أزمة الإسكان أول استجواب للحكومة الجديدة

تقدم امس النائب الوفدى علوى حافظ باول استجواب للحكومة الجديدة، اكد فيه فشل سياسات الحزب الوطنى في حل ازمة الاسكان حتى اليوم، واكد علوى حافظ في استجوابه، ان تشكيل الحكومة الجديدة يزيد من قلق الناس في حل الازمة السكانية، بعد ان اختارت للوزارة، نفس الوزير الذى تولى المسئولية اكثر من عشر سنوات وانتهت بان الملايين اصبحت تعيش بلا ماوى داخل الوطن، كما ان مافيا الفساد، تتاجر في الاراضى ومواد

(البقية ص ٥)



علوى حافظ

الحكومة تستخدم قروض التنمية في سداد ديونها الخارجية

العدد الأسبوعي

علمت «الوفد»، ان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، تلقى تقريرا اعده جهاز المحاسبات، حول الدين العام الحكومي الداخلي والخارجي في ٣٠ يوليو ١٩٨٧. كما تضمن التقرير اعباء كل منهما في ميزانية السنة المالية الحالية ١٩٨٨/٨٧. اكد تقرير الجهاز، انه تم استخدام القروض المحلية والخارجية، التى حصلنا عليها خلال السنة المالية الماضية، في سداد الاقساط المستحقة على القروض السابق الحصول عليها. كان مقررا استخدامها في تمويل الاستثمارات التى تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مما يعنى لجوء الحكومة للاقتراض، لسداد مستحقات قروض اخرى. واكد الجهاز، ان من اسباب زيادة الاقتراض، انخفاض مساهمة الهيئات الاقتصادية ووحدات القطاع العام، في توفير الموارد المالية الحقيقية للموازنة العامة للدولة.

المفاوضات مع الدول الدائنة تحدد مصير حكومة عاطف صدقى

فشل مباحثات «الجنزورى» وراء انشاء وزارة خاصة بالديون

الخلاف بين مصر والدول الدائنة حول أسعار الفائدة يبلغ ٥٠٠ مليون دولار

كتب جمال شوقى:

تشهد المجالات الاقتصادية الآن، حالة من الشلل والتجمد، انتظارا لنتائج المفاوضات التى ستجرى خلال الاسابيع القليلة القادمة مع الدول الدائنة، والتى ستحدد مصير حكومة الدكتور عاطف صدقى. وعلمت «الوفد»، ان رئيس الوزراء اصر على ان يتولى المسئولية التنفيذية لمفاوضات اعادة جدولة الديون، بتوليه اختصاصات وزارة التعاون الدولى الجديدة، بالاشتراك مع الدكتور موريس مكرم الله. وكانت محاولات الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط قد فشلت في اقناع الدول الصناعية ودول السوق الاوروبية المشتركة بالتفاوض مع المسئولين المصريين، لمنح المساعدات والقروض الجديدة اللازمة، لبدء تنفيذ مشروعات الخطة الخمسية الثانية. اشترطت الدول والمؤسسات المالية الاجنبية، ضرورة توقيع اتفاقيات اعادة جدولة الديون المستحقة على مصر، قبل الدخول في مفاوضات منح قروض جديدة. وعلمت «الوفد» ان المباحثات التى تجريها مصر مع ١٦ دولة اجنبية، شاركت في اجتماعات نادى «باريس»، سوف تنتهى خلال شهر «يناير» القادم، وليس كما اعلنت الحكومة قبل نهاية «ديسمبر» القادم.

وتقرر بدء المباحثات مع ١١ دولة دائنة لم تشارك في مفاوضات نادى «باريس»، بعد الانتهاء من توقيع اتفاقيات اعادة الجدولة مع الدول التى شاركت في نادى باريس. وعلمت «الوفد» ان المفاوضات مع الدول الدائنة ستحدد مصير نصف مليار دولار قيمة الاختلافات في اسعار الفائدة، التى تجرى حولها. وتمسك المفاوضون المصريون بالارقام التى قدمتها مصر لاسعار الفائدة، طبقا للمتغيرات العالمية والحالة الاقتصادية السائدة. ومن المنتظر، ان تبحث بعثة صندوق النقد الدولى، التى ستزور

(البقية ص ٥)

عاطف صدقى

كمال الجنزورى

تأجيل دعوى رئيس الوفد ضد رئيس حزب الأمة

قررت محكمة الجنح، تاجيل الدعوى التى اقامها فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، ضد احمد الصباحى رئيس حزب الامة، الى جلسة ٢٣ «نوفمبر» القادم. وكانت صحيفة «المساء»، قد نشرت تصريحات على لسان «الصباحى»، زعم فيها ان حزب الوفد تلقى تمويلا خارجيا، اثناء المعركة الانتخابية. اكد محامى «الصباحى»، اثناء نظر الدعوى امس، انه ارسل تكذيبا للتصريحات المنسوبة الى رئيس حزب الامة، لصحيفة «المساء»، وامتنعت عن نشره.



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

● الخميس ٢١ صفر ١٤٠٨ هـ ـ ٢٢ اكتوبر ١٩٨٧ م ـ ٤ بابه ١٧٠٤ ق ـ العدد ١٨٩ ـ السنة الأولى ●

١٤ صفحة | ١٥ قرشا

AL-WAFD □ OCTOBER 22,1987 □ VOL.1, NO.189

انتهى الاستفتاء وجاء وقت الوفاء بالوعود

إقرأ «كلمة أخيرة» لمصطفى شردى .... (ص١٢)

هجوم ايرانى وحشى جديد على ٥ مدن عراقية

بغداد ـ وكالات الانباء: لقى ثمانية مدنيين مصرعهم، واصيب ٢٦ اخرون من القصف الايرانى، الذى تعرضت له مدينة البصرة صباح امس. اكد بيان عسكرى عراقى، ان القصف الايرانى شمل ايضا، مدن سروان، وخانقين، ومندلى، وقلعة الذرة واوضح البيان ان من بين القتلى والجرحى، العديد من النساء والاطفال. كما هاجمت امس زوارق ايرانية، ناقلة بترول ترفع علم ليبيريا، على بعد ٤٠ كيلومترا من شمال غرب امارة دبى.

٢٠ طائرة ميراج من فرنسا للعراق

باريس ـ وكالات الأنباء: اكدت صحيفة «لوكانار انشينه» الفرنسية الاسبوعية، ان فرنسا تعتزم تزويد العراق بطائرات حربية من طراز ميراج «اف ـ ١»، بدلا من الطائرات التى اصابتها الصواريخ الايرانية. تشمل الصفقة ٢٠ طائرة، ومن المقرر ان يتم توقيع الاتفاق خلال الاسابيع القادمة، في سرية تامة.

احتواء أزمة خطيرة بين عمان واليمن الجنوبى

الكويت ـ وكالات الانباء. كشفت امس صحيفة كويتية، عن قيام القوات العمانية بفتح النيران، يوم «الاحد» الماضى، على ثمانية مواطنين من اليمن الجنوبية. وكانوا قد ضلوا الطريق خطأ لمسافة ٨ كيلومترات، داخل الحدود العمانية. اسفر الحادث عن مصرع الاشخاص الثمانية. وتبادلت الدولتان الاتهامات بعد الحادث ونجح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، في احتواء الازمة.

جنازة رمزية بالضفة الغربية لمصرع سيدة فلسطينية

القدس ـ وكالات الانباء: شارك امس الأول ٥٠٠ طالب من جامعة «بيرزيت» الفلسطينية في جنازة رمزية للفلسطينية التى لقيت مصرعها برصاص القوات الاسرائيلية. ردد الطلاب شعارات معادية للاحتلال الاسرائيلى، ومؤيدة لمنظمة التحرير، وطالبوا بتحرير فلسطين. كما اعتصمت امس ٥٠ طالبة فلسطينية، بمكاتب الهلال الأحمر الفلسطينى في رام الله، احتجاجا على مصرع السيدة الفلسطينية.

● الوزارة تحلف اليمين ●



إعادة النظر فى البرنامج النووى المصرى لابداء الرأى فى اقامة أول محطة نووية



كتب عادل صبرى:

تقوم حاليا لجنة من خبراء هيئة المحطات النوية، باعادة دراسة البرنامج النووى المصرى، في ضوء التوصيات الأخيرة، التى اصدرتها هيئة الامم المتحدة، والوكالة الدولية للطاقة النرية، بشان أمان المفاعلات النووية، وتقييم التصميمات المختلفة للمحطات.

تهدف هذه التوصيات التى صدرت بعد حادث تشرنوبيل، الى تطوير وتحسين نظم الاداء والامان في المحطات، التى سيتم انشاؤها في المرحلة القادمة على المستوى العالمى. كما تدرس هيئة الطاقة النووية وهيئة المحطات النووية، الاستثمارات المطلوبة، لاقامة المحطة النووية الاولى بمصر، في غرب الاسكندرية. وكانت اسعار اقامة هذه المحطات قد شهدت ارتفاعا ضخما، وهبوطا في اسعار اليورانيوم. ومن المنتظر ان يقدم المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة تقريرا نهائيا، عن اقامة المحطة النووية الأولى، الى رئيس الجمهورية، خلال الشهور القليلة القادمة، لابداء الراى النهائى في المشروع، واقراره مع الخطة الخمسية الثانية للوزارة. وكانت القيادة السياسية قد طلبت من وزير الكهرباء اعداد هذا التقرير، للتخوف من عدم القدرة على تدبير الاستثمارات اللازمة لاقامة المشروع، والتى تقدر بحوالى ٢ مليار دولار. وتاثير حادث تشرنوبيل عام ١٩٨٦ على اقامة المحطات النووية في العالم، ووجود موقف داخلى معارض

(البقية ص ٥)



المهندس ماهر اباظة

القرار الجمهورى بتشكيل الحكومة الجديدة تعرض لتعديلات قبل إعلانه بساعات

علمت «الوفد»، ان القرار الجمهورى بتشكيل الحكومة الجديدة، تعرض لبعض التعديلات قبل صدوره بساعات قليلة تناولت التعديلات اختصاصات الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، وبعض الوزراء في الحكومة الجديدة. تضمنت التعديلات، تولى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، مسئولية وزارة التعاون الدولى. وتعيين الدكتور موريس مكرم الله وزير دولة للتعاون الدولى. كما شملت التعديلات تعيين الدكتور احمد سلامة وزيرا لشئون مجلسى الشعب والشورى ومحمد عبدالحميد رضوان وزير دولة لشئون مجلسى الشعب والشورى. اثار التعديل غضب عبدالحميد رضوان، لاقدميته في الوزارة.

سراج الدين يوزع الشهادات على الفائزين فى الحاسب الآلى

يقوم فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، بتوزيع شهادات المشاركة في الدورات التدريبية للحاسب الآلى، على العشرة الاوائل الفائزين في الدورة. يقام حفل توزيع الشهادات، في الساعة الواحدة ظهر غد «الجمعة»، بمقر الوفد في المنيرة.

«نجلاء» و«قادر» .. طائرات مصرية بدون طيار تشارك فى البيان العملى لرماية الدفاع الجوى

كتب عادل القاضى:

شهد صباح امس المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع بيان الرماية العملى لقوات الدفاع الجوى ضمن الخطة التدريبية للقوات المسلحة واشتركت فيه صواريخ سام ٢ و٣ و٦ والمدفعية المضادة للطائرات لاختبار كفاءتها بعد التعديلات التى ادخلت عليها لمواجهة المقاتلات الجوية الحديثة شهد البيان كبار قادة القوات المسلحة واللواء هاشم محمد حجازى قائد قوات الدفاع الجوى السودانى، واندروكولى مدير مكتب التعاون الأمريكى لمنطقة الشرق الاوسط كما اشترك في بيان الرماية النظام المصرى المدفعى الصاروخى المختلط «امون» ونظام سيناء ٢٣ الذى يعد اول نظام صاروخى مصرى يتكون من عربة مدرعة «ام ١١٣» ومدفع ثنائى ٢٣ مم، وستة صواريخ عين الصقر، ووحدة ادارة نيران، ورادار

(البقية ص ٥)

● المشير ابو غزالة واللواء مصطفى الشاذلى قائد الدفاع الجوى الجديد اثناء بيان الرماية.

إعانات عاجلة لأسر ضحايا ومصابى كارثة مدرسة السنبلاوين

استمعت امس نيابة السنبلاوين الى اقوال المصابين والشهود في كارثة اقتحام اوتوبيس النقل العام، ارضا فضاء تمتلكها مدرسة كفر الحاج عزب بالسنبلاوين ادى الاقتحام الى مصرع ١٦ تلميذا وتلميذة، واصابة ٣ مدرسين و٣٠ مواطنا. امرت النيابة بالقبض على ناظرة المدرسة، ومشرف طابور الصباح لاستكمال التحقيقات معهم لبيان مدى مسئوليتهم عن الحادث. صرحت النيابة بدفن جثث القتلى. وارسلت وزارة الصحة لجنة طبية للاشراف على علاج المصابين.

اصدر سعد الشربينى محافظ الدقهلية والدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون ورئيس شركة الاوتوبيس اوامرهم بصرف اعانات لاسر الضحايا والمصابين.

وكان اوتوبيس نقل عام رقم ٣-١٠ دقهلية قيادة حسن حسان عبدالعزيز في طريقه من ميت غمر الى القاهرة وفوجئ السائق بسيارة نصف نقل في الطريق المضاد. وحاول تفادى الاصطدام بها واقتحم ارضا فضاء خاصة بمدرسة كفر الحاج عزب الابتدائية بالسنبلاوين وملحقة بها وغير مسورة وفوجئ السائق بطابور الصباح للتلاميذ. ولقى ١٦ تلميذا وتلميذة مصرعهم واصيب ٣٣ مواطنا من بينهم ثلاثة مدرسين.

واخطرت نيابة السنبلاوين التى انتقلت الى مكان الحادث وثبت من المعاينة ان طابور الصباح، يقام في الارض الفضاء

(البقية ص ٥)

ضبط صندوق متفجرات مع عامل زراعى!

كتبت فكرية احمد.

القت مباحث امن الدولة، القبض على عامل زراعى، اثناء وقوفه على محطة الجيزة استعدادا لمغادرة القاهرة الى الاقصر، عثر بجوارد على صندوق متفجرات. احيل المتهم الى نيابة امن الدولة للتحقيق، واخطرت ادارة خبراء المفرقعات لندب خبير للمعاينة

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين تونس وليبيا

تونس ـ اش.ا: قرر امس الرئيس التونسى الحبيب بورقيبة، اعادة فتح القنصلية التونسية في العاصمة الليبية، وتعيين محمد صالح العونى الامين العام للجنة التنسيق للحزب التونسى الحاكم، قنصلا عاما لتونس في طرابلس.

سيارة الاسعاف انقلبت بالمصابين بسبب السرعة الجنونية!!

كتب مجدى صادق.

اصيب ثلاثة مواطنين مساء امس باصابات خطيرة، اثر انقلاب سيارة اسعاف تقلهم الى مستشفى المعادى لانقاذ احدهم، والذى فاجاته آلام الزائدة الدودية، وكان المهندس اسامة زكريا، قد شعر بآلام حادة في المعدة، واستدعى اصدقاؤه سيارة الاسعاف لنقله الى مستشفى المعادى، فوجئ علاء خليفة سائق سيارة الاسعاف اثناء سيره في شارع الكورنيش بسرعة فائقة، باحد المنحنيات امامه، واختل توازن السيارة، وانقلبت عدة مرات

«العصفورة» تهمس فى أذن «القومندان»: السر فى بير!!

اذا كان رب القوم ....

● . العصفورة . فطست على روحها من الضحك اثناء قراءتها . خبر ملاكى . فى صحيفة حكومية عن قيام الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف باحالة المفتش والعاملين باربعة مساجد فى الاسكندرية الى التحقيق لعدم تواجدهم وتهمس العصفورة فى اذن الوزير بان الشيخ محمد عبدالواحد وكيل وزارة الاوقاف بالاسكندرية يتواجد فى مقر عمله اياما معدودة كل اسبوعين ويحضر خلالها جلسات المجلس المحلى الشعبى ويتواجد دائما فى شقته البلوظى بعمارة النور واذاعة القران الكريم لتسجيل برنامج يومى واستديوهات التليفزيون وجلسات المجلس الاعلى للشئون الاسلامية كما يتواجد فى القاهرة للتدريس فى معهد تدريب ائمة المساجد وتدريس مادة الفقه الحنبلى بكلية الشريعة والقانون والاشتراك فى البرنامج التليفزيونى ندوة الراى وبرنامج . حديث الروح والقاء خطبة الجمعة من مسجد التليفزيون وبالذمة من الذى اولى بالاحالة الى التحقيق لعدم تواجده فى مقر عمله . . تترك العصفورة الاجابة للدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف

همسة بأذن رئيس الوزراء

● .العصفورة. تناشد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء .عرض مواصفات المرشحين للترقى الى درجة مدير عام بوزارة الطيران المدنى. على مجلس الدولة. وكانت .العصفورة.. قد اكتشفت اثناء اطلاعها على اسماء المرشحين. ان فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران. رشح سكرتيره الخاص. لمنصب مدير عام للادارة العامة للامن. وكان المرشح يعمل باكاديمية الفنون. وتم انتدابه لوزارة الطيران. ونقل اليها نهائيا فى ٢١ .نوفمبر. عام ١٩٨٣. ولم يقض ١٤ عاما بالمجموعة النوعية للامن. طبقا لفتاوى الجمعية العمومية لمجلس الدولة. كما سيتخطى المرشح المحظوظ بدرجة المدير العام. ١٨ موظفا يستحقون الترقية' وبالمناسبة. يتردد ان المرشح. له شقيق عضو بمجلس الشورى عن محافظة سوهاج'

● .العصفورة. اثناء طيرانها. بالقرب من شباك مكتب الدكتور يوسف والى وزير الزراعة.. استمعت الى شكاوى وصراخ. اعضاء احدى جمعيات استصلاح الاراضى. الذين استفسر بعضهم عن الطهارة والامن والامان والاستثناءات'. وهبطت .العصفورة. الى داخل الوزارة لتقصى الحقائق. وفطست على روحها من الضحك.. عندما اخبرها اصدقاؤها. بنجاح الخطة .البلقاسية.. التى اعدت لتوريط .قومندان اللاظوغلى..

ونفذها .المحسن الكبير. فى الدقهلية. والذى يتبع .القومندان.. اداريا ويدين فى نفس الوقت بالولاء لخصم .القومندان.. وكان مسئول كبير فى حزب معارض. قد انتقد فى .الماضى. تصرفات جمعية لاستصلاح الاراضى بمحافظة الدقهلية. وتصدى .القومندان. للمسئول الكبير. ووجه اليه كعادته. الدرر المختارة من قاموسه الادبى الشهير. كما وجه اليه الاتهامات الملفقة. وعرضت الجمعية تخصيص ٥٥ فدانا على الاسفلت .للقومندان.. وتلقف خصم .القومندان. هذا العرض المغرى. وطلب من .المحسن الكبير. فى الدقهلية. توريط رئيسه .القومندان. فى قبول العرض'. وتمت الصفقة. وخصصت الجمعية المساحة .للقومندان. واسرته. وعشان خاطر سواد عيونه. قامت الجمعية بخفض مساحات اعضائها من عشرة الافدنة الى خمسة فقط. وعلمت .العصفورة.. ان جميع المستندات موجودة الآن. فى جهاز كبير. واعذروا .العصفورة.. لاضطرارها الى عدم ذكر الاسماء. وتنوى كشفها قريبا. مجاملة منها .للقومندان. اللاظوغلى. بمناسبة استمراره فى منصبه'.

وبالمناسبة. تضع .العصفورة. جميع معلوماتها حول تخصيص ٥٥ فدانا على اسفلت .فلاينو.. امام المسئول الكبير بالحزب المعارض. كما قررت .العصفورة. الطيران الى جمصة للاستمتاع باخبار الارض اياها. وبطولات المساعد جعفر!

يوسف والى

يلعب فى الوقت الضائع

● فى الوقت الضائع . بذل عدلى عبد الشهيد وزير الهجرة السابق محاولات عديدة للاستمرار فى منصبه بعد ان تاكد من .قلشة. قام الوزير املا فى الاستمرار بمنصبه بنشر اعلان تاييد ومبايعه وتهنئة للرئيس حسنى مبارك باسم اعضاء اتحاد المصريين بالخارج وزين الاعلان باحدى صوره القديمة وتحمل بند الاعانات بميزانية الوزارة قيمة الاعلان الذى تكلف ١٣٠٠ جنيه وبالمناسبة لم يعقد الوزير اجتماعا واحدا لمجلس اتحاد المصريين المنتجين والذين نشر اسماءهم فى التهنئة واطرف ما فى التاييد والمبايعه والتهنئة انه جاء فى الاعلان بالنص .وتذكر للسيد عدلى عبد الشهيد وزير الهجرة ما بذله من مجهودات صادقة ومخلصة وبناءه لصالح المصريين بالخارج مما كان له اكبر الاثر فى نفوسهم ويحدونا الامل الكبير ان يديم ما وعد من سعى لانجازات اخرى تحقيقا لتوصيات المؤتمر الاخير الذى تفضل السيد الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ووعد بدراستها تمهيدا لانجازها فى خطابه الذى القاه فى ختام المؤتمر. يعنى بالعربى الصريح يطالب نفسه باسم المصريين فى الخارج مواصلة ما بذله من جهود وتنفيذ وعوده بانجازات اخرى فى الوزارة الجديدة " وياخسارة خرج منها .

الأرقام تتجمل!!

● المجمع الاستهلاكى لبيع الاسماك. والذى يقع بجوار المبنى القديم لجريدة .الاهرام. بشارع السلحة فى القاهرة. يبيع كيلو السمك بثمانية جنيهات. واكدت ارقام الانجازات للمبايعة والتاييد. ان مزارع الاسماك زادت ثلاثة اضعاف خلال السنوات الخمس الماضية. كما بلغ معدل النمو السكانى ١٥٪ خلال هذه الفترة. ولم يزد الى الضعف. وتتساءل .العصفورة.. لماذا ارتفع سعر السمك الى هذا الثمن. رغم ان ارقام الانجازات تعلن زيادة مزارع السمك ثلاثة اضعاف ولم يزد معدل النمو السكانى على ١٥٪. حاجة تلخبط. وتناشد .العصفورة. رجال الاقتصاد الذين لم يستمعوا طوال حياتهم الى برنامج .ساعة لقلبك. حل هذه الفزورة!!

وزير بدرجة وكيل وزارة

● المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير . وافق على طلب الدكتور فاروق التلاوى محافظ الوادى الجديد . بتعيين المهندس محمود فوزى البرنس محافظ الاقليم السابق وعضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى رئيسا لجهاز تعمير الوادى الجديد علمت العصفورة انه يوجد قيادات بالجهاز يستحقون هذا المنصب بدلا من المهندس البرنس وتتساءل العصفورة لماذا طلب . التلاوى . تعيين محافظ بدرجة وزير فى منصب بدرجة وكيل وزارة

هل صحيح

● مساحة الاراضى المستصلحة خلال السنوات الخمس الماضية . لا تتجاوز ٢٠٠ الف فدان. وكانت كتيبات المبايعة والتاييد. قد اكدت اننا استصلحنا ٩٠٠ الف فدان خلال هذه الفترة!!

العصفورة

الوزارة.. ضاعت من محافظ المنوفية رغم الوعود إياها!

● .العصفورة. اصيبت بخيبة امل. لعدم قدرة الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة. على تنفيذ احد وعوده العلنية. والتى اطلقها فى الشهور الماضية. اثناء معايشته لدور .رئيس الوزراء القادم. وكان الدكتور والى. قد وعد علنا. الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية. بمنصب وزير الزراعة فى الحكومة الجديدة اعلن الدكتور والى. وعده فى مؤتمر بالمركز القومى للبحوث الزراعية' وبالمناسبة. كان الدكتور والى. قد اوفد الدكتور يحيى حسن. مندوبا عنه لحضور احد المؤتمرات وذهب الدكتور عثمان الخولى المشرف على المؤتمر الى الدكتور والى. يرجوه حضور المؤتمر. وتعلل الدكتور والى. بارتباطه بموعد مع القيادة السياسية والح الدكتور الخولى ووافق الدكتور والى على الحضور لمدة ساعه. حتى تهتم الصحافة الحكومية. بنشر وقائع المؤتمر. وذهب الدكتور والى إلى المؤتمر. بعد انعقاده بدقائق. واثناء القاء الدكتور يحيى حسن لكلمته. وتوقف الدكتور يحيى عن القاء الكلمة. قائلا .كيف اتحدث عن الزراعة . ورب الزراعة فى مصر موجود بيننا."" وتعلموا. لقد تصبحون يوما. من الموعودين بالوزارات' بالمناسبة. يعانى الدكتور والى. هذه الأيام. حالة نفسية سيئة.

● طبعا تتذكرون الدكتور ناجى شتلة وزير التموين السابق. وصاحب اشهر ابتسامة مصطنعة فى تاريخ الحياة الوزارية فى مصر. اتسعت الآن ابتسامته عقبالكم يارب باستثناء حبايبنا الحلويين بامر الدولة. بعد ان اصبح رئيسا لقرية مراقيا السياحية وخصص له عدة الاف من الجنيهات شهريا كما يستخدم فى تنقلاته سيارتين احداهما مرسيدس والاخرى ريجاتا واعلن الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب رضاءه الكامل على صاحب الابتسامة لحصوله وافراد اسرته على اربعة شاليهات وصفقوا مع .العصفورة. لصديقها القديم .وادعوا له بازدياد مساحة الابتسامة المصطنعة .

دعوة إلى أولاد الحلال

● .العصفورة... تناشد اولاد الحلال. ان يرسلوا اليها .الكتاب الاحصائى السنوى. الذى اصدره الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء فى شهر .يونيو. الماضى. يكشف الكتاب بالارقام. حقيقة الانجازات التى تمت خلال السنوات الخمس الماضية. فى مجالات الصناعة والزراعة والاسكان والبترول وغيرها وترفض .العصفورة. الآن الكشف عن سر حاجتها الى هذا الكتاب الهام جدا. وكانت .العصفورة. فور استماعها الى ارقام الانجازات. قد اصيبت بحالة اغماء مستديمة. لاكتشافها انها عاشت فى حالة غيبوبة تامة طوال السنوات الخمس الماضية'

نبضات

الحصول على مسكن من المشاكل الخطيرة . التى تهز كيان المجتمع . والتى تحتاج الى تحرك قومى فعال وثابت الخطى . وهو من المشاكل التى لا تحل فى يوم وليلة . والتاخير فى التصدى لها يؤدى الى تفاقمها بمعدل متزايد . وعدم حلها يؤدى الى اخطار غير مباشرة وعميقة بل ومتميزة

لان المحرومين من الماوى المناسب لا يتجمعون فى مظاهرة او مسيرة او اعتصام او اضراب عن الطعام . ولكن الحرمان من الماوى ينخر كالسوس فى قيم واخلاقيات المجتمع . فالشاب الذى يستحيل عليه للزواج لاستحالة المسكن يتعرض لكل الاحتمالات السيئة . ومنها ارتكاب جرائم خطف الاناث . ومنها التطرف ومنها الاضطراب النفسى الذى يعطل طاقاته وقدراته .

الحرمان من المسكن المناسب هو حرمان من الحد الادنى للانسانية . ومن يحرم من هذا الحد الادنى لا يمكن ان يلتزم بالحد الادنى من الواجبات والاخلاقيات والقيم فالصبى الذى ينام فى المقابر او فى مواسير المجارى قبل تركيبها او فى حجرة ضيقة مع ابويه وعشرة من اخوته واخواته . لن يستجيب للنصائح المكتوبة فى ظهر كراسة المدرسة . هذا الصبى سيكون دائما قنبلة اجتماعية موقوتة وجاهزة للانفجار . فهو مستعد لاحتراف القتل . وهو يحمل مطواة قرن غزال يعتدى بها على الاخرين ويمزق بها جلد كرسى الاتوبيس او القطار . وهو يقبل على هتك العرض وخدش الحياء والشذوذ ولو بالقوة . وهو يستغل اى غليان شعبى ليخرج بالكرة الشراب التى يبللها بالجاز ويشعلها ويحرق بها المطاعم والفنادق والملاهى .

فى الاسبوع الماضى حاولنا الاقناع بان حل مشكلة الاسكان يكون بتشجيع المحتاجين الى المساكن على حل مشكلتهم بانفسهم . وذلك سواء بالبناء الفردى او التعاونى او اتحاد الملاك وعلى الدولة ان تمتنع عن البناء وعن القيام بدور المقاول وتوجه كل ما يتاح من مال الى الاقراض الميسر . فقروض الاسكان الميسرة كانت الطريق الصحيح لحل مشكلة الاسكان فى عديد من البلدان بالاضافة الى تيسير الحصول على الاراضى الصحراوية المحيطة بالمدن بغير مقابل الا ما انفق عليها للمرافق والبنية الاساسية .

تناولنا كذلك فى الاسبوع الماضى مشكلة تشريعات الاسكان . واستكمالا لحديثنا نقول ان تشريعات الاسكان وتطبيقاتها القضائية فى مصر قد اصبحت غابة متشابكة الاغصان مغلقة الطرقات . وهى الى جانب ذلك ظالمة ومثبطة للهمم . بحيث يستحيل معها على صاحب راسمال ان يبنى لسكنى الغير . وبحيث اصبحت المدن الكبرى مليئة بالشقق المغلقة . اما لخوف ملاكها من تاجيرها . واما لانانية مستاجر يستحوذ على اكثر من شقة بايجار زهيد ويحتفظ بها تامينا لذريته من بعده .

التشريعات مفرطة فى الميل ضد ملاك المبانى . بل يمكن القول بان التشريعات تحرص على احجام راس المال عن الاستثمار فى المبانى . وتبالغ فى زيادة الاعباء على ملاك المبانى . والنتيجة الطبيعية هى تحميل هذه الاعباء على المحتاجين الى المساكن . وذلك فى صورة ارتفاع اسعار شقق التمليك او فى الحصول على خلو رجل . والفرض الثانى هو ايثار السلامة وابتعاد راس المال عن الاستثمار فى البناء .

تشريعات الاسكان تفرض على راغب البناء قيودا ادارية عديدة . فلا يكفى بوليصة من شركة التامين مباشرة وانما يلزم المرور على المجمعة العشرية . ويضطر طالب الرخصة للمبانى فوق المتوسطة شراء سندات الاسكان . وهى عبارة عن ضريبة مقنعة . تزيد العبء على المالك فينقله الى الساكن .

ومن يبنى فوق المتوسط لا يحصل على قرض ميسر . فتصل الفائدة على ما يقترضه الى ١٨٪ . فمن الذى يتحمل هذه الفائدة غير المحتاج الى مسكن .

لو فكر اى مستثمر لوجد ان الافضل له ان يترك ارضه بغير بناء . فستزيد قيمتها سنويا باكثر من زيادتها بعد بنائها وتاجير وحدات البناء . ولو اودع نفقات البناء فى بنك لكانت الحصيلة اكبر من دخل البناء المؤجر . فمن يفقد صوابه ويقبل على البناء من اجل التاجير ؟

مطلوب من الدولة وقفة حاسمة تراجع فيها سياستها وتشريعاتها لكى تبدا مرحلة جديدة ومختلفة تماما عن كل الاوضاع القائمة . وكفى ما نحن فيه من التردد والتخبط والعشوائية .

د . نعمان جمعة

اقرأ واتسلى.. تقرير تخجل أمامه ماساة ترميم كلية الهندسة بمليون جنيه!

● .العصفورة.. حصلت على تقرير هندسى يشيب لهوله الولدان. ويتناول احدى عمليات المركز الهندسى بجامعة .الازهر. وتكشف التقرير ساقته الاقدار. الى .العصفورة. فى عشها. والتى تقسم براس جدها المرحوم .عصفور. الكبير. ان ماساة ترميم مبنى كلية الهندسة بمليون جنيه. تهون وتهون وتهون. وتتوارى خجلا. امام المعلومات الرسمية الخطيرة التى تضمنها التقرير. وتؤكد .العصفورة. لفضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق الامام الاكبر شيخ الازهر. والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ووزير شئون الازهر. وادارة الكسب غير المشروع. والجهاز المركزى للمحاسبات. وهيئة الرقابة الادارية. والنيابة الادارية. تؤكد لهم .العصفورة. ان الدكتور السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر السابق. تلقى رسميا نسخة من التقرير فى ٢٠ .مايو. الماضى. واخفاه فى بطن مكتبه الواسع عملا بالحكمة القائلة .السكوت من ذهب المركز الهندسى.. وتناشد .العصفورة. القراء ان يدعوا لها بالسلامة اثناء كشف لسرار المركز الهندسى. لان .ابوعلى جناح التبريزى. وتابعه. والفارس الهمام كبير البصاصين. وقبضايا المقاولين. ومرتزقة الادارات اياها. سوف يطالبون براسها .الغالية.! وكانوا قد نجحوا فى اعادة مدير المركز الهندسى. بعد اقالته من منصبه!. وتعد .العصفورة. بفتح التقارير والملفات. على رؤوس الاشهاد. ليعلم الشارد والوارد بالخبايا والاسرار. كما تؤجل .العصفورة. همستها المعهودة فى اذن الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس الجامعة الجديد. الى العدد القادم باذن الله.

« العصفورة » تكذب .. تكذيب المهندس سلامة سالم !

● . العصفورة . . نشرت فى احد الاعداد السابقة خبرا عن حدوث انهيارات فى نفق الصرف الصحى واسرع المهندس سلامة احمد سالم رئيس الجهاز التنفيذى للصرف الصحى فى القاهرة الكبرى الى ارسال تكذيب . للعصفورة . يؤكد فيه انه لاصحة على الاطلاق لما نشرته حول حدوث انهيارات .

ونشرت . العصفورة . تكذيب المهندس سلامة فى العدد الماضى لغرض فى نفس يعقوب ' وتنشر . العصفورة . اليوم تكذيبا لتكذيب رئيس جهاز الصرف الصحى وتدعو الله ان يراجع المهندس سلامة ملفات الصرف الصحى قبل ان يسرع الى الرد عليها هذه المرة . وتستاذن . العصفورة . القارىء فى الاستعانة ببعض المصطلحات الفنية اثناء تكذيبها لتكذيب المهندس سلامة وتهمس . العصفورة . فى اذن رئيس جهاز الصرف الصحى بانه حدث . انبعاج . فى الموقع ضمن اعمال العقد رقم ٣ بين بئر رقم ١ وبئر رقم ٢ خصوصا فى الحلقات من ١٣٨٠ الى ١٤٥٠ كما تقع المسافة الحرجة من الحلقة رقم ١٤٠٠ حتى الحلقة ١٤٣٠ . وتم صلبها . بدكم . خشبية مقاس ٣٠ سم × ٣٠ سم .

ثانيا اكدت شركة . C . W . C التى تقوم باعمال مقاول التنفيذ فى خطابها الى مكتب الامبريك المشرف على التنفيذ والذى ارسلته فى ١٤ يوليو الماضى اكدت ان الانبعاج حدث بسبب وجود اخطاء فى تصميمات الامبريك وتبادل الامبريك مع شركة . C . W . C الانجليزية الاتهام فى الخطاب الذى ارسله اليها واكد الامبريك ان الانبعاج حدث بسبب طريقة التنفيذ المتبعة ' ونقول كمان للمهندس سلامة . ثالثا ارسل مستر كميل المدير الاجنبى لمشروع الصرف الصحى بالقاهرة الكبرى الخطاب رقم ٨٨٣٣ فى ٢٦ يوليو الماضى الى المهندس سلامة شخصيا وعلل سبب الانبعاج الى عدم عناية مقاول التنفيذ بحقن التربة وتثبيت البلاطات الخرسانية المشكلة لجسم النفق وكانت . العصفورة . ولامؤاخذة يا باشمهندس سلامة قد ذكرت نفس الاسباب . ونقول كمان رابعا عاين الخبير اليوت الانجليزى النفق فى ١٧ يوليو ١٩٨٧ واعلن فى الاجتماع الذى عقد يوم ١٩ . يوليو . الماضى بمكتب المهندس سلامة شخصيا ان سبب الانبعاج يرجع الى عدم الاعتناء باعمال التنفيذ كما اعلن ان مكتب الامبريك مسئول عن مقاول التنفيذ الذى تم ايقافه عن العمل فى ٩ يوليو الماضى ابلغ الامبريك المهندس سلامة بانه ارسل يطلب مشورة مكتب لندن حول التوصيات المطلوب اتباعها لعلاج النفق !! اما الان فيسعد . العصفورة . ان تتقدم بجميع المستندات الى المهندس سلامة شخصيا ليتذكر الوقائع التى كشفتها العصفورة فى تكذيب تكذيبه ! المهم ان . العصفورة . تنبه الى نقاط الضعف فى جسم النفق حتى يهتم مكتب الامبريك الامريكى المشرف على التنفيذ والذى يترجم الى الانجليزية كل . صوصوة . وزقزقة . للعصفورة . بعد ان اعد لها دوسيها ضخما ' ويتردد ان الكيلو متر الواحد من نفق الصرف الصحى يتكلف حوالى ٥٦ مليون جنيه بالتمام وليس بالكمال لعدم وجود الاشراف الكافى من المهندسين المصريين فى الموقع . المنبعج . !!

الصوبات للايجار

● ايه الحكاية.. تنشر احدى الصحف الحكومية الآن. اعلانات عن تاجير الصوبات الزراعية. علمت .العصفورة.. ان اصحاب الصوبات اضطروا الى تاجيرها. لمحاولة مواجهة الخسائر التى يتعرضون لها. بعد ان انخدعوا بحكاية الصوب الزراعية'

تبادل خبرات مع اسرائيل سرا !!

● مسئول كبير فى وزارة الزراعة.. يزور حاليا اسرائيل سرا. على راس وفد من قيادات الوزارة. وعلمت .العصفورة. ان الوفد السرى. زار معرض الزهور الذى تنظمه بلدية مدينة جولدن الاسرائيلية

كما قام وفد وزارة الزراعة خلال الزيارة التى استغرقت اسبوعا. بتفقد بعض المنشآت الزراعية الاسرائيلية ومعهد فولكانى للابحاث الزراعية الذى يقع فى بيت دجن ' وعلمت .العصفورة. ايضا ان الزيارة التى احيطت بسرية تامة. تاتى فى اطار تعميق التعاون الزراعى بين القاهرة وتل ابيب. وتبادل الخبرات والمعلومات فى مجال الزراعة ومن المنتظر.

ان ترد وزارة الزراعة الاسرائيلية. الزيارة قبل نهاية العام الحالى. للاطلاع على الابحاث الخاصة بتنمية الصحارى والمناطق القاحلة.

تكذيب

جاءنا من الاستاذ حنا ناروز المحامى بصفته وكيلا عن الاستاذ احمد يسرى الجزار بان ما نشر فى جريدة .الوفد. بعددها اليومى رقم ١٧٧ بتاريخ ١٩٨٧/٩/٣٠ ـ داخل برواز بالصفحة الأولى ـ لا اسلس له من الصحة . وتكذبه الوثائق الرسمية ويشكل جريمة قذف علنى فى حقه . مع الاحتفاظ بكل الحقوق لاتخاذ الاجراءات القانونية ضد المكتب المصرى للنشر والتوزيع امام الجهات القضائية المختصة .

تعقيب من "الوفد" :

ان ما نشر بالعدد المشار اليه لا يخرج عن كونه اعلانا مدفوع الأجر وليس من تحرير جريدة "الوفد" .

الإنفراجة الديمقراطية المسموح بها حالياً..

هل تضيق في المرحلة القادمة

الرئيس حسني مبارك

يظل القدر البسيط من الديمقراطية الذي عاشته مصر في السنوات الست الماضية ـ في راي البعض ـ هو الإنجاز الحقيقي في فترة حكم الرئيس مبارك الأولى. وأي إنجازات أخرى التهمها غلاء الأسعار وارتفاع مستوى المعيشة!.

وفي راي الكثيرين أن هذا القدر يتعرض الآن لتقلص مساحته تدريجيا.. فديمقراطية الجرعة جرعة.. أصبحت هي الديمقراطية الكاملة غير المنقوصة التي تناسبنا. وبالتالي فأي خروج على هذه الديمقراطية كما يتصورها سادة الحزب الوطني.. هو خروج على النظام.. وعلى [illegible] الشرعية.. وعلى القانون.. والصحيفة التي لا تعرف ذلك تصادر. والحزب الذي يتجاهل ذلك تغلق أبوابه.. والشخص الذي لا يريد أن يتعامل مع هذه الحقيقة يعتقل وتقيد حريته.

ورجل الشارع يتساءل الآن: هل مصادرة جريدة معارضة.. والتهديد بمصادرة جريدة أخرى.. ومنع كاتب من كتابة رأيه.. ثم استمرار بعض الوزراء المرفوضين شعبيا في الوزارة الجديدة.. كل هذه بوادر للاستعداد للهجمة الشرسة على الديمقراطية في وقت لاحق.

يجيب على أسئلة الشارع المصري.. رجال الأحزاب والسياسة والقانون.

رجال المعارضة متشائمون :

إبراهيم فرج : رقعة الديمقراطية تضيق وكتّاب الحكومة يهددون بالحكم المطلق

د. محمود مصطفى : النظام لا يكترث بما ينشر في الصحف.. والقانون ليس له سيادة

حلمي مراد : العناصر المعادية للديمقراطية لاتزال في موقع المسئولية

تحقيق : مجدي مهنا

في راي ابراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد ـ ان رقعة الديمقراطية المسموح بها خلال السنوات الست الماضية قد اتاحت بلا مراء بعض الحرية من التعبير عن الراي في صحف المعارضة، او في الندوات العامة. وكنا نتمنى ان تتسع هذه المساحة الضيقة من الديمقراطية المتاحة وتستكمل ابعادها وتصحح اوضاعها وكانت اجراءات ترشيح رئيس الجمهورية لفترة ثانية فرصة رائعة لاستكمال تلك الابعاد وتصحيح تلك الاوضاع حتى تتحقق الامال وتصدق الوعود.

ولكن حدث العكس تماما فقد اخذ الكتاب من كافة المستويات في الصحف القومية.. والاعلاميون في جميع وسائل الاعلام يدعون لانتخاب الرئيس في الاستفتاء. حتى خيل لبعض السذج في مصر وخارجها ان احدا غير الرئيس يشارك في حلبة المنافسة.. وغالوا في ذلك غلوا شديدا. حتى اعتبروا ان اختيار الرئيس مبارك "فرض عين" على كل مواطن.. من اجل حماية الديمقراطية. وساقوا لهذه الغاية حجة واهية.. هي ان رقعة الديمقراطية القائمة حاليا. امانة في يد الرئيس وحده.. وهو الحفيظ عليها الذي يدرأ عنها التقلص او الردة.

وهذا القول ـ يضيف ابراهيم فرج ـ بالغ السخف والتهافت.. فالذي يحمي الديمقراطية والحرية هو شعب مصر. وحينما يضع الشعب مصيره في يد شخص أيا كان موقعه.. فذلك نذير الخيبة والخسران المبين.

والواقع يحدثنا بجلي بيان ان رقعة الديمقراطية التي يتحدثون عنها، اخذت تضيق.. والحرية التي يمنون بها على الشعب اخذت تتضاءل.

وبالامس القريب صودرت احدى الصحف الحزبية.. وفي الاسبوع التالي تعرضت جريدة "الوفد" نفسها لهذا المصير.. لولا ان ادركتها رحمة الله وكذلك منع احد الكتاب المستقلين من كتابة عموده اليومي "جلال الدين الحمامصي" وكثير من العلامات والشواهد والسلبيات تدفع الى التشاؤم اكثر مما تدفع الى التفاؤل.

وحزب الوفد يطالب بإصرار لا رجعة فيه.. ولا مساومة ولا جدال. بدستور جديد. يجعل الامة مصدر السلطات. اما الخوف من ضياع الديمقراطية.. او التهديد بحلول الحكم المطلق فذلك وحده فاتحة الضياع.. ومستهل الديكتاتورية البغيضة.

واقول للسيد الرئيس صادقا مخلصا "الله يعصمك من الناس ومن شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس".

النفوس المتذمرة

ويرى الدكتور حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل ان القدر الذي اتيح في السنوات الست الماضية من الديمقراطية.. وهو حرية التعبير عن الراي الآخر في الصحف الحزبية واعمدة الصحف المسماة بالقومية.. كان يعتبر في نظر المؤمنين بالديمقراطية والمفكرين. خطوة تؤدي الى خطوات اوسع. لتحقيق الديمقراطية الكاملة. إذ ان مجرد ابداء الراي الآخر دون ان يكون لهذا الراي حق المشاركة في اتخاذ القرارات المصيرية.. ودون ان ينجح في الوصول الى الجماهير لإقناعها بوجهات نظره. من خلال انتخابات حرة نظيفة.. لا يعدو ان يكون من قبيل التنفيس عن النفوس المتذمرة.

ومن هنا فإننا نخشى ـ الدكتور حلمي مراد ـ من الدعاية المكثفة التي تجاوزت كل الحدود في الاستفتاء الاخير على رئاسة الجمهورية ـ مع استمرار العناصر المعادية للديمقراطية في مراكز المسئولية. ان تنجح في العدوان على هذه المساحة المحدودة من الديمقراطية القائمة. ومما يزيد هذه المخاوف.. ما حدث من بعض الاجراءات والتصرفات التي لم نسمع بها في السنوات الست السابقة.. من مصادرة جريدة احد الاحزاب المعارضة. واحتجاز احد الكتب التي تعارض سياسات الحكومة في الفترة الماضية وعزل احد الصحفيين من منصبه. بسبب نشر بعض المقالات في صحيفة "الشعب" مما لم يحدث من قبل. وكذلك منع مقال للكاتب المستقل المعروف جلال الدين الحمامصي في صحيفة "الاخبار".. في اليوم السابق على الاستفتاء.

هذه البوادر الخطيرة بالاضافة الى الامتناع عن تنفيذ الاحكام القضائية. على خلاف ما كان يعتز به الرئيس حسني مبارك. من احترامه لاحكام القضاء قد تجلى بصورة مؤسفة. سواء بالنسبة للاحكام الصادرة في شأن الانتخابات الاخيرة.. او بالنسبة لعدم الافراج عن المعتقلين الذين صدرت احكام لهم بالافراج للمرة الثانية.

كل هذه البوادر ـ يقول الدكتور حلمي مراد ـ تثير عدم الاطمئنان الى استمرار القدر الذي كان موجودا من الديمقراطية

ونامل ان يكون هذا الاستنتاج في غير محله. وان تكون هذه التصرفات التي اثارت مواجسنا مجرد تصرفات عابرة وقتية. من بعض المسئولين سيوضع لها حد.. وتمنع من تكرارها وتفاقمها

وما هي مسئولية احزاب المعارضة تجاه ذلك؟

يرد الدكتور حلمي مراد اذا كان بعض ذوي المقاصد السيئة والنظرات المنحرفة عن الطريق الديمقراطي السوي. يحاولون التأثير على مسار القرار السياسي. فإن من واجب المعارضة بكافة احزابها وفئاتها ان توحد جهودها للتصدي لما يحاوله هؤلاء المسئولون عن طريق كشفهم امام الراي العام وتقديم النصح لرئيس الدولة. حتى لا يؤدي الاستماع الى هذا الجانب وحده الى حدوث عواقب وخيمة لا تحتمل البلاد ما قد ينتج عنها من عواقب.

ولنكن صرحاء في هذا المجال. صادقي النية.. لا نجامل. ولا نتهاون. لأن الامر خطير.. ويخشى اذا حدث انزلاق في تيار التضييق على الحريات المتاحة ان لا نعرف الى اي منحدر نصل اليه بحيث قد يصعب معالجة الامر

ويختتم نائب رئيس حزب العمل حديثه ولعل ما نذكره يتفق مع دروس الماضي القريب وعبر التاريخ. التي تؤكد ان الديمقراطية هي الامان والسبيل لحل المشاكل وان الاعتماد على تقارير ونصائح الذين يريدون ان يظهروا بمظهر المدافعين عن النظام والحريصين على استتباب الامن كثيرا ما تؤدي الى المخاطر والكوارث ولعلنا نذكر في هذا الصدد ما صرح به شاه ايران السابق في مصر من تحذيره للمسئولين في كافة بلاد العالم.. الا يعتمدوا عند اتخاذ قراراتهم على التقارير الرسمية وحدها لانها كثيرا ما تؤدي الى الانحراف بهذه القرارات.

د. رفعت السعيد : إنهم يعدون لاستصدار تفويض يشبه التفويض الإلهي



ابراهيم فرج — د. حلمي مراد — د. محمود مصطفى — د. رفعت السعيد

لا فائدة

ولا يتوقع الدكتور محمود مصطفى استاذ القانون الجنائي وعميد كلية الحقوق الاسبق ونائب رئيس جمعية الحقوقيين الدوليين ـ التضييق على حريات الصحافة والاحزاب في وقت قريب فانا اعتقد ان الحكومة لا تكترث كثيرا بما ينشر في الصحف ولكن لا شك انه اذا اهتز النظام بسبب اضطرابات داخلية. فلن تتردد الحكومة في اتخاذ اشد الاجراءات ومنها مصادرة الصحف وتقييد نشاط الاحزاب

ويستطرد الدكتور محمود مصطفى وتسالني عن الجاري في مصر. من حيث الديمقراطية وسيادة القانون وحقوق الانسان. وابادر بترديد عبارة تصدرت محاضرة لي في جامعة الاسكندرية في يوليو الماضي. ومفادها انه لا فائدة فقد نشرت في هذه الموضوعات العديد من الكتب والمقالات والقيت الكثير من المحاضرات العامة دون ان يكون لكل ذلك صدى لدى الحكومة.

لقد كان لي فرصة متابعة الديمقراطية ومقت الدكتاتورية في فرنسا منذ عهد ديجول حتى الآن. دعيت بقرار من ديجول في سنة ١٩٦٩ للتدريس بكلية الحقوق في باريس وقد لاحظت ان اساتذة هذه الكلية لا يلقبون ديجول بالرئيس وانما بالجنرال. وهذا يتضمن معنى لا يخفى. فالشعب الفرنسي لا يرغب في ان يتزعمه ديكتاتور ومن ماخذهم على ديجول انه اراد ان يقيد حق الاضراب وانه لجأ الى استفتاء الشعب في مسائل سبق كان يجب ان يترك الامر فيها للجمعية الوطنية البرلمان الفرنسي وقد خذله الشعب في استفتاء يتعلق بتنظيم الحكم المحلي فاستقال وانتقل الى قريته حيث توفي بعد قليل

وكان جيسكار دستان رئيسا ناجحا ولكن الشعب الفرنسي لم يرض عن بقائه رئيسا مدة سبع سنوات اخرى والا اصبحت رئاسة الجمهورية اشبه بالملكية. وهذا تقليد سيحرص ميتران رئيس فرنسا على احترامه في السنة القادمة وقد اعجبني في ذلك حديث الاستاذ احسان عبدالقدوس في اهرام ٨ اكتوبر فلا باس من تجديد مدة الرئيس مبارك مرة ثانية ولكنه يرجو تعديل الدستور بما يمنع التجديد لمدة ثالثة حتى لا تصبح الرئاسة موبدة لا تنتهي الا بالموت كما حصل لعبدالناصر والسادات

والقانون ـ كما يقول الدكتور محمود مصطفى ـ لا توجد له سيادة الا حين لا يصطدم بنظام الحكم ولاحد الفقهاء الانجليز ـ هالس ـ عبارة مشهورة هي انه عند تطبيق الحكم العرفي ـ الطوارئ ـ فان معنى هذا عدم وجود قانون فمعنى سيادة قانون الطوارئ ان مصر لا يحكمها قانون وبالتالي لا احترام لحقوق الانسان

ويجب ان يستقر في الاذهان ان السلطة القضائية هي اهم سلطات الدولة الثلاث واول مظهر لهذا وجوب احترام احكام القضاء والمبادرة الى تنفيذها وعندما كنت اضع مشروع قانون العقوبات لليمن الديمقراطية بحثت في القانون المقارن عن نص يقابل المادة ١٢٣ من قانون العقوبات المصري التي تعاقب الموظف الذي يمتنع عن تنفيذ حكم للقضاء فلم اجد مقابلا لهذا النص وقد سالت في ذلك احد علماء قانون العقوبات الاجانب فاجابني بانه لا يصح ان يكون جزاء هذا عقوبة جنائية وانما الجزاء المناسب هو استقالة او إقالة الحكومة كلها

وفي تصور الدكتور رفعت السعيد الامين العام المساعد لحزب التجمع ان الحملة المكثفة التي صاحبت عملية ترشيح الرئيس ثم الاستفتاء تؤكد ان الامر يخرج عن كونه عملية صناعة رئيس فلعل البعض اراد ان يقنع نفسه على غير الحقيقة بان جماهير الشعب راضية سعيدة ومؤيدة ومستقرة ولعل البعض يصنع الشيء ثم يصدق انه من صنع الجماهير

والشيء غير القابل للتصديق هو ان الجماهير التي تعاني في نفسها التي تؤيد من هم سبب المعاناة والا فمن هو المتسبب في هذه المعاناة

ولعل البعض كان يدرك من وراء هذه الزفة ان السنوات القادمة سوف تشهد معاناة اشد وان سلسلة من القرارات الصعبة التي ستلقي بالمزيد من عبء الازمة تحتاج الى تفويض يشبه التفويض الالهي بحيث لا يمكن ان يسال صاحبها لماذا ولا كيف ولا الى متى ولكن الامر ليس بهذه البساطة.. فالناس تعرف الحقيقة

●● وقضية مصادرة جريدة "الاهالي" بلا قرار مصادرة هو تحد صريح للقانون ومتى اطمأن الحكام الى مخالفة القانون استمرأوا ذلك وكرروه

ولعل الكثيرين لا يعرفون ان الحكومة التي اكدت على لسان اكثر من مسئول كبير ومتوسط وصغير ان قانون الطوارئ لن يستخدم الا في مواجهة الارهاب قد طبق بالفعل على عمال نقابيين وعلى مواطنين عاديين ولهذا فنحن نحذر من محاولة اعتقال الجزء الضئيل من الديمقراطية ونحذر من استمرار ذلك ونحذر من النتائج ليس علينا وانما عليهم.

استخدام العنف في التعامل مع أصحاب الآراء المضادة لا يولد الا العنف ليسقط البلد في دوامات العنف والعنف المضاد التي لا يجني ثمارها الا اعداء مصر

رأي حر

●●● والملوخيـــة ؟!

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● لا يمكن ان يصل الهوان بحياة المصريين الى هذا الحد ".

●● تعالوا نقرأ ما نشرته جريدة الاخبار المغتصبة من اصحابها والتي لا يزال اغتصابها قائما حتى الآن.

●● وجدير بالذكر ان ما نشرته الجريدة قد نشرته في ذيل الصفحة وبعنوان صغير وعلى عمود واحد وكأنه خبر تافه ارادت ان تكمل به الصفحة وتملأ بنشره فراغا يجب ملؤه.

●●●

الخضـروات .. سـامة !!

●● "الخضروات... سامة "!.

●● هذا هو عنوان الخبر الذي نشرته الاخبار في ذيل الصفحة يوم ٢٧ اغسطس واليكم نص الخبر كما نشرته الجريدة :

●● "يحذر علماء المركز القومي للبحوث من خطر تناول الجرجير والخس والملوخية المزروعة على جوانب الطرق والمناطق الصناعية .. اكدت دراستهم العلمية ان هذه الخضروات تمتص السموم والعناصر السامة وخاصة عنصر الرصاص عند زراعتها في المناطق الملوثة بجوار المصانع".

●● هل قرأتم الخبر ...؟

●● إذا كنتم قد قرأتم الخبر هل تعرفون كيف ستكتشفون اذا كان الخس والجرجير والملوخية التي تشترونها من عند الخضري او البائع المتجول هي من تلك المزروعة على حواف الطرق او بجوار المصانع ام انها كانت مزروعة بعيدا عن تلك المناطق.

●● أليس معنى ذلك ان يمتنع الناس عن اكل الخس والجرجير والملوخية .. والتاريخ يعيد نفسه. فمصر هي الدولة التي يتعرض شعبها مرتين للامتناع عن اكل الملوخية ..

●●●

المصانع قد تم غرسها بين المزارع

●● الثورة المباركة قد قامت بغرس المصانع وسط الارض الزراعية.

●● الحديد الخام في اسوان والمصنع قرب القاهرة ..

●● عشرات المصانع الثقيلة بين القاهرة وحلوان ..

●● مئات المصانع تم تشييدها على ارض زراعية ..

●● لوثت المصانع الجو .. وهي مصانع خاسرة تستنزف اموال الدولة وتتيح لفاسدي الذمة ان يقبضوا العمولات .. وتتيح لكل مهمل او متغيب او مختلس فرص قبض المرتبات وحرق المصانع او المخازن لاخفاء الجرائم.

●● وفوق كل ذلك فهي تزرع السموم في المحاصيل الزراعية فتقتل الناس

●● ومن لا يموت بالهواء المسمم يموت بالملوخية والخس والجرجير ..".

●● ولماذا فقط الملوخية .. والخس .. والجرجير .. ولماذا لا تكون باقي الزراعات المزروعة حول المصانع .. ؟!

●●●

هل قتل الناس بالسم هو احد مبادئ الثورة

●● غير معقول ان يتعرض المصريون لانواع من الغذاء المستورد الملوث بالاشعاعات الذرية.

●● وغير معقول ان ينشر الاهرام يوم ٩ يونيه التقرير الذي اصدرته لجنة مشتركة من باحثين جامعيين من جامعة الاسكندرية وجامعة من جامعات الولايات المتحدة تقريرا عن مياه الشرب في مدينة الاسكندرية والشاطئ الشمالي ويقطع التقرير بان هذه المياه ملوثة ولا تصلح لا للشرب ولا للطهي ولا حتى للحيوانات

●● ويقول التقرير الذي صدر عن هذه اللجنة المشتركة برئاسة الدكتور عبدالخالق السباعي ان هذه المياه تتسبب في إصابة الانسان بالشلل المزمن كما تصيبه بامراض اخرى منها الفشل الكلوي وتدهور الجهاز العصبي والعضلي ..

●● واخيرا يحذر علماء المركز القومي للبحوث من التسمم نتيجة اكل الملوخية والخس والجرجير ..

●● هل يوجد بين شعوب الارض الواسعة شعب يتعرض لكل هذه المسببات في قتل الناس بالسم مثلما يتعرض لها شعب مصر ..

●● لماذا قبل الثورة المباركة لم نسمع ابدا بهذا التلوث ولا بالسم في الهواء والماء والغذاء ؟

●●●

وما هي وظيفة الحكم ؟!

●● نعم ما هي وظيفة الحكم إذا كان لا يدفع عن المصريين هذه الاخطار القاتلة ..؟

●● أليس من اول وظائف الحكم الحفاظ على صحة المصريين .. فلماذا اذن الحكم لا يحميهم من السموم القاتلة ..؟"

●● حقيقة ان الحكم عندنا يشكو من زيادة السكان فهل وقد فشل في حملات تحديد النسل يترك هذه السموم تقوم بمهمة مقاومة زيادة عدد المصريين ؟!

●● التقارير الدولية تقول ان القاهرة هي المدينة التي تحتل المرتبة الاولى في التلوث بين كل دول العالم ... ماذا فعل الحكم لمقاومة ذلك التلوث .؟

●● التقرير عن مياه الاسكندرية ليس من صنعي وليس تقريرا صحفيا او كلام جرائد بل هو نتيجة بحث علماء مصريين وامريكيين.

●● صحيح ان محافظ الاسكندرية المستشار الجوسقي قد ادلى بتصريح اكد فيه ان المياه خالية من اي تلوث.

●● ومحافظ الاسكندرية مشهود له من جميع الناس بانه قدم للاسكندرية خدمات جليلة وانه يعمل بجهد شاق على إعادة الجمال والنظافة والبهجة الى الاسكندرية التي كانت عروس البحر المتوسط.

●● كل هذا صحيح ولكن التقرير الذي نشرته ـ الاهرام وهي جريدة حكومية ـ يستحق مناقشة علمية ويستحق ان تتولاه لجنة من كبار العلماء المصريين والاجانب اذا لزم الامر لتجديد كل عمليات فحص الماء.

●● مع احترامي الكامل للمستشار الجوسقي ارى انه لا يكفي في هذا المجال ان يدلي بتصريح بل يجب ان يتولى البت في الامر لجنة متخصصة.

●● ثم اخيرا علماء المركز القومي للبحوث .. انهم لا يلعبون ولا يلقون الكلام جزافا .. انهم علماء بحثوا واصدروا تقريرهم الذي اختصرته الجريدة الحكومية ودفنت الخبر المختصر في ذيل الصفحة ..

●● ماذا قامت به الحكومة لتحمي صحة الناس وحياتهم من التسمم ..؟!

●●●

كـان المفـروض

●● كان المفروض وقد اثبتت التقارير الدولية ان القاهرة هي اكثر مدن العالم تلوثا ان تضع الحكومة خطة لنقل المصانع التي تحيط بها الى مدن صحراوية بحيث ينتهي تطهير جو وماء النيل والمزارع التي تغذي سكان العاصمة من السموم.

●● اننا نسمع الكثير عن الخطة .. ونجاح الخطة .. والقروض التي لا حصر لها التي تستدينها الحكومة من اجل تنفيذ الخطة .. فلماذا لم تسع تلك الخطة ـ وهذه ولا شك اهم واجباتها ـ الى تجنيب المصريين لخطار التلوث ..؟!

●● الانتشار الرهيب لمرض السرطان .. والفتك المستمر بابدان المصريين مما يسمونه امراض الصيف .. هل هو نتيجة عدم قيام الحكم باي جهد يذكر لمقاومة السموم المنتشرة في الهواء والماء والغذاء.

●● كم من تقارير نشرتها الصحف عن تلوث ماء النيل .. ماذا فعلت الحكومة ..

●● كان المفروض وقد نشرت التقارير والصحف انباء إلقاء مخلفات المصانع في النيل والقاء جثث الحيوانات النافقة وتسرب المجاري الى ما يشربه المصريون ان تسعى الحكومة الى وقف كل هذه الجرائم التي يتم ارتكابها ضد ملايين المصريين .. ماذا فعلت الحكومة ..؟

●● كان المفروض بمجرد اول اشارة من علماء المركز القومي للبحوث ان تتحرك كل اجهزة الدولة لابادة المزروعات الغذائية التي تحيط بالمصانع .. ماذا فعلت الحكومة ..؟

●● نعم ماذا فعلت الحكومة .. وهذه تقارير علماء دوليين وعلماء مصريين تدفع لهم حكومة مصر مرتباتهم ..؟

●●●

الإنفصال التام .. والموت الزؤام

●● حكومات مصر منذ قامت الثورة المباركة هي حكومات يفرضها الحكام لتحكم المصريين.

●● حكومات تتولى الحكم ويطير منها الحكم بإرادة الحكام وليس لإرادة المصريين اي دخل في توليها السلطة.

●● حكومات منفصلة انفصالا تاما عن إرادة المصريين فلماذا تهتم بصحة المصريين.

●● تعرض المصريين للتلوث والسم في الهواء والماء والغذاء او لم يتعرضوا فهذا ليس بالامر الذي يؤثر في دوام تمتع الحكومة بالسلطة.

●● البقاء في السلطة رهن برضاء الحكام.

●● والحكومات كي تبقى في السلطة يجب ان تحرص على توفير الرضاء حتى ولو تسمم المصريون وفتكت بابدانهم اخطر الامراض ..

●●●

وحكومة مصر لديها ما يشغلها

●● حكومة مصر تنشغل بصناعة قوانين وصناعة مجالس تسميها مجلس الشعب والمجالس المحلية.

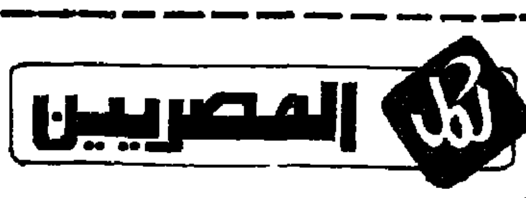
●● وحكومة مصر اذ تدين المحاكم قوانينها تنشغل مرة اخرى بصناعة قوانين جديدة تصطنع بها مجلس شعب جديدا.

●● ثم تنشغل بالمبايعة وتبعثر اموال الدولة في اعلانات ممجوجة .. ولا تشعر باي تأنيب ضمير في بعثرة الاموال فهي ستعقد قروضا جديدة .. وهي قروض لن تسددها .. [illegible] على الاطفال الصغار ليسددوها عندما يصبحون رجالا .. هذا اذا نجوا من سموم التلوث

●● ولا شك ان الحكومة مشغولة منذ اسابيع بامر الاستفتاء وفي دراسة وسائل جلب الناس ونقلهم الى مراكز الاستفتاء .. [illegible]

●● اما مصر .. واما المصريون فالعوض على الله ... نعم العوض على الله .





بكائيات فيومية :

الجريمة الكبـرى .. فى حق السياحـة -٢-

بقلم : عبـاس الطرابيـلى

ذهبت الى الفيوم بدعوة من القطب الوفدى الكبير محمد رشاد نبيه المشرف لى تنظيمات الوفد بالفيوم وللفيوم عندى ذكريات تعود الى ٢٥ عاما . واذا ذكرت الفيوم فلابد ان تذكر فى الجملة التالية بحيرة قارون او «البركة» كما يحلو لابناء الفيوم ان يطلقوا عليها .. فهما مترادفان لا ينفصلان .

وكما كانت بحيرة قارون العذبة هى مصدر المياه والحياة لاقليم الفيوم فى عصور مصر الفرعونية واليونانية والرومانية . فان بحيرة قارون المالحة الآن هى الدجاجة الذهبية للسياحة فى الفيوم اليوم ليس فقط بسبب جوها . ولكن بسبب قربها من العاصمة كاكبر تجمع بشرى مصرى يمكن ان يجد فى الفيوم الرئة الصحية التى يتنفس فيها . بعد ان اصبحت سماء القاهرة على هذه الدرجة القاتلة من التلوث بكل انواعه السمعى والبصرى والرئوى .. من هنا فان الف باء السياحة يجب ان تبدا باستغلال البحيرة سياحيا ..

ولعل هذا هو الذى شجع احد فرسان السياحة المصرية على ان يترك عمله فى سويسرا . ويعود الى مصر بمدخراته . ويرهن كل ممتلكاته ليوفر السيولة المالية الضرورية لاعادة الحياة الى اوبرج الفيوم الذى قتلناه باهمالنا لمدة تزيد على ٢٠ عاما . ظل فيها حبيس الظلام رغم موقعه الفريد . وعمارته المتميزة . وانفق الرجل ما بين ٤ و٥ ملايين دولار على بعث الروح الى الاوبرج الذى كاد يتحول الى اثر مهجور . كباقى اثار منخفض الفيوم .

وخاض واصف رافت – وهذا اسم الفدائى السياحى – معارك عديدة حتى استطاع ان يضع مشروعه على الخريطة السياحية الفندقية لمصر واستطاع بحس تسويقى فاهم ان ينظم الافواج السياحية من اوروبا . ويجذبها الى ضفاف بحيرة قارون صيفا وشتاء لم يعبا الرجل بالمنغصات التى واجهته منذ اليوم الاول مثل ارتفاع منسوب مياه البحيرة كل مساء وكانت مياه البحيرة تغرق الدور الارضى كله . فاقام حاجزا حجريا بينه وبين البحيرة ورفع منسوب الارض ولكن المشاكل اليومية لم تنقطع واستطاع مثلا ان يحل مشكلة الكهرباء بعد ان دفع ٧٥٠ الف جنيه ليمد خطا للكهرباء من سنورس على بعد ١١ كيلومترا الى حيث الفندق . وصمد الرجل على مدى عامين كاملين . ولكن المشاكل حاصرته

●● فالكهرباء تنقطع باستمرار رغم وجود الكابل الخاص الذى يربط الفندق باقرب محطة محولات ولا تستطيع المولدات الصغيرة التى زود بها الفندق ان تقدم الا الانارة فقط . اما اجهزة التكييف ورفع المياه واستخدامات المطابخ فتكاد يصيبها الشلل "

●● ومشكلة التليفونات تصيب المشروع فى مقتل فانقطاع خدمة التليفون المباشر – وحتى من خلال السنترال – بين الفيوم والقاهرة . وبالتالى خارج مصر مشكلة تتكرر كل يوم . وبالتالى تعزل الفندق عن العالم بمن فيه من سياح عرب واجانب . يجب ان يكونوا على اتصال بدولهم ومصالحهم .

●● ثم مشكلة مياه الشرب التى تشكو منها المحافظة كلها . وبالتالى الفندق . فلا يعقل ان تباع صفيحة الماء فى قرى الفيوم بجنيهين . بينما الفندق يعانى من المشكلة الى الحد الذى يضطر فيه الى وضع تحذير مهذب للنزلاء يوحى فيه باستخدام المياه المعدنية للشرب .

●● ومشكلة الطريق الوحيد الذى يربط البحيرة بمدينة الفيوم – عاصمة الاقليم – مارا بمنطقة عيون المياه المعدنية فى السيليين . هذا الطريق الذى كان منذ سنوات قليلة ناعما كالحرير . ولكنه . وبفضل الاهمال الحكومى الشديد . اصبح مرصوفا اسما ترابيا فعلا . فقد تقطعت اوصاله . ويبدو ان محافظ الحكومة . او حاكم الفيوم يستخدم وسيلة اخرى غير السيارة فى تنقلاته ما بين عاصمة اقليمه والبحيرة . والا لما ترك طريقا له هذه الاهمية السياحية هكذا بلا رعاية او اهتمام وهو الطريق الذى تعبره كل يوم عشرات الاتوبيسات السياحية تحمل الافواج من سياح اوروبا ما بين البحيرة وعين السيليين وحتى مدينة الفيوم نفسها هذا الطريق يبدو ان الحكومة وممثلها المحافظ قد نسياه . فاذا كان خارج كردون حدود حكمك فلك العذر .. اما وهو داخل كردون اقليمك فلا عذر لك ..

ولا اريد ان استرسل فى طابور المعوقات التى يتصدى لها هذا الفدائى الجرىء . ولكننى لا اتصور ان نتركه يحارب كل هذه المعارك وحده . فالرجل لا يعمل لمصلحته . بقدر ما يريد ان يجعل من منطقة الفيوم منطقة جنب سياحى جديدة لمصر تضيف للبلد بعدا ماليا نحن احوج ما نكون اليه . ولا اريد ان استعطف وزراء السياحة والكهرباء والمواصلات والمرافق . فالرجل لم يطلب منى هذا . ولكن حرام ان نترك هذا المشروع الجرىء يتعرض للمتاعب دون ان نمد يد العون . ليس له بقدر ما نمدها لتنشيط السياحة .. الكنز الوحيد الباقى لمصر . بعد البترول .

ولا يجب ان نترك المنطقة خارج نطاق المشروع خواء بلا تنشيط سياحى ترفيهى . فالبحيرة «٢٠٠٠ كيلو متر مربع» يمكن ان تتحول الى دجاجة تبيض ذهبا للسياحة فى مصر على ضفتيها الشمالية والجنوبية . وليس على الضفة الجنوبية فقط كما هو الحال الآن . يمكن ان تقوم مشروعات سياحية ترفيهية لليوم الواحد . ولهواة السياحة بالسيارات . للسباحة والعلب الماء . والانزلاق على سطح البحيرة . وسباقات الزوارق الشراعية واليخوت . فضلا عن صيد السمك والبط . وكذلك السياحة القصيرة «٧٢ ساعة» للراحة والاستجمام شتاء وسط ادفا منطقة فى مصر .

ويمكن ان تكون منطقة سياحة للاستشفاء بالمياه المعدنية حيث تتفجر المنطقة باكثر من ٢٠٠ عين اشهرها عين السيليين التى تتدفق منها المياه المعدنية التى تشفى مرضى القلب وتصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم ..

انها الدجاجة التى يمكن ان تبيض ذهبا .. فلا تقتلوها .

رئيس هيئة تنمية الشواطىء يؤكد :

السد العالى تسبب فى تاكل الشواطىء

رفض اعضاء لجنة الزراعة والرى بمجلس الشعب «غلبية ومعارضة الموافقة على اتفاقية قرض مشروع حماية ساحل رشيد بين مصر والصندوق الكويتى لحين حضور ممثل وزارتى الزراعة والتخطيط لايضاح الحقيقة حول وضع ٦ الاف و٢٨٤ فدانا فى منطقة المشروع سيتم استصلاحها ولمن ستخصص " وطالب الاعضاء الحكومة بتوفير الاعتمادات اللازمة لحماية الشواطىء من النحر لانه كارثة على الزراعة

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعا صباح امس الاول برئاسة ابو بكر الباسل وافقت فيه على اتفاقيتين احداهما بين امريكا ومصر لبيع السلع الغذائية والاخرى بين مصر والمانيا خاصة بمشروع النهضة للتنمية الزراعية .

واعلن المهندس احمد مازن رئيس هيئة تنمية الشواطىء ان تاكل ساحل رشيد وغيره من الشواطىء بسبب السد العالى . الذى منع الطمى من الوصول الى الشواطىء مما ادى الى تفاقم ظاهرة تاكل الشواطىء . منها ساحل رشيد بعمق ٣.٥ ك شرقا و١.٥ ك غربا . واكد ان الاتفاقية المعروضة مع الصندوق الكويتى بفائدة ٣٪ وفترة سماح ٥ سنوات تعتبر من احسن الشروط علاوة على التقارب مع الدول العربية . وقال انه سيتم اقامة سد بطول ١.٥ ك فى المنطقة الغربية و٣.٥ ك فى المنطقة الشرقية .

وفجر بعض الاعضاء قضية نحر الشواطىء والاخطار الجانبية والتى بدات منذ ٢٠ سنة ومع بداية السد العالى وما هى الجهود السارية الآن لعلاجها

واعترف المهندس احمد مازن ان عمليات النحر مستمرة كما ان الخطة جاءت خالية من التمويل للوقاية والصيانة التى لا بد من استمرارها . وقال لقد طلبنا من رئيس الوزراء ان يدرج فى الخطة مشروع حماية راس البر للمحافظة عليه نظرا لقيمته التاريخية واضاف قائلا .. كما ان المبالغ المدرجة للمناطق الاخرى غير كافية حيث ان هناك ١٣ مشروعا تم تنفيذ مشروعين منها فقط . ويعتبر ساحل رشيد ثالث مشروع واكد ضرورة الدراسات المستمرة واستكمال الدراسات التى بدانا عملها حيث لم يدرج التمويل لها بالخطة . وسوف نطالب بذلك للمرة الثانية كمشروع اضافى لخطة الهيئة وقال احمد مازن رئيس الهيئة لقد بدانا فى جمع معلومات عن المسافة من سيناء الى بورسعيد الا ان هناك بعض المشاكل المحلية فى العريش ونقوم بحلها مع المحافظ . كذلك سوف نقوم بجمع المعلومات من الاسكندرية حتى حدودنا الغربية اذا اعتمدت المبالغ اللازمة فى الخطة الحالية

وتحفظ اعضاء لجنة الزراعة والرى بالمجلس على بعض بنود الاتفاقية منها ما جاء حول استصلاح ٦٢٨٤ فدانا فى منطقة المشروع منها ٢٩٩٠ فى منطقة مطوبس و٣٢٩٤ فى منطقة رشيد على ان تبدا عملية الاستصلاح فى موعد لا يتجاوز ٣١ ديسمبر ١٩٨٧ وتنتهى ويتم تخصيص الاراضى المستصلحة للمواطنين او الفئات فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٩ . وطالب الاعضاء بضرورة حضور ممثل وزارة الزراعة لمعرفة موقف الوزارة من استصلاح هذه المساحة والخطوات التى اتخذت حتى نتجنب الدخول فى المتاهات فيما بعد وتوضيح ما اذا كانت هناك جمعيات قامت بوضع يدها على هذه المساحة من الاراضى ام لا " واعترض حمدى الطحان على البند الخاص بالغاء الاتفاقية فى حالة قيام ظروف استثنائية وتساءل من الذى يقدر الظروف الاستثنائية ويتولى سحب القرض ؛ وقال . ان هذه ميزة خطيرة لا ينبغى ان نعطى المقرض هذا الحق دون ان يكون هناك تقدير للظروف الاستثنائية .

وفى نهاية المناقشات الموسعة وافقت اللجنة على تاجيل الموافقة على الاتفاقية

وزير الأوقـاف يقـرر إرسال مكتبـات إسـلاميـة للنقـابـات ومـراكـز الشبـاب

كتب محمود الشاذلى :

اصدر الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية قرارا بارسال مكتبات اسلامية كاملة من مطبوعات المجلس الى جميع النقابات المهنية ومراكز الشباب فى القرى والمدن . وكذلك الجمعيات الاسلامية المسجلة بالشئون الاجتماعية . مساهمة من الوزارة فى نشر الوعى الاسلامى وزيادة الثقافة الاسلامية بين مختلف فئات الشعب فى هذه الهيئات والمؤسسات التى سيتم اهداء هذه المكتبات لها .

وصرح الدكتور محمد بهى الدين سالم الامين العام المساعد للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية . بانه سيتم توزيع هذه المكتبات بصورة منظمة تكفل تعميم الفائدة على مختلف الاعمار السنية .

ويراعى فى اعداد هذه المكتبات ان تكون متنوعة تجمع بين كتب التراث والكتب الاسلامية المعاصرة التى تناقش القضايا الفكرية المطروحة على الساحة الاسلامية . كما سيتم تدعيم هذه المكتبات بعدد كبير من المجلات الاسلامية التى يصدرها المجلس وتجميع الندوات الاسلامية التى اقامتها الوزارة فى محاوراتها مع شباب الجماعة الاسلامية فى الوجه القبلى والجامعات

دعـوى عبـد المحسن حمـودة يـوم ٢٠ أكتوبـر الحـالى

قررت محكمة القضاء الادارى تاجيل دعوى د عبد المحسن حمودة ضد النقابة العامة للمهندسين لجلسة ٢٠ اكتوبر الحالى .

وكان الدكتور حمودة قد اقام دعوى ضد نقابة المهندسين لعدم اعترافها بانتخابات نقابة المهندسين الفرعية بالقاهرة والتى فاز د حمودة فيها بمنصب النقيب .

مهرجان كبيـر بـ «أبو سمبل» احتفـالا بعيـد الشـمس

عقد اللواء قدرى عثمان محافظ اسوان . مؤتمرا موسعا . للاعداد للترتيبات النهائية . لمهرجان عيد الشمس . بمدينة «ابو سمبل» والمقرر عقده فى ٢٠ اكتوبر الجارى . ويستمر ثلاثة ايام . وتم تشكيل عدة لجان من مسئولى تنشيط السياحة والاعلام . لوضع خطة اعلامية للمهرجان . واعداد المواصلات لنقل السائحين من القاهرة الى اسوان ثم الى «ابوسمبل» عن طريق الجو والبر وبحيرة السد العالى . كما اقامت المحافظة بوابة على مدينة «ابوسمبل» لتحصيل رسوم تقدر بجنيه مصرى او دولار . للصرف على المهرجان . واعداد اماكن اعاشة السياح وتزويدها بالخدمات اللازمة للاحتفال . وتجهيز عربات اسعاف لخدمة المنطقة . وتطهير المدينة .

ابراهيم اباظـة يتحدث غـداً فى ندوة الوفـد ببورسعيـد

يتحدث الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة مقرر اللجنة الاقتصادية بالوفد . فى الندوة التى تعقدها لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد . فى الساعة الثامنة والنصف من مساء غد «الجمعة» . تعقد الندوة فى مقر الوفد . بشارعى محمد محمود ومحمود صدقى . ويديرها سالم الحديدى امين الصندوق المساعد للجنة . يحضر الندوة قيادات الوفد فى بورسعيد . والدعوة عامة .

تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات يكشف :

ضياع مليون و٨٠٠ ألف جنيه على الشركة المصرية لتجارة الأدوية

كتب أحمد بكير :

كشف تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات عن ضياع مبلغ مليون و ٨٠٠ الف جنيه . على الشركة المصرية لتجارة الادوية بسبب عدم تنفيذ القواعد والاجراءات القانونية عند ايداع مبالغ تخص الشركة بالبنوك وكانت الادارة العامة لمراقبة حسابات شركات الادوية بالجهاز المركزى للمحاسبات . قد اعدت تقريرا عند مراجعتها لجانب من حسابات قطاع الاستيراد بالشركة المصرية لتجارة الادوية . عن السنة المالية ١٩٨٧/٨٦ . كشفت فيه ان قطاع الاستيراد بالشركة طلب من البنك المركزى المصرى تدبير مبلغ ١٠ ملايين دولار بسعر ١٦٥ قرشا للدولار . بلغت قيمتها ١٦.٥ مليون جنيه مصرى قام بنك مصر بسدادها للبنك المركزى . من حساب الشركة طرفه بالسحب على المكشوف مقابل فوائد مدينة على الشركة للبنك تصل الى ١٥٪ سنويا . فى الوقت الذى تم فيه ايداع المبلغ بالدولار وقيمته ١٠ ملايين دولار ببنك مصر فرع مصطفى كامل بحساب مودعى تامينات والذى لا تستحق الشركة عنه اى فوائد دائنة لصالحها . بدلا من ايداعه بالحساب الجارى الذى تستحق الشركة عنه فوائد . وقامت الشركة باستخدام مبلغ ٢.٥ مليون دولار من المبلغ فى سداد التزامات مستحقة عليها من سندات سابقة . والمبلغ الباقى وقدره ٧,٥ مليون دولار . تم فتح اعتمادات مستندية عليه بلغ اجماليها حوالى ٧ ملايين دولار . وتبين من مراجعة هذه الاعتمادات ان قطاع الاستيراد بالشركة تاخر فى فتح الاعتمادات على هذا المبلغ لمدد وصلت الى ٤ شهور ادى الى تحميل الشركة فوائد مدينة بلغت حوالى ٦٠٠ الف جنيه . بالاضافة الى الفوائد المستحقة لبنك مصر عن قيمة شراء الدولارات والتى بلغت حوالى مليون و ٢٠٠ الف جنيه .

تشكيل لجنة بمجلس الشعب لاعادة دراسة القوانين والتشريعات الصادرة منذ ١٠٠ عام

كتب احمد البعثى وجمال يونس :

تعقد اليوم اللجنة البرلمانية الخاصة لمراجعة القوانين اول اجتماع لها برئاسة المستشار احمد موسى وكيل مجلس الشعب . وصرح رئيس اللجنة للوفد بانه تم تجميع التشريعات والقوانين التى صدرت منذ نشوء المحاكم الاهلية والمختلطة منذ عام ١٨٨٢ . وحتى نهاية عام ١٩٨٦ . وسيتم اعطاء اولوية البحث والمراجعة للقوانين التى تساعد على زيادة الانتاج . ودفع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية . واوضح المستشار احمد موسى ان اللجنة ستقوم بالتنسيق بين اللجان النوعية لمجلس الشعب والوزارات المختلفة اثناء اجراء هذه المراجعة . بحيث يتم التغلب على المتناقضات التشريعية وتوحيد جهات الاختصاص القضائى . واكد ان اللجنة ستحرص على تنقية القوانين القائمة من كل ما يخالف الشريعة الاسلامية . تلبية لنصوص الدستور المصرى .. وتضم اللجنة البرلمانية عشرة اعضاء هم الدكتور صوفى ابوطالب وكمال الشاذلى ممثلا للحزب الوطنى . وابراهيم شكرى ممثلا لحزب العمل وياسين سراج الدين ممثلا لحزب الوفد . والمستشار حلمى عبدالاخر . والدكتور عبدالمنعم النمر . والدكتورة فوزية عبدالستار وفتحى رجب . وعبدالاحد جمال الدين . وعبدالعزيز ملوخية .

ابو العزايم أول طبيب مصرى يرأس الاتحاد العالمى للصحة النفسية

تقرر تنصيب الدكتور جمال ماضى ابو العزايم رئيسا للاتحاد الدولى للصحة النفسية لمدة عامين قادمين . ويتم ذلك رسميا فى نهاية اعمال المؤتمر العالمى للصحة النفسية الذى يعقد بالقاهرة تحت رعاية الرئيس مبارك على مدى خمسة ايام . اعتبارا من الأحد ١٨ الى الخميس ٢٢ اكتوبر الحالى . ويناقش المؤتمر ٢٥٠ بحثا ودراسة تتناول مختلف جوانب الصحة النفسية . تقدم بها العلماء والمتخصصون من ٥٠ دولة تمثل كل قارات العالم . وتنظم المؤتمر الجمعية المصرية للصحة النفسية . والاتحاد العالمى للصحة النفسية . والجمعية العالمية الاسلامية للصحة النفسية . وستحضر المؤتمر روزالين كارتر قرينة الرئيس الامريكى السابق جيمى كارتر . وتلقى كلمة فى الجلسة الافتتاحية . كما تشارك فى الحوار .

وصرح الدكتور جمال ماضى ابو العزايم رئيس المؤتمر بان هذا المؤتمر يعقد مرة كل عامين فى دولة مختلفة . ويهدف لدراسة كل المشاكل النفسية والاجتماعية فى مختلف المجتمعات . وتبادل الخبرات بين الدول فى هذا المجال بهدف تحقيق الصحة النفسية

افتتـاح عيـادة اسنـان ومعمـل تركيبـات صناعيـة بمستشفى المنيا التعليمى

صرح الدكتور جمال مدين وكيل وزارة الصحة لقطاع طب الاسنان انه يجرى الان اعداد وتجهيز عيادة الاسنان ومعمل التركيبات الصناعية الملحقين بالعيادة الخارجية لمستشفى المنيا التعليمى تمهيدا لافتتاحها فى اوائل ديسمبر القادم لتقدما خدماتهما للمواطنين بالمجان واضاف ان قطاع طب الاسنان بوزارة الصحة يهتم بالتركيز على زيادة التوعية والثقافة الصحية للمواطنين المترددين على الوحدات الصحية خاصة زيادة التوعية بالجانب الوقائى للاسنان .

مليـون و٨٠٠ الف جنيـه لحمايـة بحيـرة التمسـاح

وافق الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية على اعتماد مليون و٨٠٠ الف جنيه لمشروعات حماية بحيرة التمساح من التلوث . صرح بذلك الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز تحسين البيئة . خلال زيارته للاسماعيلية

٨٠,٠٧٪ نتيجة الدور الثانى فى علوم عين شمـس

اعتمد الدكتور عونى جنيدى عميد كلية العلوم بجامعة عين شمس . نتيجة امتحان دور سبتمبر للفرقة الرابعة . وبلغت النسبة الاجمالية للنجاح ٨٠,٠٧٪ . وقسم الرياضة ٦٢,٩٦٪ وقسم الاحصاء الرياضى ٦٦,٦٧٪ وقسم الفيزياء ٦١,٥٤٪ وقسم الكيمياء ٦٦,٢٠٪ وقسم الجيولوجيا ٧٠,٣٧٪ وقسم الحيوان ١٠٠٪ ونفس النسبة فى قسم علم الحشرات . ففى قسم الكيمياء الحيوية ٩٤,١٢٪ وفى قسم الرياضة والحاسب الآلى ٥٢,٥٦٪ وقسم الفيزياء والحاسب الآلى ٤٠٪ وقسم جيولوجيا وكيمياء ٦٤,٧١٪

سيادة الرئيس الحب مشـاركة اقتـراح يسـعـد كـل مصـرى

طريقة سهلة لتقسيم الاراضى الصحراوية بحيث يمكن فى اقل من عام تقسيم الصحراء الى ملايين من خطوط الامتداد ليكون لكل مواطن مكان فى الصحراء الفكرة تعالج سوء التوزيع السكانى فى مصر .
اطلب مقابلة الرئيس
حسن عبدالرؤوف ت : ٧٨٣٣٠٩٠

فى الممنوع

فى امريكا يصنعون الرؤساء . ونحن فى مصر نصنع الحاكم الفرد . وفى امريكا تدفع بعض المؤسسات وجماعات الضغط واجهزة الدعاية والاعلام فلاحا قادما من الجنوب . يتاجر فى الفول السودانى «كارتر» الى مقعد الرئاسة . وتدفع بممثل مغمور «ريجان» الى منصب رئيس الولايات المتحدة الامريكية .

وصناعة الرؤساء فى امريكا اصبحت مثل اى صناعة اخرى متقدمة . قائمة على العلم والتكنولوجيا والخبرة والمعلومات ورئيس المال . ولها جيوش غفيرة وتخصصات مختلفة . فهذا مختص بشئون الدعاية وهذا مختص بجمع التبرعات وهذا مختص بالاتصال باصحاب النفوذ . وكل حركة وكل همسة محسوبة على الرئيس المرشح . ماذا يقول ؟ وباى طريقة ؟ ومتى يقول ذلك وما هى الثغرات التى يمكن ان ينفذ منها والطعنات التى توجهها الى خصمه

ونحن فى مصر اكتسبنا شهرة وسمعة فى تحويل الرؤساء الى سلاطين فى عام ١٩٥٤ نصبنا عبدالناصر دكتاتورا . بعد ذبح الديمقراطية فى شهر مارس من نفس العام . وكان النفاق هو احدى سمات هذا العهد . الى درجة ان احد وزراء التربية والتعليم . طلب من عميد كلية حقوق القاهرة عزل الدكتور طعيمة الجرف من منصبه . لانه تجرأ وناقش فكرة الفراغ الدستورى الذى يمكن ان يحدث اذا خلا منصب رئيس الجمهورية . وهذه الفكرة لم تتعد بضع صفحات فى كتاب اصدره الدكتور الجرف وقتها . وهى قضية دستورية وفقهية بحتة . ولكن كيف يجرؤ الدكتور الجرف على ان «يفوت» على الرئيس !

وفى عام ١٩٧٤ نصبنا من انور السادات دكتاتورا آخر . وانتهت حياته فى ماساة درامية لن ينساها التاريخ

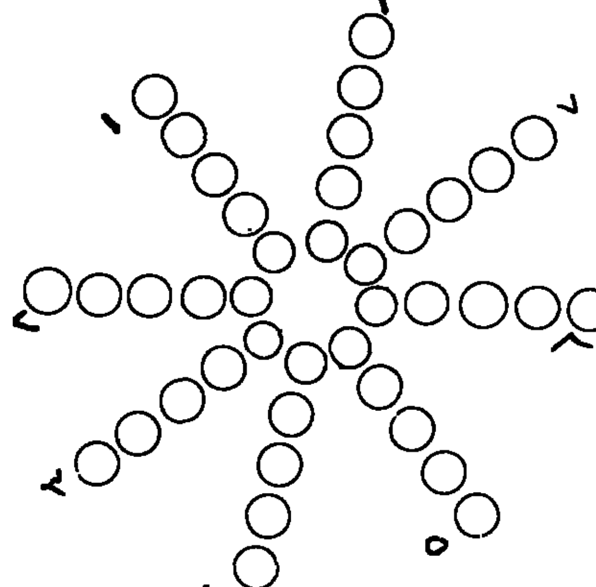
ونحن الآن . ومنذ ان بدات هوجة الحديث عن الاستفتاء او اعادة ترشيح مبارك لفترة رئاسة ثانية . تدفع الرجل دفعا الى ما لا يحب ويرجو .. فقد بدا مبارك ولايته الاولى وهو قريب من الشعب الذى احبه وكان كل فرد فيه يشعر بانه اخ اكبر له او والد او احد افراد اسرته . وفجاة اصبح مبارك يوصف بانه قائد العبور . والذى لولا ضربته الجوية فى حرب اكتوبر ما كان النصر العظيم . وما انجزه مبارك فى فترة رئاسته الاولى يفوق الانجازات التى تحققت منذ بداية هذا القرن "

وظل الرئيس مبارك يقاوم هذا الاتجاه . ولا يباركه خلال ولايته الاولى ويصرح علانية انه يكره النفاق والمنافقين . ولكن اعضاء مؤسسة النفاق المنتشرين فى اجهزة الاعلام وفى مؤسسات الدولة لم ييأسوا . ويبذلون محاولات مستميتة من اجل تحويل الرجل الى زعيم ملهم فمصالحهم الشخصية ومقاعدهم مهددة اذا استمر مبارك رئيسا بسيطا يحب شعبه ويحبه شعبه .

ويوم الاثنين الماضى حزنت . لان الرئيس مبارك سمع كلام مستشاريه ورضى ان يذهب من منزله بمصر الجديدة الى مجلس الشعب عبر شارع القصر العينى . فى موكب ضخم . تحوطه سيارات الحراسة والمصفحات من كل جانب . على طول الطريق بينما الجماهير تهتف بحياته على الجانبين !

مجـدى مهنـا





هات مرادفات الكلمات الاتية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف فى الدوائر الموجودة حول الدائرة السوداء والتى تمثل اسم رئيس وزراء مصرى سابق

١ - قطر عربى ٢ - للاضاءة ٣ - من الكليات ٤ - عاصمة عربية ٥ - فى الجهاز الهضمى ٦ - من الفنون ٧ - للصيد ٨ - ارغام.

كلمات سفروتة

افقيا وراسيا
١ - الفوز
٢ - قطر عربى
٣ - سراج
٤ - صراخى
٥ - اديب فرنسى راحل

فركشة

المطلوب منك ياعزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة فى دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة. المطلوب منك ياعزيزى القارىء اعادة تنظيم الحروف للتعرف على الجملة المطلوبة.

●كلمة السر●

حرب اكتوبر - ست ساعات - انور السادات - حسنى مبارك - ضربة الطيران - ملحمة العبور - الشهيد احمد حمدى - صائد الدبابات - القنطرة شرق - الضفة الشرقية - خط بارليف - سلاح المهندسين - راس جسر - احمد بدوى - عبد الغنى الجمسى - احمد اسماعيل على - الفريق الشاذلى - عشرة رمضان - قتال - بطولة - العزة - النصر - حرب - بدر - معركة.

أكمل الاسم القديم لكل : روسيا - خليج السويس - تركيا - البحر المتوسط - المغرب

الاجابة



من هو؟

● املأ مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم السياسة والفن
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على لقب طبيب مصرى مشهور.
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية.
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين.

أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

سامية عبد السلام علام (منشية التحرير) نصر الدين عبد الفتاح (فرشوط) حسن السيد حسن (الوايلى الكبير) انس شلوبيم (عين شمس) احمد حامد الديب (حكر التبين البحرى) محمد صلاح الدين السيد (المحلة الكبرى) فهيم يوسف انطونيوس (الزقازيق) سالم محمد سالم (الشيخ زايد) ايمن عبد العزيز ابو السعود (شبين الكوم) ايمان محمد عبد الرحمن (ميت غمر) حلمى زنباعى عبد السلام (قنا) رجب السيد عبد النعيم (مطار النزهة) كرم محمد على (جامعة الزقازيق) عبد الغنى بدير (المحلة الكبرى) غادة شوقى عطوة (جسر السويس) اشرف صبحى عطوان (دسوق) محمد على عثمان (السكاكينى) سوسن عبد السلام (الف مسكن) فتحى محمود الراى (حدائق القبة) محمود شعبان اسماعيل (سوهاج)

بالطـول والعـرض

املأ خانات المربع الموجود بالارقام من ١ الى ٩ بشرط ان تحصل على المجموع الموجود خارج المربع فى الاعمدة الافقية والراسية.. قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية.

			٦
			١٥
			٢٤
١٢	١٦	١٢	

●حلول العدد الماضى●

●فركشة
بنت الاكابر غالية ولو كانت جارية
● كلمة السر
زجال
من هو ؟
دوريتمات
الدوائر المسحورة
الشعراوى
كلمات افقية
اسماعيل ياسين فى الجيش

كلمات أفقية

٥ - ٦ - ١ - ٩ - ١٥ - ١٦ العمل بدون مقابل
٢ - ٤ - ٣ مقاطعة فى انجلترا
١٢ - ١٣ - ٨ - ٧ شكره
١٤ - ١١ - ١٠ جمال

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩

"الوفد" في جوف الصحراء الغربية

مع المنعزلين عن العالم في عصر ثورة الاتصالات

في قارة "أم الصغير" مجتمع يعيش على الفطرة

تعداده ٢٢٠ شخصًا فقط

هبطوا من قريتهم الجبلية الحصينة بعد أن جرفها السيل

رحلة كل عام تقطعها السيارة لتحمل لهم المؤن من مرسى مطروح!

تحقيق: علاء عبدالهادى
تصوير: السهيتى

على مشارف القرن الواحد والعشرين ، وبعد ثورة الاتصال والمعلومات ، وبعد ان نجحت شاشات التليفزيون واسلاك التليفون واوراق الصحف ، في إلغاء المسافات ، وتحطيم الحواجز بين البلدان .. مازالت تعيش على سطح هذا الكوكب قرى معزولة تماما ـ او بشكل يكاد يكون تاما ـ عن العالم .. بل وفي الوقت الذى تحوم فيه الاقمار الصناعية حول الأرض خارج غلافها الجوى ، وترتاد سفن الفضاء عوالم مجهولة في طريقها الى الكواكب البعيدة .. مازال في صحرائنا الغربية ، قرية مغلقة على نفسها ، لا يربطها بالتجمعات السكانية والمجتمعات البشرية الأخرى سوى سيارة نصف نقل واحدة تحمل المستلزمات الضرورية من اغطية وغذاء واسعاف ، تاتيهم مرة واحدة كل عام ، وليس في القرية سوى تليفزيون واحد يملكه ، الشيخ حسن ، أكبر سكان قرية ، أم الصغير ، سنا !!

● الكتاب هو السبيل الوحيد للتعليم امام اطفال القارة بعد ان ضنت عليهم وزارة التعليم بمدرس ●

● بالبوصة واللوح الخشبي بدأ يتعلم هذا الصغير من قارة ام الصغير مبادىء القراءة والكتابة.

المسافة بين مرسى مطروح وسيوة ، تبلغ نحو ٣٠٠ كيلو متر ، وفي منتصف هذه المسافة تقريبا ، تقع قرية او واحة ، قارة أم الصغير ، التي يبلغ تعداد سكانها ٢٢٠ فردا ، المسافة التى تفصلهم عن مطروح أو سيوه ، ليست شاسعة بالشكل الذى يبرر هذه العزلة ، ولكن الذى يجبرهم عليها هو الظروف الطبيعية التى تحيط بهم ، ورغم ذلك فان هذه القرية لم تعرف التليفزيون الا منذ نحو ٣ سنوات ، حينما اشترى الشيخ حسن ، اكبر افراد هذا المجتمع المغلق ، جهاز تليفزيون ! ما وسيلة النقل الوحيدة التى تربط سكان القرية بالعالم الماهول ، او ـ على الأصح ـ باقرب الاماكن التى يسكنها البشر ، فهى سيارة نصف نقل وحيدة ، تستخدم عند الضرورة القصوى او في كل عام تخرج من محافظة مطروح ، قافلة متجهة الى قارة ام الصغير ، تحمل الغذاء والبطاطين ومستلزمات الاسعاف الاولى !!

الطريق الى القارة

بمجرد ان نزلنا الى مدينة مرسى مطروح ، وسمعنا اكثر من مرة اسم ، القارة ، او ، الجارة ، كما ينطقونها، تولد لدينا شعور طاغ بضرورة زيارة القرية .. ولكن كيف نصل لقارة ام الصغير وهى في جوف الصحراء بحيث لايوجد طريق ولاعلامات ارشاد .. الأمر يتطلب سيارات مجهزة ودليلا من العرب يقودنا وسط الصحراء بكل مخاطرها ومخاوفها .. فلغتها الوحيدة التى تتقنها هى القسوة الشديدة التى تنتهى بالهلاك لكل مغامر لايجيد الاعداد والتجهيز لرحلته ! .. وماذا كانت العدة ؟ .. ، الزاد والزواد ، أهم شىء قبل الترحال في الصحراء .. وهذا ، أمره سهل .. وعلى طريق مرسى مطروح ـ سيوه الجديد كانت بداية الرحلة .. قطعنا مسافة ١٥٠ كيلو مترا حتى منطقة تسمى بئر النصف .. بعدها بدانا ننحرف يسارا في اتجاه الجنوب ، حيث عمق الصحراء الغربية .. الطريق عبارة عن تلال وهضاب ، وبين الحين والآخر تظهر آثار سيارة يتكون هذه الآثار مرشدا لنا على الطريق .. واخيرا وصلنا الى يافطة مكتوب عليها ، وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة ، وسهم يشير الى الغرب مكتوب عليه قرية القارة الجديدة .. وسهم آخر يشير الى الجنوب الشرقى مكتوب عليه بئر قفار واحد ـ وبالفعل انحرفنا بالسيارة النصف نقل ، لأن السيارات الخاصة لاتستطيع السير في مثل هذه الأماكن .. ازداد الطريق سوءا وزادت حدة المرتفعات والمنخفضات ـ وساورتنى الشكوك اكثر من مرة وتساءلت هل من الممكن ان يكتب لنا النجاة ، ونرى في النهاية بشرا بعد هذه المسافات الطويلة ؟!! .. وجال ايضا بخاطرى سؤال آخر قررت ان اوجهه لأهل هذه القرية : مالذى يجبر انسانا على ان يعيش في مثل هذه القفار الموحشة ؟! أسدل الليل ستائره على الصحراء لتزداد الوحشة والسكون ولا يقطعهما سوى صوت السيارة ..

كائنات غريبة

على بعد كيلو مترات ظهر ضوء خافت .. أخيرا أصبحنا على مشارف واحة القارة .. واستشعرت لأول مرة قيمة النار التى كان يوقدها البدو في الصحراء لتهدى التائه وتشعره بالأمان بعد ان يكون قد شارف على الهلاك .. شيئا فشيئا زادت الأنوار ـ وبدات الح على جانبى ، المدق ، او الطريق ، أشجار النخيل والزيتون ، ولكن النخيل هنا اقصر كثيرا من نخيل الدلتا .. وانطلقت السيارة تشق القرية ، ولمحت حركة غير عادية .. رءوسا تطل من شبابيك ضيقة .. رجال سمر يتميزون بالقامة الفارعة ، يقفون امام الأبواب ، وعلى وجوه الجميع علامات التساؤل عن هؤلاء الضيوف الغرباء .. وسلكنا طريقا وسط مجموعة من البيوت لنصل الى بيت الشيخ حسن ، اكبر ابناء القرية سنا وقبل ان ننزل من السيارة كان الرجال والصبية يلتفون حول السيارة ـ الكل يرحب بشدة ويهنىء بسلامة الوصول .. حتى الأطفال حرصوا على مد اليد بالسلام .

الصحراء لا تلقى بشبعان

القرية عبارة عن مجموعة من البيوت لايزيد عددها عن عشرة ، تشكل مع بعضها حلقة يتوسطها فناء القرية .. حوش كبير نسبيا ، يقوم في وسطه حجر اساس انشاء القرية ، بهذه المبانى التى يعيش فيها اهل القارة ليست منازلهم التى عاشوا فيها من قديم الأزل ، ولكنها منازل جديدة انشأتها هيئة تعمير الصحارى التابعة لوزارة التعمير ، بعد ان تعرضت القرية الاصلية للانهيار في آخر سيل تعرضت له المنطقة الغربية .. يجاور القرية وحدة حدود تستانس بالقرية .. وفي نفس الوقت يستانس بهم اهل القرية ..

وبعد ان انتهينا من السلام ، وصلنا منزل الشيخ حسن .. بيت بسيط ، ملون بالوان جميلة ، توجد به حجرة رئيسية ، مفروشة بالحصر ، هى حجرة الاستقبال وبمجرد ان جلسنا جاء طفل صغير يحمل في يده وعاء معدنيا ، وكوبا ممتلئا بالمياه لنغسل وجوهنا وايدينا ولنزيل آثار السفر المرهق ، ووسط عبارات الترحاب ، دخل صبى اسمر آخر يحمل صنية عليها طعام العشاء الذى يعتبر الزيتون الأخضر طبقا اساسيا فيه .. وحاولنا الإعتذار فقد كنا نحمل معنا طعامنا وشرابنا ، ولكن لم يستمع احد لاعتذارنا .. وردوا بان هذه تقاليد تعودنا عليها منذ القدم . فالصحراء لاتلقى بشبعان ابدا !! .. وبعد دقائق تم اعداد الشاى ـ واصطف الرجال والشباب وحتى الصبيان في اركان الغرفة .. الشاى يتم تقديمه على مرتين .. الاولى يكون كوب الشاى عاديا ، والثانى مضافا اليه النعناع .. وفي اكواب صغيرة للغاية .

وجوه سمراء وجباه عريضة ، شفاه غليظة نسبيا .. القامة مرتفعة .. هى ملامح رجال الواحة .. ونستطيع ان نقول ان هذه القرية احتفظت بما يمكن ان نسميه ، نقاء الجنس ، .. فقد ظلوا لفترات طويلة معزولين عن العالم فوق جبل ، ولا يختلطون باحد .

يقول الشيخ حسن عدد افراد القرية ٢٢٠ فردا واستطيع ان اذكرهم بالاسم القرية كلها عائلة واحدة تسمى ، بالحمودات ، .. وتتبع مدينة سيوه التى تبعد عن قريتنا مسافة ١٢٠ كيلو مترا عبر الجبال .. والسبب في تسمية القرية بقارة ام الصغير ، ان قريتنا القديمة التى دمرها السيل كانت تقع على جبل صغير يسمى بلغتنا ، القارة ، ، وام الصغير اشارة الى صغر القرية .. تعيش القرية على زراعة النخيل والزيتون ، فارض قريتنا عبارة عن واحة في وسط الصحراء تحيط بها مجموعة من العيون والسبب في وجود القرية بهذا الموقع انها كانت تتعرض في الأزمنة الماضية لغزوات من قطاع طرق .. يحيط بالقارة عدد من العيون ، بعضها يعود الى العصر الرومانى ومنها عين ، مخلوف ، .. وعين ، فارس ، .. وعين ، تلود ، أى الصغيرة . وهذه العيون تم توسيعها وبناء سور لها ، كما تم عمل مجار فيها تصل الى مناطق الزراعات .. كذلك هناك عين ، سالم ، وعين القطارة وهذه العين تم حفرها في عام ١٩٣٨ على يد شركة مصرية ، وكانت المياه قوية ، وكانت هناك محابس لتنظيم استخدامها

القرية القديمة على قمة «القارة» أى الجبل الصغير وتلاحظ ان القرية كلها ملتحمة كانها بيت واحد في هندسة غريبة.

التليفزيون اليتيم في قارة ام الصغير يمتلكه الشيخ حسن ، وشباب القرية مع سهرة تليفزيونية.

حديث الذكريات

عاشت قارة ام الصغير فترات طويلة من الزمن حياة اقرب الى البدائية فقد عاشوا في قرية غريبة في طراز بنائها بعيدا عن العالم .. يتزوجون من بعضهم البعض . ويحتفلون باعيادهم في صورة بدائية ولايعرفون عن المدنية الحديثة الا النزر اليسير ، ولكنهم بفطرتهم متدينون ، وعندما تناقل البدو اخبار هذه القرية في منتصف الستينات ، اهتمت المحافظة واوفدت اليها بعثة من رجال الدين والاخصائيين الاجتماعيين ، مزودة بالاغذية والكساء والبطاطين ومختلف المعونات . وعندما دخلت السيارات هذه القرية ، اصيب الاهالى بالذعر وبخاصة الأطفال . وكان الطفل ينظر الى السيارة كانها وحش قادم من كوكب اخر غير عالمه المحدود .. واول شىء سال عنه رجال القرية هو الملك فاروق ، وكان هذا في منتصف الستينات ، اى ان علاقتهم انقطعت بالعالم من سنوات طويلة وكان ابناء القرية يتاجرون في نتاج الارض بنظام ، المقايضة ، اى بتبادل الثمار . والزواج كان اسلاميا ولكنه كان عرفيا بلا كتابة . فيعقد الزواج في حضور الكبار وكفى .. كان عددهم في ذلك الوقت صغيرا جدا بسبب الامراض التى كانوا يتعرضون لها .. ومنذ سنوات بداوا في استخراج بطاقات شخصية .

اختفى التليفون

يعود الشيخ حسن بذاكرته الى الوراء فهو من مواليد ١٩٢٣ . ويتذكر قائلا هل تتصور ان واحة القارة عرفت التليفون عام ١٩٠٩ وكان الخط ذلك الوقت يمتد من الجراولة شرقا حتى سيوه غربا وكان والدى مسئولا عن المسافة من الجارة حتى القطارة حيث يقوم بالمرور عليها بالجمل للتاكد من عدم وجود اى قطع في الاسلاك وكان يجرب الخط ثلاث مرات يوميا . ولم نكن نسمع ان الخط ليس به حرارة واليوم ومع التقدم لم يعد هناك مثل هذه الدقة .. واثناء الحرب العالمية الثانية تعرض الخط للتدمير ، وسرقت اغلب اعمدته ..

في الصباح بدانا نتجول في القرية التى تحيطها الجبال من كل ناحية وعلى احد هذه الجبال كانت تقع القرية القديمة .. وصاحبنا عدد من رجال القرية في رحلة الصعود . كان المنظر عجيبا فالقرية اشبه بالحصن الذى يصعب اقتحامه .. فهناك باب واحد يدخل ويخرج منه الجميع .. هذا الباب خشبى وثقيل تعلوه نقطة مراقبة .

يقول الشيخ حسن . هذا الباب كان يغلق ولا يدخل احد بعد غروب الشمس . وهذه النقطة كان يقف عليها فرد للحراسة ليلا ..

وندخل بعد ذلك لنشاهد بيوتا متلاصقة بصورة عجيبة ، فالقرية يصعب ان نقول عنها انها تضم مجموعة من البيوت فهى في النهاية بيت واحد .. شوارع ضيقة ومغطاة بسعف النخيل .. كل منزل يتكون من حجرة او حجرتين شديد في الضيق لدرجة لاتتصور معها انه كاد يعيش فيها بشر .. الابواب منخفضة وتحتاج لأن تنكفىء لتمر منها . هذه الشوارع الشبيهة ببيت جحا تؤدى جميعها الى حوش القرية الذى كان ينصب فيه السوق ، حيث يتم تبادل المحصولات بنظام المقايضة .. الاغرب ان هذه القرية كانت مكونة من دورين ، والدور الثانى كان للماشية ، وفي وسط القرية كان هناك مجرى تتجمع فيه مياه الأمطار لتلقى بها بعيدا عن البيوت .. وبداخل هذا الحوش ايضا بئر تم حفره في الجبل وكانت القرية تحصل على حاجتها من المياه منه . كل هذا اتى عليه السيل منذ سنوات . واشرفت القرية بالكامل على الهلاك ، لولا تدخل القوات المسلحة ..

يقول الشيخ حسن . ارسل لنا الجيش طائرات بعد ان انقطعنا عن العالم تماما من شدة السيول .. وكانت هذه الطائرات محملة بالطعام والكساء والبطاطين . وبعدها شرعوا في بناء القرية الجديدة

مدرسة بلامدرسين

يشكو اهالى القارة مر الشكوى من عدم وجود مدرس يعلم ابناءهم مبنى المدرسة موجود ولكن بلا مدرسين وقد جاء اكثر من مدرس لهذه المدرسة ، ولكنهم لايلبثون ان يرحلوا . كان اخرهم ، كما يقول احمد على بركة شيخ الكتاب . في العام الماضى ، حيث ترك القرية ورحل في اول يوم بدات فيه الدراسة بعد ان تسلم خطاب نقل الى بنى سويف .. وهذا العام سوف يبدأ دون مدرسين . والجيش هنا يقوم بدور ايجابى حيث يقوم بعض الجنود بتعليم الأبناء ونطالب بمدرسين من الوزارة ، أو تحضر لجنة من الوزارة لتعتمد شهادات نجاح التلاميذ .

كما يقول احد شباب القرية ، ان القارة بلا مستشفى او مستوصف او حتى نقطة اسعاف . علما بان المنطقة تنتشر بها حشرة ، الطريشة ، التى تعرض حياة الكثيرين للخطر .

في طريق العودة

اثناء استعدادنا للعودة بدانا نتجول بالسيارة في اركان القرية لنشاهد جنة في وسط الصحراء مياه تنساب من العيون على مدار العام . جنائن زيتون ورمان ونخيل كثيف تتدلى منه اشهر واشهى انواع البلح وكلها في متناول اليد .. واغرب ماشاهدنا . برسيما يسمونه ، بالحجازى ، ويزرعونه صيفا وشتاء ، كذلك اشجار قطن تظل في الأرض لمدة ثلاث سنوات تزدهر صيفا وتخرج لوزا وتجف في الشتاء ويصل طولها لثلاثة امتار (؟) . وقبل ان ناخذ طريق العودة لمحنا لأول مرة ظلالا لمجموعة من النسوة يتحركن بعيدا على استحياء ويرتدين الرداء الرمادى الذى يغطى كل الجسم والوجه ايضا .

أزمة القضاء

بقلم الدكتور : محمود محمود مصطفى

نائب رئيس الجمعية الدولية للقانون الجنائي

● وحدة النظام القانونى . لقد تفشت النزعة في النصف الأول من هذا القرن ، نحو تفتيت النظام القانونى والاكثار من فروعه ، وانبثقت داخل الفرع الواحد شعب متعددة . مثلاً في قانون العقوبات ، وجدت قوانين خاصة بالعسكريين ، ونادى البعض بقانون عقوبات خاص بالموظفين ، وهكذا .. ومن ناحية المصلحة المحمية ينادى فريق بقوانين عقوبات خاصة ، مثلا قانون العقوبات الجوى ، والاقتصادى ، والاجتماعى ، والمالى ، والتجارى البحرى ، والإدارى ، والعائلى ، والمدرسى .. الخ . وإذا كان الاتجاه إلى التخصص في ذاته ظاهرة طيبة فان المبالغة فيه قد ينبنى عليها نتائج غير مقبولة . هى في هذا المقام ، القضاء على وحدة قانون العقوبات والخروج على احكامه العامة .

وفروع القوانين جميعاً متكاملة تتعاون في تحقيق اهداف النظام القانونى الاستقرار والعدالة وحماية المصالح المشتركة . صحيح ان كل فرع يستقل باحكامه وجزاءاته الخاصة ، ولكن هناك أصولاً قانونية عامة تتفق فيها فروع القانون . خاصة تلك التى ينص عليها الدستور . ينبنى على ذلك

أولاً ـ إذا ضبطت مسالة في الدستور ، فيجب الا يتكرر النص عليها في احد القوانين ، ليس فقط منعا للتكرار ، وإنما ايضا لاحتمال اختلاف الصياغة مما يترتب عليه اختلاف في التفسير . مثلاً عندما ينص الدستور على مبدأ قانونية الجرائم والعقوبات فلا يسوغ ترديده في قانون العقوبات . كما لا يجوز كذلك ترديد مبدأ افتراض براءة المتهم حتى يدان في قانون اصول المحاكمات الجزائية مادام قد ورد في الدستور .

ثانياً ـ إذا خلا فرع في القانون من ضبط مسالة وردت في فرع اخر فيلجا إلى هذا الفرع الآخر . فلا يعد نقصا في قانون العقوبات الا يبين شروط استعمال الحق مادامت مبينة في القانون المدنى . ولم يرد في مشروع قانون العقوبات الفرنسى الاخير (ابريل سنة ١٩٧٨) تعريفاً للخطأ العمدى أو غير العمدى . فهو واحد في قانون العقوبات والقانون المدنى .

ثالثا ـ يجب الاقلال ما أمكن من القوانين الخاصة ، بل تدمج لحكامها في المجموعة الاساسية .

وقوانين العقوبات الحديثة تنص على الجرائم الاقتصادية والعسكرية وجنوح الاحداث . وقد نهج المشرع السورى على هذا . عندما وضع قانون العقوبات سنة ١٩٤٩ . فادخل فيه جرائم التسول ، والتشرد ، وتعاطى المسكرات ، والمخدرات ، والغش في المعاملات ، وتقليد العلامات ، والاعتداء على الملكية الادبية والفنية . وكلها تنظمها في مصر قوانين خاصة . ولكن المشرع السورى نزع في السنين الاخيرة إلى التفتيت ، فاصدر كثيراً من القوانين الخاصة ، وهي سياسة غير حكيمة . مع ان مما يذكر للمشرع السورى ، انه وضع قانوناً واحدا للبينات في ١٠/٦/١٩٤٧ ، ليسرى امام الجهات الجزائية ما لم يرد نص مخالف .

● السلطة القضائية في الدستور هى بلا منازع أهم سلطات الدولة ، فهى الحكم في اية منازعة بين السلطات ، او بين السلطة والفرد ، أو بين الافراد . ولذلك يجب ان توفر لها كل الضمانات التى تمكنها من اداء واجباتها من علم وخبرة ونزاهة وحصانة . ولم تحظ السلطة القضائية بالعناية اللازمة في الدساتير ، خاصة دساتير الدول العربية . فلا زالت هذه الدساتير تردد مجرد شعارات . كان يقال (القضاة مستقلون لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون) ، المادة ١٣٣ من الدستور السورى ، و ١٦٦ من الدستور المصرى ، و ١٨٧ من الدستور السودانى . وبعض الدساتير تنص على عدم قابلية القضاة للعزل (المادة ١٦٨ من الدستور المصرى) ولكن سرت نزعة في دساتير اخرى على عدم النص على ذلك ، كما هو الشان في الدستور السورى والدستور السودانى . وجرت الدساتير كذلك على ان تترك للقانون تنظيم الجهاز القضائى ، وبيان اختصاص مختلف المحاكم (المادة ١٣٥ من الدستور السورى ، و ١٦٧ من الدستور المصرى) . والدساتير التى تحدد الهيئات لا تبين قواعد تشكيلها او اختصاصها (المادة ٩٩ من دستور الاردن ، و ١٨٩ من دستور السودان) .

وترك الأمر للقانون ادى إلى الخروج على المبادىء المسلمة ، فانشئت محاكم استثنائية طغى اختصاصها على اختصاص المحاكم العادية . اكثر من ذلك ، انه انشئت محاكم بتسميات مختلفة ، محكمة الثورة ، ومحكمة الغدر ، ومحكمة الشعب وغيرها ، وكانت تشكل احياناً من اشخاص غير مؤهلين . وكان القانون يكتسب بحس البديهة والحدس أو التخمين ، ولا يحتاج إلى دراسة وممارسة كاي علم من العلوم . يضاف إلى هذا ان أحكام هذه المحاكم ان صحت تسميتها احكاماً ، لا تخضع للطعن باي طريق .

وعلى خلاف ذلك هناك عدد ملحوظ من الدساتير يضع المبادىء الأساسية ، التى تقوم عليها السلطة القضائية . فلا يترك الامر في ذلك لقانون السلطة القضائية او غيره من القوانين . ومن هذه المبادىء ما يتعلق بوحدة القضاء ، وتحديد ولاية الجهات القضائية ، وحل التنازع على الاختصاص بينها ، والقواعد الأساسية للمحاكمة ، وتسبيب القرارات والأحكام ، وكفالة الطعن فيها ، وغير ذلك .

ومن راينا ان الدستور هو الموضع الطبيعي للقواعد الأساسية للاجراءات الجنائية ، متى كانت متعلقة بالنظام العام ، وسواء كانت هذه القواعد متعلقة بالضبط القضائى او بالتحقيق أو بالمحاكمة .

البقية غدا

المفاوضات مع الدول الدائنة تحدد مصير حكومة عاطف صدقى

(بقية المنشور ص ١)

القاهرة خلال الايام القادمة، مع الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ووزراء الاقتصاد والمالية ومحافظ البنك المركزى، الخطوات التنفيذية للقرارات الاقتصادية التى ستتخذها الحكومة خلال اسابيع. وتشمل تعديل قوانين البنوك، وقوانين ونظم الاستيراد، وتسعيرة الجمارك والضرائب. بالاضافة الى القرارات الخاصة بضبط الانفاق الحكومى. كما تبحث بعثة صندوق النقد التى سيراسها الدكتور عبدالشكور شعلان المدير التنفيذى لعمليات الشرق الاوسط نتائج المفاوضات مع الدول الدائنة، واسلوب عمل وانشاء وزارة «الديون» الجديدة التى اطلق عليها اسم وزارة التعاون الدولى. وعلمت «الوفد» ان الحكومة قررت تأجيل المشاورات التى اجرتها منذ ايام قليلة مع البنوك الدائنة لعقد مفاوضات نادى «لندن»، لجدولة ديون البنوك وشركات القطاع الخاص المستحقة، الى ٣٠ بنكا ومؤسسة مالية كبرى. وتبلغ قيمتها نحو ٥٠٠ مليون دولار. وتأجلت المفاوضات الى ديسمبر بعد الانتهاء من عمليات مطابقة ارقام الديون التى تمكنت مصر من حصرها، مع الارقام التى قدمتها الدول الدائنة. وعلمت «الوفد» ان فشل المباحثات التى اجراها الدكتور كمال الجنزورى مع الدول الدائنة والدول الكبرى، لتقديم تسهيلات في مفاوضات اعادة جدولة الديون ومنح مصر قروضا جديدة، ادت الى انشاء وزارة للديون، وسحب اختصاصات الدكتور كمال الجنزورى، في اجراء المفاوضات الاقتصادية، والاكتفاء باجراء تخطيط ودراسة مشروعات الخطة الخمسية لوزارة التخطيط التى يراسها الدكتور كمال الجنزورى كما ابدى صندوق النقد الدولى استياءه الشديد لبطء المفاوضات، وعدم وجود بيانات او معلومات لدى وزارة التخطيط.

ومن المنتظر ان تقوم وزارة التعاون الدولى الجديدة في شهر «فبراير» القادم اذا نجحت مفاوضات اعادة جدولة الديون، ببدء المفاوضات مع الدول الكبرى لبحث برامج المساعدات والقروض الجديدة لمصر.

إعانات عاجلة لأسر ضحايا

(بقية المنشور ص ١)

غير المسورة ويعرض الاطفال للخطر ، وحاولت ناظرة المدرسة في بادىء الأمر انكار وجود طابور صباح . وزعمت ان الطلبة تجمعوا في الارض قبل الطابور . وكذب الشهود اقوال الناظرة واستمعت النيابة الى اقوال فوقية احمد سعفان ناظرة المدرسة . وعوض محمد خليفة ومحمد موسى محفوظ المشرفين على طابور الصباح ، وقررت النيابة القبض على الناظرة والمشرفين بعد الاستماع الى اقوالهم . ووجهت اليهم تهمة الاهمال والتسبب في كثرة الضحايا وتواصل النيابة التحقيقات معهم لبيان مدى مسئوليتهم عن الكارثة كما امرت النيابة بالتصريح بدفن جثث القتلى من التلاميذ .

واستمعت الى اقوال المصابين بالمستشفى ، وعددهم ٣٣ من بينهم ثلاثة مدرسين وهم صباح رجب المكاوى «مدرسة بالادارة التعليمية بشبين الكوم» ، ومحمد محمود بيومى «مدرس بمدرسة طنبول الكبرى» ، ومحمد توفيق الرفاعى «مدرس بنفس المدرسة» .

وامر سعد الشربينى محافظ الدقهلية بصرف إعانة عاجلة قدرها ٣٠٠ جنيه لاسرة كل تلميذ متوفى ، و١٠٠ جنيه لاسرة كل مصاب . كما امرت وزارة الشئون الاجتماعية وشركة شرق الدلتا بصرف اعانات اخرى .

وعلمت «الوفد» ان اهالى الضحايا قاموا امس باقامة دعوى ضد وزارة التربية والتعليم لتسبب المدرسة باهمالها في مصرع الضحايا . كما اوفد الدكتور راغب دويدار وزير الصحة لجنة طبية الى السنبلاوين للاشراف على علاج المصابين وبعد اسدال الستار على هذه الكارثة هناك سؤال يتردد بين اهالى السنبلاوين خصوصا ان المدرسة حديثة البناء ، وتمتلك الارض الفضاء المجاورة . لماذا لم يتم تسوير هذه الارض لاستغلالها في طابور الصباح وكافة الانشطة الاخرى ؟

أزمة الاسكان

(بقية المنشور ص ١)

البناء. واصبح تعمير البلاد يفتقر الى ابسط قواعد التخطيط. ويتم بعشوائية، ادت الى حرمان الشباب من حقه في السكن، وبناء الاسرة، كما عبثت مافيا الفساد بلا حياء في مقدرات البلاد وحذر النائب علوى حافظ الحكومة الجديدة من الاستمرار في نفس السياسة السكانية التى اوصلت مصر الى حافة الهاوية واصبحت ازمة المساكن تهدد المجتمع كله، وتشكل خطرا رهيبا على كل مواطن. واكد علوى حافظ ان الثقة تزعزعت تماما من كثرة الوعود والبيانات. وان الشعب يريد حلولا عاجلة وعادلة. ومن حقه ان يحاسب الوزير المسئول عن الحاضر والماضى، قبل ان يستغرق في وعود لا امل فيها. فالثقة قد تزعزعت تماما بكل مايقال.

نجلاء وقادر

(بقية المنشور ص ١)

فرنسى واشتركت لاول مرة في رماية الدفاع الجوى. الطائرات الموجهة لاسلكيا بدون طيار من الانتاج المصرى وهى طائرات «نجلاء» و «قادر» والتى ابتكرها ونفذها احد ضباط البحرية المصرية واطلق اسم ابنته على احداها وتم استخدام هذه الطائرات كاهداف متحركة لرماية الصواريخ سام والمدفعية المضادة للطائرات كما تمت الرماية على خمس مراحل تخللها عروض للطائرات الموجهة لاسلكيا واطلقت اربعة صواريخ سام ٢.٣.٦ ونجحت في تدمير الاهداف المخصصة لها واثبتت الرماية العملية مدى الكفاءة والقدرة القتالية لوحدات الصواريخ والنظام الصاروخى المدفعى «امون» وخاصة المدفعية ٣٥مم واكد اللواء مصطفى الشاذلى قائد قوات الدفاع الجوى الجديد في اول تصريح له ان هذه الطائرات الموجهة لاسلكيا بدون طيار من ابتكارات مصرية صميمة ونتيجة للتعاون مع مصنع «قادر» واحد ضباط البحرية النوابغ وان هذا السلاح الجديد عندما يثبت للعالم نجاحه فإن دولا كثيرة ستطلب شراءه واكد اللواء الشاذلى ان الخطط المستقبلية تتم حسب خطة التطوير في القوات المسلحة واننا مستمرون في عمل المزيد من التطويرات وتنويع مصادر السلاح لملاحقة التطور المستمر في مجال الطائرات المقاتلة »

إعادة النظر

(بقية المنشور ص ١)

لاقامة محطة نووية ، والتخوف الشعبى من وسائل الأمان النووى ، كما ياتى التقرير النهائى بعد جلسة المحادثات بين الرئيس حسنى مبارك والدكتور هانز بلكس رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، الذى زار القاهرة مؤخرا ، وتناولت المباحثات استعداد الوكالة الدولية لمساعدة مصر في اجراء دراسة جدوى فنية واقتصادية لتنفيذ المشروع ، وتدريب الخبراء والعاملين في المحطات النووية على نفقتها بمحطات نووية في اوروبا والولايات المتحدة ، على الاداء والأمان النووى المتبع بعد حادث تشرنوبيل .

الانسان الذى خربوه !!

بقلم الدكتور : ابراهيم دسوقى اباظة

يخطيء من يظن ان الفقر هو اساس ازمتنا فازمة مصر ليست في فقر الموارد او عجز التمويل .. ولكن ازمتنا الحقيقية في الخراب الذى اصاب الانسان المصرى وحوله الى مسخ ضال العقيدة محطم الوجدان .وهذه مسئولية نظام باكمله اراد ان يركب عقل الانسان وقلبه وان يسخره لاهوائه ومآربه .

ونحن ندفع اليوم ثمن هذا الخراب الذى ارتكبه اعلام مدرب طغت اساليبه على العقول والقلوب حتى تركت عليها تشوهات غائرة يصعب علاجها او محو آثارها ..

وخطورة الأزمة تأتي من هنا .. فقد دمرت اجهزة الاعلام فيما دمرت سلم القيم الذى كان يطبع الانسان المصرى في فكره وسلوكه دون ان تغرس في نفسه قيما جديدة تضيء امامه سبل التفكير والعمل ..

وكان سلاح التدمير اطنانا من المفاهيم والمعانى المغلوطة التي تصبها الصحافة والاذاعة والتليفزيون في نفس المواطن كل يوم وبلا انقطاع من خلال الكلمات والتمثيليات والاغاني .. وعلى امتداد ازمان طويلة .. حتى اصبحت من كثرة الترديد والتداول مسلمات لا يرقى الشك في صحتها على الرغم من وضوح فسادها وامكانية اكتشاف عيوبها واخطائها !!

وقد اسهم جو الكذب والعنتريات الذى ساد الاعلام المصرى منذ الستينات في خلق تيار من الوطنية الغبية التي لا تستند الى وعاء صادق من المشاعر القومية بل الى مجموعة من الانفعالات الغريزية التي يحركها الحماس الآني لخطب الزعيم .. والصرخات المحمومة لحناجره واقلامه .

وهكذا نجح اعلام الثورة المباركة في خلق «عقلية القطيع» التي ميزت التحرك الشعبي في كل المناسبات العصيبة حتى اصبحت محاربة الاستعمار والصهيونية بالخطب والشعارات هي انسب الحلول امام الحاكم للهروب الى الامام والتنصل من المسئولية الداخلية عن البؤس العام الذى يعصف بالملايين !!

ولكن رواسب هذا الاعلام وآثاره المدمرة لم تلبث ان ارتدت الى نحر الحاكم عندما استيقظ الشعب فجاة على هزيمة مروعة هز دويها اعماق النفوس واكتشف الناس في وهج نيرانها اخطر مسلسلات الكذب الفاجر الذى قادته اجهزة الاعلام الحكومية ضد المواطن المصرى والعربى بالكلمة والصوت والصورة .

كان مصدر الكذب هو الحاكم نفسه .. وهذه هي المصيبة لان الحاكم عندما يكذب .. وعندما يبالغ في الكذب انما يغامر بكل الثقة التي تولتها له الجماهير .. لذلك كانت الصدمة شديدة الوقع على كل من عاش وترعرع تحت مظلة الاعلام المصرى بكل ابعاده خاصة هذا الجيل البائس الذى اسموه بجيل الثورة .

لقد اكتشف الناس ضعف وهوان اقوى قوة ضاربة في شرق البحر الابيض المتوسط . كما كانت تصفها اجهزة الاعلام . واكتشف ايضا ان مضايق العقبة قد فتحت لاسرائيل منذ حرب عام ١٩٥٦ ..

واكتشف كذلك ان نهر الاردن قد تم تحويله في ظل الوحدة المصرية السورية المباركة .. واكتشف فوق ذلك انه خسر المال والدم على ارض اليمن .

وباختصار عشرات من الاكتشافات المذهلة بدت للناس على اضواء هزيمة يونيو المروعة .. اسلسها الاول حاكم يكذب وحوله فرق من الاعلاميين لا هم لهم سوى تجسيد الكذب .. وتقديمه للناس في ثوب الحقيقة .. ولم لا إذا كان نظام الحكم قد نجح في عزل البلاد اعلاميا عن الخارج ببث اجهزة تشويش على الاذاعات الخارجية بلغت تكاليفها عشرات الملايين من الجنيهات فضلا عن الرقابة الصارمة التي فرضتها وزارة الاعلام على وكالات الانباء الاجنبية .. وعلى كل ما يكتب وما ينشر في مصر والمذهل ان اعلام مصر لايزال يعيش مناخ الستينات ولايزال ينصرف وكانه سيد الساحة الاعلامية التي لا ينافسه فيها احد ..

وانظروا كيف كان سلوك اجهزة الاعلام في الاعداد لتجديد مدة الرئاسة . وتقديم نتائج الاستفتاء لقد عادت هذه الاجهزة إلى ترديد النغمة القديمة في تاليه الرؤساء . والضرب على اوتار الوحدة الوطنية والاستقرار والتسابق على اخفاء الكثير من الحقائق التي من شانها اظهار النظام بمظهره الحقيقى .. والاخطر من كل ذلك هو الكم الهائل من الدعاية الذى انهال على رؤوس الناس خلال الايام السابقة على الاستفتاء .. فلم يحدث لا في عهد السادات ولا في عهد عبدالناصر ان صبت اجهزة الاعلام مثل هذا الكم المذهل من الدعاية في عقول الناس ..

وواضح ان هذه التعبئة الاعلامية قصد بها التمهيد لعملية الاجماع الشعبى على تجديد مدة الرئاسة وتبرير الفوز في الاستفتاء بنسبة ٩٧٪ "

ولكن هذه التعبئة الاعلامية كلفت اجهزة الاعلام الكثير من النفاق .. والكثير من الكذب الذى اعتاده الناس وتدربوا على اكتشافه ومنها ما تعلق بيوم الاستفتاء نفسه .. فقد كانت كاميرات الصحافة والتليفزيون تتجنب لجان الاستفتاء الخاوية .. وتتصيد لجان الاستفتاء التي اعدتها الحكومة وشحنتها بالموظفين وعمال القطاع العام لاثبات الاقبال العظيم على الاستفتاء .. والتصويت الكاسح بنعم للرئيس مبارك .. وهذا السلوك لا يعدو ان يكون نوعا من التزييف للحقائق لانه ينطوى اولا على استحالة الاقبال على الاستفتاء بالنسبة الهائلة التي اعلنتها الحكومة .. واستحالة الحصول على ٩٧٪ من اصوات الناخبين الصحيحة .. فهذه النسبة لا يمكن ان يحصل عليها انسان في العالم حتى ولو كان قديسا او نبيا !!

متى يحس الحواريون والاتباع من داخل الحزب الوطني وخارجه .. ان هذه الممارسات الاعلامية قد فات زمانها .. فإذا كان الاحساس قد فاتهم .. فلن يفوتنا ما اصاب الانسان من تخريب وضياع وما يفرضه واجب الدعوة العاجلة من اجل اعلام نظيف !!



قرار صعب ومطلوب

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

احسب ان الوقت قد حان لمراجعة موقف من اكثر المواقف غرابة وشذوذا . وهو الموقف بين مصر والدول العربية واستمرار قطع العلاقات بينها !!

فرغم شمول الاحساس بتعاظم المخاطر التى تحيط بالعرب والمنطقة كلها والتى لايبعد عنها احد في عالمنا العربى او ينجو من اثارها . فان العلاقة بين مصر وكل الدول العربية عدا السودان والصومال وعمان والاردن مقطوعة

ولايتم الاتصال بينها الا عبر تصريحات شفوية او اتصالات تليفونية يتبادل فيها الرؤساء التهانى والتمنيات بل والتعازى وكانما العلاقات والمصالح بين الدول وعلى الاخص بين دول شقيقة يضمها قارب واحد قد وقفت عند حد العواطف والاشواق على البعد فحسب "

ونعلم جميعا الظروف التى احاطت بنا وادت الى هذا الموقف . وان الاضطراب والعصبية قداخذت بالجميع بعد التحول الخطير الذى قام السادات في نهاية السبعينات ورد الفعل العربى الغاضب الذى ادى الى مانحن فيه !! وحتى لانتكا الجراح فان فوات السنين قد كشف عن جملة من الحقائق لايمكن استبعادها عند اى حساب !!

فقطع العلاقات لم يحقق صالحا لاحد او يدرا خطرا بل ان المخاطر قد تصاعدت ولم ينج منها احد على الاطلاق فقد اخذت النيران تاكل الاطراف بل تضطرم في القلب فقد اندلعت الحرب بين ايران والعراق . واخذت ابعادا

ماساوية وكشفت عن وجهها الحقيقي وانها عدوان مبيت على الامة العربية كلها وعلى الارض العربية كما ان اسرائيل قد صعدت من اطماعها في المنطقة كلها ولم تفوت الفرصة فتحالفت مع ايران وراحت تضرب في كل اتجاه فبعد ضرب المفاعل

الذرى العراقي اندفعت الى لبنان لتضم جنوبه وتستولى على مياهه وتتحكم في خيوط اللعبة فيه وتضرب وتصفي الوجود الفلسطيني على ارضه بل تمد يدها الطويلة الى تونس وتضرب مقر منظمة التحرير على شواطئه في اعلان واضح ان المنطقة كلها قد سقطت تحت قبضتها كذلك فان تصاعد الازمة في جنوب السودان

قد جسد لاول مرة مخاطر الانفصال كما ان الاضطراب البالغ الذى ساد المغرب العربى كله يغنى تفصيل كل ذلك يكشف عن ان المنطقة كلها قد دخلت في اتون مرحلة بالغة الخطر لن تخرج منها ابدا كما قلت من قبل ومن عجيب الامور ان الكل يتلفت حوله فلا يجد الا القوى الاجنبية الطامعة في المنطقة وشعوبها

يستعين بها وهكذا فتحت المنطقة لاول مرة امام الاساطيل تمرح فيها وتقيم قواعدها تحت ستار الحماية الزائفة التى لاتخفي فيها الحقيقة وانها كلها تبحث عن مصالحها وحدها وتنفذ سياساتها ومخططاتها فحسب " كل ذلك يجرى والعلاقات بين مصر والدول العربية مقطوعة والحوار بينها مقطوع !!

ولايشك احد في ان ذلك يحقق مصالح الدول الكبرى واسرائيل كما انه يحقق مصالح بعض الدوائر هنا او هناك والتى يهمها استمرار القطيعة وتستثمرها على كل الوجوه وفي ذات الوقت فإن احدا لايشك في ان ذلك كله يحقق الضرر للجميع !!

واعلم ان هناك قيودا تصد البعض او تقيد حركته في اتجاه وصل هذه العلاقات والعمل على بناء موقف موحد قادر على مواجهة كل هذه الاخطار ولو في حدوده الدنيا لكن الضرورة قد باتت تفرض ذلك على الجميع !!

ولايكفي او يبرىء ذمة احد تكرار الحديث عن الالتزام القومى وانه قائم وبعيد عن الشكليات فان الامور قد تجاوزت كل حد وبات الالتزام الحقيقي هو التواصل والاجتماع على موقف موحد كما اشرنا ..

واذا كان الاستعداد يجرى لقمة عربية طارئة او غير طارئة تعقد هنا او هناك فان جدول اعمالها اذا خلا من بند رئيسى هو عودة العلاقات مع مصر فاحسب انها مهما كانت قراراتها - ستذهب عقيمة كسابقاتها !! والحق انه اذا كان ذلك واجبا عربيا فانه بالضرورة واجب مصرى بل انه التزام في الاول والاخير ويجب علينا هنا ان نملك شجاعة المبادرة وان نعلن ذلك بكل الوضوح واننا على التزامنا القومى وانه لا تصدنا عنه او تقيدنا فيه التزامات اخرى فالتزامنا القومى مقدم على كل التزام .

كما نعلن وبكل الوضوح ترحيبنا بعودة العلاقات بل عن رغبتنا في اعادتها مع كل الدول العربية وبغير استثناء وان نعلن وبكل الوضوح عن استعدادنا للقاء على كل المستويات للحوار حول كل القضايا بعقل مفتوح وبقلب مفتوح في اطار الالتزام القومى الواجب .

ولاياخذنا في ذلك تلك الاصوات التى سترتفع بغير الحق وتتحدث عن المسئول عن قطع تلك العلاقات ومن الذى بدا ومن الذى عليه ان يبدا فكل ذلك

يتضاءل امام الخطر المحدق ويتضاءل امام المسئوليات التى يفرضها الظرف الخطير .

فمن لهذا القرار الشجاع الذى توجبه المسئولية الوطنية والقومية والذى سيحسبه له التاريخ !!

الديون صناعة التبعية من عبد الناصر الى مبارك

هذه هى الحلقة الثانية من الدراسة التى تعالج مشكلة الديون المصرية وهى جزء من كتاب (صناعة التبعية) للكاتب الصحفي رضا هلال

مصر تعود الى فخ الديون

ابتداءً من عام ١٩٥٨

مصر اقترضت ١٠ مليارات دولار بين سنتي ٧٧ و ٨١ واقترضت ٢٠ مليارا بين سنتي ١٩٨١ و ١٩٨٦

دراسة يكتبها : رضا هلال

من هنا . فإن حالة المديونية الراهنة . تمثل حلقة فى سلسلة المديونية المصرية المتصلة . التى بداها الوالى سعيد باشا عام ١٨٥٨ وتوالت فى عهد اسماعيل . و تواصلت إبان الاحتلال حتى كان الغاء صندوق الدين (١٩٤٠) . وتحويل الدين العام الى دين وطنى (١٩٤٣) . ضمن فعاليات الحركة الوطنية المصرية بعد ثورة ١٩١٩ وقيام بنك مصر ثم حركة الجيش فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . ثم إتصلت حلقات المديونية عام ١٩٥٨ . لتتابع طيلة عقد الستينات . وصولا الى السبعينات والثمانينات فى حقبة الانفتاح .

إن حركة الاقتصاد المصرى . تكشف عن ان مديونية حقبة الانفتاح امتداد لما قبلها وليست انقلابا عليه . كنتيجة لامتداد التبعية واستمرار تشوهات البناء الاقتصادى . ولا ينفى ذلك الامتداد تعمّق التبعية وتفاقم المديونية فى ظل الانفتاح .

ديون عهد الناصرية

تمثل التجربة الناصرية . خطوة فى حركة التحرر الوطنى . من التبعية الاستعمارية والاقتصادية . التى بدات مع ثورة ١٩١٩ . وتحولا هيكليا للتخلص من تشوهات الاندماج فى التقسيم الدولى للعمل . غير ان بقاء تشوهات البناء الاقتصادى . ادى الى عجز مستمر فى ميزان المدفوعات . وادى عجز ميزان المدفوعات الى اللجوء لبيع الارصدة الاسترلينية ثم الى الاقتراض الخارجى والاستثمار الاجنبى المباشر .

لقد كانت الزيادة المطردة فى الرصيد السالب لحساب المعاملات الجارية (العجز بين المتحصلات والمدفوعات) . إحدى السمات الرئيسية لميزان المدفوعات المصرى بين عام ١٩٥٢ و١٩٧٠ . فيبدا عام ١٩٥٢ برصيد سالب بقيمة ٥٣.٤ مليون جنيه . وبعده يسجل الحساب الجارى رصيدا فائضا بقيمة ٣.٦ مليون جنيه علم ١٩٥٤ . ثم يعود الرصيد السالب باطراد من ٢٠.١ مليون جنيه عام ١٩٥٨ الى ٢٣.٦ مليون جنيه عام ١٩٦٠ الى ٥٣.٣ مليون جنيه عام ١٩٦١ الى ١١٧.٦ مليون جنيه عام ١٩٦٢ الى ١٢٣.١ مليون جنيه عام ١٩٦٤ حتى يصل الى ٢٠٠.٧ مليون جنيه عام ١٩٧٠ . (البنك المركزى المصرى المجلة الاقتصادية ٦٧/٣ . البنك الاهلى - النشرة الاقتصادية - ١ - ١٩٧٠/٤) .

وكان اللجوء للتمويل الخارجى لمواجهة العجز .. فى الفترة ٥٢ - ١٩٥٨ . كان عجز المدفوعات الخارجية لمصر يمول بالكامل تقريبا بالسحب على حساب ارصدة الاسترلينى فى بريطانيا . ورغم ان مصر عقدت عام ١٩٥٨ اتفاقيتين لقرضين مع الاتحاد السوفيتى . احداهما بقيمة ١٧٠ مليون دولار - لبدء مشروع الحديد والصلب بحلوان . وثانيتهما بقيمة ٦٧ مليون دولار - للمرحلة الاولى من السد العالى . وعقد اتفاق للتعاون الاقتصادى مع المانيا الغربية بمبلغ ١٢٤ مليون دولار . غير انه لم يحدث سحب بمقتضى هذه الاتفاقات خلال هذه الفترة ومن ثم لم تكن مصر تتحمل عبء دين خارجى حتى نهاية عام ١٩٥٨ .



● عبدالناصر
بدأ الاقتراض عام ١٩٥٨

● السادات
مات وديون مصر ١٨ مليارا

● مبارك
إعادة جدولة الديون

وبدءا من عام ١٩٥٩ . بدا التوسع فى الاعتماد على الاقتراض الخارجى . ومع بدء تنفيذ الخطة الخمسية الاولى ٦٠/١٩٦١ كانت مصر قد اقترضت ٦٣٧.٧ مليون جنيه منها ٤٢٠.٦ مليون جنيه من الدول الراسمالية المتقدمة و٢١٧.١ مليون جنيه من الدول الاشتراكية وهبطت ارصدة الاسترلينى فى يوليو ١٩٦٠/١٩٦١ . كانت مصر قد اقترضت ٦٣٧.٧ مليون جنيه منها ٤٢٠.٦ مليون جنيه من الدول الراسمالية المتقدمة و٢١٧.١ مليون جنيه من الدول الاشتراكية وهبطت ارصدة الاسترلينى فى يوليو ١٩٦٠ الى ٢٣.٥ مليون جنيه والتى كان مجموعها قد بلغ عند تاريخ انسحاب مصر من منطقة الاسترلينى (فى ١١ يوليو ١٩٤٧) ٣٦٥.٢ مليون جنيه مصرى . وخلال سنوات الخطة (٦٠/١٩٦١ - ٦٤/١٩٦٥) كان متوسط نسبة التمويل الخارجى الى كل الاستثمار فى الاعوام الخمسة اكثر من ٢٧٪ وفى عام ١٩٦٥ وصل اجمالى القروض الى ١٢٣٨ مليون جنيه منها ٦٥٠ مليون جنيه من الدول الراس مالية بنسبة ٥٢.٥٪ . ٥٨٨ مليون جنيه من الدول الاشتراكية بنسبة ٤٧.٥٪ (ف . ا لو تسكيفتش عبد الناصر ومعركة الاستقلال الاقتصادى..) ومع بداية عام ١٩٦٧ . قفز اجمالى القروض الى ١٥١٥.٩ مليون جنيه . منها ٨١٣.٢ مليون جنيه للدول الراسمالية والكويت وصندوق النقد الدولى والبنك الدولى بنسبة ٥٣.٧٪ . ٧٠٢.٧ مليون جنيه للدول الاشتراكية بنسبة ٤٦.٣٪ وبعد ١٩٦٧ توقفت القروض الغربية المتوسطة والطويلة للاجل واصبح المصدر الرئيسى للاقتراض هو اتفاق الخرطوم ١٩٦٨ . الذى تعهدت فيه السعودية والكويت وليبيا بضمان ايرادات قناة السويس بقيمة ٢٨٦ مليون دولار سنويا . وواصلت الدول الشرقية تقديمها لمساعداتها بمتوسط ١٤٠ مليون دولار سنويا . علاوة على لجوء مصر للتوسع فى استخدام تسهيلات الموردين بمتوسط ٩٦ مليون دولار سنويا . وفقا لاحصاءات البنك الدولى .

الديون الخارجية المدنية حتى عام ١٩٦٧

	١٩٦١		١٩٦٥		١٩٦٧	
	مليون جنيه	٪	مليون جنيه	٪	مليون جنيه	٪
الدول الراسمالية	٤٢٠.٦	٦٥.٩	٦٥٠	٥٢.٥	٨١٣.٢	٥٣.٧
الدول الاشتراكية	٢١٧.٠	٣٤.١	٥٨٨	٤٧.٥	٧٠٢.٧	٤٦.٣
الاجمالى	٦٣٧.٦	١٠٠.٠	١٢٣٨	١٠٠.٠	١٥١٥.٩	١٠٠.٠

وادى التوسع فى الاقتراض الخارجى . إلى ظهور مشكلة خدمة عبء الديون من اقساط وفوائد. ففى عام ١٩٧٠ دفعت مصر ١٣٥.٨ مليون جنيه لتسديد الالتزامات الخارجية . وفى نفس العام انخفض احتياطى الذهب الى قيمة ٨٥ مليون دولار مقارنا بقيمة ١٧٤ مليون دولار عام ١٩٦٣ . وفى نفس العام ايضا لجات مصر الى حق الاقتراض الخاص من صندوق النقد الدولى بقيمة ١١ مليون جنيه . وبذلك سجل عام ١٩٧٠ دخول المديونية المصرية دائرة الخطر . خاصة بعد ان وصل عبء الاقساط والفوائد الى ٥٠٪ من عائد الصادرات (البنك المركزى - المجلة الاقتصادية - ١٩٧٢/٢) . وبنهاية عام ١٩٧١ . بلغ حجم الديون غير العسكرية ١٨٠٠ مليون دولار . سحب منها ١٣٠٠ مليون دولار بنسبة ٢٥٪ من الناتج المحلى الاجمالى . وكان هيكل المديونية يوضح كبار الدائنين كالاتى الاتحاد السوفيتى الدائن الاول بنسبة ٢٨٪ من اجمالى الدين . ثم الولايات المتحدة الامريكية بنسبة ١٥٪ . ثم الكويت بنسبة ٩.٦٪ . ثم ايطاليا بنسبة ٩٪ . واخيرا المانيا الغربية بنسبة ٨٪ من اجمالى الدين . وفقا لتقديرات صندوق النقد الدولى .

عجز ميزان المدفوعات

وهنا يثار التساؤل لماذا عجز ميزان المدفوعات والقروض الخارجية ؟

كان اول عنصر ضغط على ميزان المدفوعات . هو زيادة عجز الميزان التجارى . اى العجز بين متحصلات الصادرات ومدفوعات الواردات . زيادة كبيرة فى النصف الثانى من الخمسينات وخلال الخطة الخمسية الاولى ثم فى النصف الثانى من الستينات .

وادى استبقاء نمط التقسيم الدولى للعمل فى الزراعة . الى الاستمرار فى انتاج المحصولات التصديرية والاعتماد فى تصديرها على الخارج . والى ازدياد الاعتماد على الخارج فى التزود بالمواد الغذائية (خاصة القمح) مع زيادة عدد السكان . فنتيجة لنقص الانتاج وزيادة الطلب المحلى . ارتفع مستوى استيراد المواد الغذائية باطراد منذ عام ١٩٥٦ . فقد كان يشكل ١٣.٤٪ من اجمالى الواردات فزاد الى ٣١.٦٪ عام ١٩٦٨ . وبعد ان كانت مصر تفى بحاجاتها الغذائية وتصدر ماقيمته ٣ ملايين جنيه منها عام ١٩٤٧ .

كما ان التصنيع فى اطار نمط احلال الواردات . ادى استمرار تبعية نمط الاستهلاك للخارج . وإستيراد مدخرات الصناعة من السلع الوسيطة والسلع الراسمالية . فرغم ان التجربة تمثل تقدما كبيرا فى العمق الصناعى المصرى لانها تجاوزت حلقة الصناعات الاستهلاكية الا انها لم تبلغ حلقة الصناعات الراسمالية. فارتفع معدل استيراد السلع الوسيطة ليصل ٣٨٪ من جملة الواردات . كما ارتفع معدل استيراد السلع الراسمالية من ٢٤.٣٪ عام ١٩٥٥ الى ٣١.٤٪ عام ١٩٧٠ .

وبذلك مثلت الزراعة والصناعة . عنصرى ضغط على ميزان المدفوعات . غير ان التحدى الاكبر تمثل فى زيادة الاستهلاك الخاص (العائلى) فخلال سنوات الخطة الخمسية الاولى كما يذكر د . الجريتلى . زاد من ٩٧٥ مليون جنيه الى ١٤٦٢ مليون جنيه بمعدل ٣٧٪ . ثم وصل الى ١٩٠٠ مليون جنيه عام ١٩٧٠ . وكان من نتيجة ذلك التاثير على ميزان المدفوعات تاثيرا مباشرا . حيث ادى لزيادة واردات السلع الاستهلاكية . وجعل الاداء التصديرى فى الاقتصاد هزيلا كما وصفه مابرو ورضوان روبرت مابرو وسمير رضوان . التصنيع فى مصر .. وقويت عناصر الضغط بقصور معدل الادخار المحلى عن ملاحقة الاستثمار . فقد ارتفع معدل الاستثمار من ١٢.٥٪ من الناتج المحلى الاجمالى (٥٩/١٩٦٠) الى ١٦.٦٪ خلال سنوات الخطة، وبلغ تكثيف الاستثمار الى معدل ٢٠٪ من الناتج المحلى الاجمالى (٦٣/١٩٦٤) (وزارة التخطيط. تقرير متابعة الخطة (٦٠/٦١ - ٦٤/٦٥) ..

ولابد من ان نسلم باثر العوامل الخارجية على تفاقم عجز ميزان المدفوعات والاقتراض الخارجى . ونعنى بها التزامات حرب اليمن . ثم وقف صفقات القمح الامريكى . ثم حرب يونيو ١٩٦٧ .

وايا كان الامر . فقد ساندت المساعدات الخارجية المجهود الوطنى فى البناء الاقتصادى . فقد اسهمت القاعدة الصناعية التى ارتفعت حصتها من الدخل القومى من ١٦٪ عام ١٩٥٢ الى ٢١٪ عام ١٩٦٠ وظلت هكذا عام ١٩٧٠ . وزاد التوسع فى استصلاح الاراضى الى ٨٦٣.٢ الف فدان عام ١٩٧٠ . وبلغت قيمة الانتاج الزراعى ١٠٧٥.٢ مليون جنيه فى نفس العام مقارنة بقيمة ٤١٨.٣ مليون جنيه عام ١٩٥٢ . الى جانب بناء السد العالى وزيادة الطاقة الكهربية . مع زيادة متواضعة فى دخل الفرد بمعدل ٣٪ سنويا .

نكسة حادة

شهدت الفترة التالية لخطة التنمية الخمسية (٦٠ - ١٩٦٥) . وهى الفترة التى امتدت بين عامى ١٩٦٦ . ١٩٧٣ . نكسة حادة لتجربة التنمية فى مصر. فقد انخفض معدل نمو الناتج القومى الاجمالى ليصل الى ٢٪ سنويا فى المتوسط فى الوقت الذى بلغ فيه معدل النمو الطبيعى للسكان ٢.٣٪ سنويا خلال نفس الفترة . وزادت نسبة الاستهلاك الكلى الى الناتج القومى الاجمالى بما ادى الى انخفاض معدل الادخار المحلى وبالتالى معدل الاستثمار مقارنة بالفترة السابقة .

وعادة ماتتخذ المؤشرات السابقة . لتبرير تبنى ماسمى . سياسة الانفتاح الاقتصادى . . وليس هنا مجال تفسير التحول الى الانفتاح . الا انه يمكن القول ان الانفتاح جاء امتدادا طبيعيا لتجربة راسمالية الدولة فى الفترة الناصرية . وليس انقلابا عليها . تطور جدلى لراسمالية الدولة - كشكل انتقالى - بعد ان عجزت عن بناء اقتصاد متكامل ومستقل نسبيا .

زيادة العجز

لقد شهدت بداية السبعينات زيادة طفرية فى عجز الميزان التجارى من ١٧٣ مليون جنيه علم ٧٠/١٩٧١ الى ٥٩٨.٩ مليون جنيه علم ١٩٧٤ . اى بنسبة تتعدى ٢٤٠٪ هذه القفزة جعلت نسبة تغطية الصادرات للواردات تهبط من ٦٧.٤٪ الى ٥٢.٢٪ . وفى عام ١٩٧٥ قفز العجز الى ١٠١٦.٥ مليون جنيه بنسبة زيادة ٧٠٪ فى علم واحد. وهبطت نسبة تغطية الصادرات للواردات الى ٢٦.٢٪ (معهد التخطيط القومى - مذكرة ١٤٢٠/١٩٨٦) .

وكان اللجوء الى التوسع الضخم فى الاقتراض لفترات قصيرة جدا باسعار بالغة الارتفاع . فوصلت التسهيلات المصرفية الى نسبة ٥٣٪ من اجمالى حجم الدين عام ١٩٧٤ . ووصل حجم المستحقات من هذه التسهيلات (الفوائد + الاقساط) ٢٦٨٤ مليون دولار عام ١٩٧٥ . وهو مايعادل ٧٨٪ من قيمة حصيلة الصادرات كلها فى ذلك العام . بما خلق مشكلة سيولة خارجية حادة للاقتصاد المصرى . ومع نهاية عام ١٩٧٦ . بلغت الديون الخارجية المستحقة على مصر ٤٨٠٠ مليون جنيه مصرى تقريبا . او حوالى ١٢٠٠٠ مليون دولار بالسعر الرسمى . منها ٣٠٠٠ مليون دولار ديون قصيرة الاجل . ٢٠٠٠ مليون دولار ودائع اجنبية مودعة فى البنوك المصرية ولدى الحكومة المصرية تحت الطلب (للكويت والسعودية) . ٤٠٠٠ مليون دولار ديون طويلة الاجل . ٤٠٠ مليون دولار كديون مستحقة للكتلة الشرقية (د . عبد المنعم القيسونى : بيان نائب رئيس مجلس الوزراء امام مجلس الشعب . مضبطة جلسة ٢٨/٥/١٩٧٧) وبذلك وصلت نسبة الدين الخارجى المستخدم الى الناتج المحلى الاجمالى ٨٣٪ . وارتبط ذلك باللجوء الى المساعدات العربية للتخفيف من ازمة السيولة .

فوفق تقديرات البنك الدولى وصلت المساعدات العربية الى ٩٠٥ ملايين دولار بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ وغطت ٧٧٪ من اجمالى العجز الخارجى . وفى عام ١٩٧٤ زادت الى ١١٠٤ ملايين دولار وغطت ٧٦٪ من اجمالى العجز الخارجى . ووصلت اقصاها عام ١٩٧٥ بقيمة ٢٧٧٢ مليون دولار لتغطى ٤٢٪ من العجز الخارجى . وساهمت المساعدات المقدمة من الولايات المتحدة الامريكية التى عادت للتدفق عام ١٩٧٥ فى تخفيف الازمة . ففى عام ١٩٧٥ حصلت مصر على ٣٤٧ مليون دولار . وفى عام ١٩٧٦ حصلت على ٩٨٤ مليون دولار . كما اسهم الاستثمار الاجنبى فى تغطية جزء من العجز الخارجى . حيث حصلت منه مصر على ٧٠ مليون دولار عام ١٩٧٤ . ١٤٠ مليون دولار عام ١٩٧٥ . ٣٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٦ .

غير ان كل تلك التدفقات لم تحل دون انفجار الازمة .. فاجرت مصر اتصالات سياسية مكثفة مع الدول العربية خلال عام ١٩٧٦ لزيادة المساعدات الاقتصادية العربية . اسفرت عن تكوين هيئة الخليج للتنمية فى مصر براسمال ٢٠٠٠ مليون دولار فى ابريل ١٩٧٦ . وبدا تسييل المبلغ عام ١٩٧٧ . وعلى الجانب الاخر . دخلت مصر فى مفاوضات مضنية مع صندوق النقد الدولى . اسفرت عن الوصول الى اتفاق تثبيت فى نفس الشهر للحصول على تسهيل ائتمانى بقيمة ١٥٠ مليون دولار . وعلى جانب ثالث . دخلت مصر فى مفاوضات مع مجموعة الدائنين لزيادة موارد الاقتراض . اسفرت عن عقد اجتماع المجموعة الاستشارية فى مقر البنك الدولى فى باريس فى مايو ١٩٧٧ .

وهكذا . دلت تحركات العامين ١٩٧٦ و١٩٧٧ على ان الحكم فى مصر قد انجرف فى تيار دفع السوء بالسوء . اى دفع مستحقات القروض بقروض جديدة . مرتضيا اطلاق حرية راس المال الدولى وحكوماته وهيئاته . فى تسيير البناء الاقتصادى وتعميق تبعيته الهيكلية .



المهم . انقضى عام ١٩٧٧ واستطاعت مصر ان تواجه عجز العملات الاجنبية بالاقتراض . ثم عاد العجز الخارجى للتصاعد فى الفترة ٧٨ - ٨١/١٩٨٢ . فقد ارتفع من ٧٩٧.٤ مليون جنيه علم ١٩٧٧ الى ٨٢٥ مليون جنيه علم ١٩٧٨ الى ١٢٤١.١ مليون جنيه علم ٧٩/١٩٨٠ الى ٢٠٣٠.١ مليون جنيه علم ٨٠/١٩٨١ الى ٢٦٦٩ مليون جنيه علم ٨١/١٩٨٢ . (الجهاز المركزى للمحاسبات . تقرير عن المديونية الخارجية لمصر فى ١٩٨٤/٦/٣٠) .

ورجع ذلك بصفة اساسية الى تفاقم عبء الدين الخارجى من اقساط وفوائد حيث تصاعد من ٤٧٢.٥ مليون جنيه علم ١٩٧٨ الى ١٦٤١.٨ مليون جنيه علم ٨١/١٩٨٢ . بالاضافة الى الطفرة الكبيرة فى عجز المعاملات الجارية من ٤٩٨.٤ مليون جنيه علم ١٩٧٨ الى ١٨٦٦.٧ مليون جنيه علم ٨١/١٩٨٢ . اى زيادة العجز بنسبة ٢٧٥٪ (البنك المركزى المصرى . التقرير السنوى المقدم لمجلس الشعب عن الاوضاع النقدية والائتمانية ٨١/٨٢) وكان من نتاج ذلك زيادة حجم الديون الخارجية لسداد العجز مع العالم الخارجى . فقفز حجم المديونية الخارجية من ٨.١ مليار دولار علم ١٩٧٧ الى ١٨.١ مليار دولار فى ٣٠ يونيو ١٩٨١ (وزارة الاقتصاد والتعاون الدولى . بيان اجمالى بموقف استخدام القروض والمنح المقدمة لمصر فى ٨١/٦/٣٠) . كما ان التسهيلات المصرفية التى كانت سبب لازمة السيولة مع العالم الخارجى علم ١٩٧٦ . عادت للتصاعد من جديد. اذ تشير بيانات البنك المركزى إلى ان مجموع هذه التسهيلات قد تصاعد من ١٠٠٤ ملايين جنيه فى نهاية علم ١٩٧٨ الى ٢١٩٥ مليون جنيه فى نهاية اكتوبر ١٩٨١ .

ولئن كانت تلك الفترة . قد بدات بسعى ناجح بالاتفاق مع صندوق النقد الدولى واجتماع المجموعة الاستشارية للدائنين (١٩٧٨) لتسهيل الاقتراض لمواجهة العجز الخارجى . فقد انتهت بمحاولة فاشلة للاتفاق مع صندوق النقد والاجتماع بالدائنين .

وتدخل الفترة ١٩٨٢ - ١٩٨٦ . لتسجل فى البداية انخفاضا ملحوظا فى عجز المعاملات الجارية من ١٨٦٦.٧ مليون جنيه علم ٨١/١٩٨٢ الى ٧٧١.٩ مليون جنيه علم ٨٢/١٩٨٣ . الا ان عجز ميزان المعاملات الجارية مايلبث ان يرتفع تصاعديا الى ١١٩٦.٣ مليون جنيه علم ٨٣/١٩٨٤ ثم الى ١٤٦٠.٦ مليون جنيه علم ٨٤/١٩٨٥ بسبب انخفاض حصيلة النقد الاجنبى من الدخول النفطية .

وارتبط ذلك بارتفاع تصاعدى فى اعباء خدمة الدين من اقساط وفوائد من ٢٨٣٦ مليون دولار علم ٨٢/١٩٨٣ الى ٣٢٣٤ مليون دولار علم ٨٣/١٩٨٤ الى ٣٦٠٤ مليون دولار علم ٨٤/١٩٨٥ الى ٤٨٠٠ مليون دولار فى ٣٠ يونيو ١٩٨٦ .

ونتيجة تفاقم العجز الخارجى (عجز ميزان المعاملات الجارية + الاقساط) . زاد حجم الدين الخارجى المدنى من ٢١.٩ مليار دولار فى ٣٠ يونيو ١٩٨٣ الى ٢٨.٤ مليار دولار فى ٣٠ يونيو ١٩٨٦ . بمتوسط سنوى للزيادة يناهز ٢٠٪ . وفقا لتقديرات البنك الدولى وصندوق النقد الدولى .

مؤشرات الديون الخارجية المدنية لمصر

(٨٢/١٩٨٣ - ٨٥/١٩٨٦)

البيان	٨٣/٨٢	٨٤/٨٣	٨٥/٨٤	٨٦/٨٥
اجمالى الديون الخارجية	٢١٠٩٤	٣١٠٤٣	٣٢٥٢٢	٣٨٤٠٠
المتوسطة والطويلة الأجل	١٥٦٧٢	١٦٤٧٢	١٦٥٢٢	٢٥٠٠٠
قصير الأجل	٥٤٢٢	٦٥٧١	٧٠٠٠	٤٨٠٠
تسهيلات الموردين	—	٨٠٠٠	٩٠٠٠	٨٦٠٠
أعباء خدمة الديون الخارجية	٢٨٤٦	٣٣٣٤	٣٦٠٤	٤٣٠٠

ويبين توزيع القروض الخارجية على القطاعات الاقتصادية حتى ١٩٨٣/٦/٣٠ . ان ٥٧.٧٪ من جملة القروض خصصت لمشروعات البنية الاساسية . اما مشروعات الصناعة فلم يتجاوز نصيبها ١٥.٧٪ فيما تدنى نصيب قطاع الزراعة الى ٥.٧ من جملة القروض. (مجلس الشورى . تقرير لجنة الشئون المالية عن سياسات

. بل ان هيكل القروض الخارجية . يعكس ضعف فاعلية الاقتراض فى البناء الاقتصادى . لزيادة الوزن النسبى للقروض قصيرة الاجل وتسهيلات الموردين والقروض العسكرية فى اجمالى القروض حيث تعدى نسبة ٤٧٪ من الاجمالى فى ١٩٨٦/٦/٣٠ . وهى قروض لا تضيف اية طاقة انتاجية للبناء الاقتصادى. فضلا عن انه يتم اقتراضها بفائدة مرتفعة .

ويضاف الى ذلك . ان اعباء خدمة الديون من اقساط وفوائد . تمثل احد العوامل الهامة فى عجز البناء الاقتصادى واختلال ميزان المدفوعات حيث تمثل الفوائد المستحقة سنويا على القروض بندا رئيسيا فى المدفوعات الجارية فى ميزان المعاملات الجارية . كما ان مدفوعات الاقساط تمثل بندا هاما فى ميزان المعاملات الراسمالية .

ويكفى ان نذكر ان اعباء خدمة الدين اصبحت تمثل الجزء الاكبر من رقم العجز الاجمالى مع العالم الخارجى (عجز المعاملات الجارية + اقساط الديون). فقد بلغت نسبة اعباء خدمة الدين الى العجز الخارجى ٥٢.٩٪ علم ١٩٧٧ ثم ٨١.٤٪ علم ٧٩/١٩٨٠ ثم انخفضت عامى ٨٠/١٩٨١ و٨١/١٩٨٢ الى ٧٠.٨٪ و ٦١.٥٪ على التوالى .

غير ان اخطر تداعيات تزايد اعباء خدمة الدين . هو تناقص تدفقات القروض الجديدة الى الاقتصاد المصرى . حيث تلتهم اقساط وفوائد القروض القديمة جزءا متزايدا من تدفقات القروض الجديدة حتى يصبح صافى تدفقات القروض سالبا .

ففى علم ١٩٧٧ كان يمثل صافى تدفقات القروض بعد خصم عبء خدمة الدين ٦٠٪ من اجمالى التدفقات ثم هبط الى نسبة ١١.٧٪ علم ٧٩/١٩٨٠ . وبدءا من علم ٨٠/١٩٨١ زادت المدفوعات للخارج من اقساط وفوائد القروض عن المتحصلات من تدفقات القروض بقيمة ٢٨.١ مليون جنيه . ثم قفزت القيمة الى ٨٦٠ مليون جنيه علم ٨٣/١٩٨٤ الذى اصبحت فيه مدفوعات خدمة القروض تمثل ١٧٥٪ من تدفقات القروض الجددة .

ويعنى ذلك . انه مع زيادة الاقساط والفوائد عن التدفق الاقتراضى الجديد . يصبح صافى التدفق الاقتراضى سالبا . بما يعنى عقد قروض جديدة لسداد عبء القروض القديمة . ثم يزيد عبء القروض القديمة من تدفقات القروض الجديدة . وفى هذه الحالة يتدخل المقرضون (حكومات او مؤسسات مالية) باملاء شروطهم لضمان سداد مستحقاتهم . وهى الحالة التى وصلت اليها مصر .

ان مشكلة الاقتراض قد اصبحت مشكلة هيكلية فى الاقتصاد التابع . فاختلالات وتشوهات البناء الاقتصادى تؤدى الى اللجوء للتمويل الخارجى . ويكرس التمويل الخارجى اختلالات وتشوهات البناء الاقتصادى بما يؤدى الى اللجوء الى التمويل الخارجى من جديد .

ولم يبق الا ان نقول . ان تفاقم المشكلة انعكس فى زيادة المديونية الخارجية حتى تجاوزت الناتج المحلى الاجمالى . واصبح عبء خدمتها من اقساط وفوائد يمثل نسبة ٤٠٪ من حصيلة الصادرات ونسبة ٧٪ من الناتج المحلى الاجمالى وفقا لتقديرات البنك الدولى . ويعنى ذلك ان عبء المديونية الخارجية قد اصبح يبتلع معدل النمو الاقتصادى الذى يقدره المسئولون بنسبة ٧٪ ايضا . اى ان ثمار التنمية المزعومة يجنيها الدائنون او بمعنى اخر . اصبح الاقتصاد المصرى يدار لصالح الدائنين وبما يبرر تدخل الدول الدائنة مباشرة او متخفية بصندوق النقد لادارة الاقتصاد التابع لصالحها .



إمبراطورية الخردة في وكالة البلح!

السيارات تتحول إلى خردة

تشتريها بالكيلو!

شبكة معقدة من الحوارى الضيقة . والازقة المختنقة بالتجار والزوار والمخازن والثروات 'عالم غريب تختلط فيه الامانة بالفهلوة . والتجارة بالشطارة . ويتعايش فيه - جنبا الى جنب - ملوك المال وصعاليك الارصفة ' . انها امبراطورية الخردة ومخلفات الحرب والملابس المستعملة الشهيرة باسم ، وكالة البلح ، .. حيث تستطيع ان تشترى سيارة بالكيلو . وحيث يمكن ان تتحول السيارة الفاخرة الى خردة .. والعكس ايضا يمكن ان يحدث . فتتحول الخردة الى سيارات فاخرة ' في هذه الازقة الضيقة نحو مليارين من الجنيهات هى حجم رأس المال المتداول . وهو - بطبيعة الحال - رقم يقل كثيرا عن حجم النشاط التجارى . طبقا للقواعد والاعراف المعمول بها في عالم الصفقات والتعاقدات .. ويتربع على عرش هذا العالم الغريب عشرون تاجرا فقط ، هم الاعيان والسادة بين نحو الفي تاجر ترتبط حياتهم وانشطتهم وارزاقهم بوكالة البلح .

من مختلف الطبقات .. الاقبال شديد على شراء الملابس المستعملة ، وكل ما يصعب العثور عليه في المحلات العادية

داخل ، وكالة البلح ، اتوبيسات .. وبواخر .. وقطارات .. وسيارات .. وجزارات باكملها للبيع .. كل شىء من ، الصامولة ، الصغيرة حتى ، الموتور ، تستطيع ان تجده في مخازن الخردة .. وهذه الاكوام من الخردة التى يعلوها الصدأ والتراب يمكن تحويلها الى ذهب .. كيف هذا؟! هو سر المهنة كما يقول تجار الخردة .

وملوك الخردة في ، وكالة البلح ، ، عصاميون ، بنوا انفسهم بانفسهم . ورغم ان غالبيتهم يجهلون القراءة والكتابة إلا انهم بدراسة السوق والذكاء الفطرى معا . استطاعوا ان ينضموا الى صفوف الاثرياء وراكبى السيارات الفارهة وساكنى القصور . بعد ان كانوا مجرد سريحة في شوارع القاهرة وحواريها .

نشأة الوكالة

وقبل ان ندخل هذا العالم لمعرفة مايدور بداخله . نلقى الضوء حول نشأة ، الوكالة ، والظروف التى مرت بها حتى وصلت الى صورتها الحالية .

كانت الوكالة منطقة مهجورة تطل على النيل ، تقع عند ساحل بولاق المواجهة لجزيرة الزمالك .. الى ان تحولت في عصر المماليك الى قصور للاعيان والولاة . ثم انشئت فيها ثلاثة مساجد بها وهى السنانية والخضيرى وميرزا .. وفجاة شب حريق هائل في احد القصور ، حول المنطقة باكملها الى خرائب .. وظلت المنطقة مهجورة لسنوات طويلة . الى ان جاءت - الحملة الفرنسية - فاستخدم المصريون بقايا المنطقة لاقامة المتاريس لصد هجمات الفرنسيين الذين هزموا المماليك في الموقعة البحرية .

وقد جاء ذكر هذه المنطقة اكثر من مرة في كتب ، الجبرتى ، واعتبرها هذا المؤرخ من اهم المواقع الاستراتيجية التى اعتمد عليها المصريون اثناء مقاومتهم للغزو الفرنسى على مصر عام ١٧٩٨ .

عقب رحيل الفرنسيين وبالتحديد في عهد ، محمد علي ، بدا تجار القطن يستغلون هذه المنطقة في اقامة مخازن صغيرة متجاورة لتخزين المحاصيل الواردة اليهم عن طريق النيل ، واطلقوا على تلك المخازن اسم ، ربع القطن ، بعد ان اقاموا امامها بوابة ضخمة لاستقبال كبار التجار والمشترين ولكن سرعان ماانتقلت تجارة القطن الى مدينة الاسكندرية فاحتلت مكانها تجارة ، البلح الابريمى ، منذ اكثر من مائتى عام . واطلق عليها ، وكالة البلح ، .. الى ان تحولت مرة اخرى الى تجارة السروج ولوازم الاسطبلات ومخلفات الجيش الانجليزى في الحربين العالميتين الاولى والثانية ، ومن هنا اكتسبت الوكالة طابعا جديدا ، وهو التجارة في كل شىء خاصة الاشياء القديمة ، التى كانت تجلب للوكالة في صورة ، بالات ، تباع الى تجار الجملة والتجزئة .. وحقق هؤلاء التجار مكاسب كبيرة ، وبنوا لبضائعهم مخازن في شبرا والدراسة والعباسية وروض الفرج والزيتون لتخزين السلع المعمرة والقيمة التى يشترونها من المزادات المختلفة كالسيارات والثلاجات والسفن النهرية والمراكب والطائرات تمهيدا لتجزئتها وبيعها اكسسوارات . وقد تميزت ، الوكالة ، ببيع الحديد الخردة والمعادن ولاجزاء السيارات والعدد والالات وقطع الغيار .

وبدا تجار مخلفات السفن في بورسعيد والسويس يبيعون العدد والحبال و، بالات ، الملابس المستعملة الى تجار وكالة البلح والتى يحصلون عليها من السفن التى تعبر القناة نظير بيع السجائر والماكولات .. وتغير الشكل تماما .. فتحولت الوكالة الى بيع الملابس المستعملة والاقمشة والملابس الجاهزة المصنعة محليا وبدا تجار الاسواق الاخرى في القاهرة يهرعون الى الحوارى والازقة المنتشرة بجوار الوكالة .. بعد رواج الحركة التجارية بها .. وارتفع سعر المحال بها بشكل جنونى حتى وصل في بعض الاحيان الى حوالى نصف مليون جنيه !

داخل الوكالة تتحول السيارات الى خردة .. ثم تتحول الخردة الى سيارات كاملة .



فستان الفرح بـ ٨٠ جنيها داخل الوكالة بينما يباع خارجها

تجارة الاستوك

واصبحت ، الوكالة ، تتاجر بجانب السيارات الخردة ومخلفات السفن ، في الملابس المستعملة المستوردة من دول اوربا وامريكا وشرق اسيا ، حتى بدات تنتشر تجارة ، الاستوك ، وهى الملابس التى هى فائض مصانع القطاع العام والملابس من الدرجة الثانية التى بها عيوب بسيطة لتباع باسعار اقل وتحولت ، الوكالة ، الى اكوام من الحديد الخردة .

و ، بالات ، القماش والملابس المستعملة ، وانتشر الباعة الجائلون يفترشون الشوارع والحوارى والازقة ..

وداخل الوكالة كبار التجار يسيطرون على حركة التجارة . واصبح الحصول على ، لوط ، او ، بالة ، بمثابة معركة تستخدم فيها الاسلحة احيانا ' فقد يشترى البائع بالة بمائة جنيه ليبيعها في يوم وليلة بالف جنيه .. وكل ، معلم ، هنا له معاونوه وصبيانه . والتجار الكبار هم الذين يتعاقدون على شراء مخلفات الجيش من سيارات وطائرات ودبابات وكذلك مخلفات المؤسسات والمصانع من الملابس . اما الباعة الذين يقفون على عربات في منتصف الشوارع وعلى جوانبها . فلايمكن القول بانهم يتعرضون للضغط او الاستغلال . ولكنهم يتبعون كبار التجار الذين يسيطرون على كل شىء .

ودخلت الوكالة

داخل .. الوكالة ، من الصعب بل من المستحيل ان يتحدث احد اليك ، او يكشف لك عن اسرار البيع والشراء

في احد الازقة شاهدت المنازل وقد تحولت الى مخازن للسيارات والحديد الخردة .. عشرات من ابواب السيارات واطارات وشكمانات وكربريتير ومواتير وشاسيهات .. كل شىء هنا موجود ..

في البداية وجدت رجلا في الاربعين من عمره يدعى ، صالح ابراهيم ، بعد ان شاهدنى القى نظرة على المعروضات . سالنى عايز ايه ؟ كل شىء ستجده هنا .

● قلت اريد شراء ، دركسيون ، و ، كربريتير ، ..

وبعد أن اخذنى الرجل الى داخل المحل لاختيار النوع والشكل الذى اريده . قال هذا ، الدركسيون ، بـ ٧٠ جنيها والكربريتير بـ ١٥٠ جنيها .

● قلت غالى جدا .. فرد قائلا سعر ، الدركسيون ، في السوق ٤٧٥ جنيها ، و ، الكربريتير ، ٨٥٠ جنيها يعنى السعر هنا اقل من ربع الاسعار ، وحالة البضاعة جيدة مائة في المائة تعيش معاك سنين زى الجديدة تمام ..

بفضول شديد وجدت نفسى القى على الرجل عدة اسئلة

● قلت : لماذا هذا الفرق الكبير بين الوكالة ومحال الاكسسوارات ؟!

- قال : معظم هذه البضائع مستعملة . ولو تم تنكيلها وتغليفها لامكن بيعها على انها جديدة . وهذا مايفعله بعض اصحاب الورش داخل ، الوكالة ، ؟!

● سالت . اين توجد هذه الورش والمحال ؟

- كشر عن انيابه وقال : لابد انك من ، بتوع ، الضرائب .. وصمت الرجل قليلا ونظر الىّ نظرة فاحصة .. وعلى الفور اقنعته باننى من هواة المعرفة فقط وليس لى مصلحة في ذلك .

● عدت اقول له . جئت للشراء منذ عام وكانت الاسعار ارخص بكثير عن اليوم ..

- رد قائلا ارتفعت الاسعار داخل ، الوكالة ، بعد قرار وقف استيراد قطع الغيار من الخارج .. وزاد الاقبال بشدة خلال هذا العام . ولكن في العام القادم سوف تنخفض الاسعار لاننا نسمع انهم سيفتحون باب الاستيراد مرة اخرى

● قلت . هناك بعض اصحاب الورش يشترون السيارات المسروقة ويقومون بفكها وبيعها على انها قطع غيار .

- قال بانفعال شديد : نحن لانبيع السيارات ولاقطع الغيار المسروقة ولانشتريها . قد يكون هنا قلة . لكنهم لايمثلون الاغلبية . وكثيرا ماتحدث حملات تفتيشية للمنطقة للاطلاع على الايصالات والفواتير الخاصة بالسيارات والمواتير التى تدخل ، الوكالة ، وبالطبع هم ينظرون الى ارقام الشاسيهات والمواتير لمعرفة ما اذا كانت مسروقة ام لا .

● قلت للرجل . من السهل ان تفك السيارة حتى الموتور ايضا لتباع قطع غيار . وهنا لن يعرف احد . ما إذا كان مسروقا ام لا ..

- قال : هذا لايحدث داخل ، الوكالة ، ولكنه يحدث خارج القاهرة في بعض الورش والمنازل المخصصة لذلك في منطقتى القليوبية والجيزة . وكذلك في المحافظات الاخرى . وقد تباع لتجار ، وكالة البلح ، قطع غيار بحيث يباع لكل تاجر جزء من السيارة . وهذه العملية كانت منتشرة في الوكالة منذ اكثر من عشر سنوات . اما الآن فقد انتهت من هنا تماما .

دفاع عن الوكالة

بعد ان جمعت بعض المعلومات عما يدور داخل ، الوكالة ، التقيت مع كمال اسحاق احد كبار تجار ، الخردة ، .. الذى دافع دفاعا مستميتا عن سمعة الوكالة ..

- قال . اننا نمارس التجارة هنا منذ سبعين عاما .. وتجار الخردة يمثلون جزءا من ، الوكالة ، بينما اغلبية التجار يتاجرون في المنسوجات المحلية من انتاج الشركات المصرية . وتجارة الملابس المستعملة المستوردة من الخارج .

● قلت : ان معظم تجار ، الوكالة ، يتهربون من الضرائب . رغم ان غالبيتهم من اثرياء مصر . وهناك احد التجار على

تجار الوكالة يقولون

نحن ندفع الضرائب ونرفض التعامل مع لصوص السيارات

سبيل المثال اخلت النيابة سبيله بكفالة عشرة آلاف جنيه لتهربه من دفع ٨٥٢ الف جنيه ضرائب مستحقة عليه كما حكم في قضية اخرى على ٩ مليونيرات في الوكالة بـ ٢.٥ مليون جنيه ضرائب وذلك في مارس ١٩٧٩ .

- قال الرجل مدافعا بالنسبة لى ادفع الضرائب المقررة كاملة ، ولكنى لا اعرف شيئا عن الاخرين ، ولكن من المؤكد انهم يدفعون الضرائب فلماذا يتهربون وهم يحققون ارباحا كبيرة ..

● سالته هل تقوم الشرطة بحملات تفتيش داخل الوكالة ؟

- قال في عام ٧٦ واجهت منطقة ، وكالة البلح ، اكبر حملة للامن تدخلها منذ انشائها ، فقد قام حوالى ٤٠٠ ضابط وجندى بمحاصرة المنطقة وسدوا منافذها وشوارعها وحاصروا البضائع التى كانت تقدر في ذلك الوقت بحوالى مليار جنيه . ودخلت الرقابة التجارية والضرائب والجمارك الى الوكالة . وتم ضبط العشرات من المخالفين للتراخيص ، والمتهربين من الضرائب ومصادرة عشرات السيارات المسروقة . وتم تمشيط المنطقة وتطهيرها من الخارجين على القانون ، وتم ازالة الاكشاك والمحال التى احتلت الشوارع . ومن يومها لم يحدث ان قامت الشرطة بمثل هذه الحملة الكبيرة . ولكن يقوم رجال الشرطة حاليا بحملات للبحث عن السيارات المسروقة التى يحاول البعض ادخالها ... قطع غيار

امبراطورية الملابس المستعملة

● يقول حسن ابوسماعيل - بائع متجول اعمل هنا منذ ٧ سنوات ، ولا امتلك هذه العربة او حتى الملابس التى ابيعها ، فهى ملك ، معلم ، يمتلك عددا من المحال . واعمل لحسابه مقابل نصف جنيه على بيع القطعة سواء اكانت بنطلونا او قميصا او ، جيبة ، . والاسعار في الوكالة رخيصة جدا مقارنة باسعار القطاع العام والقطاع الخاص وحتى اسعار المدينة الحرة ببورسعيد .. الملابس التى نبيعها رغم انها مستعملة الا انها في حالة جيدة تماما . ولايستطيع الفرد ان يفرق بينها وبين الجديد .

● وقال احمد عبدالعزيز الوحش - بائع متجول الاقبال شديد على الشراء من الوكالة . طبقات مختلفة من الشعب تاتى للشراء منهم الاغنياء ومنهم الفقراء . فمثلا القميص يباع داخل الوكالة بـ ٤ جنيهات بينما يباع في المحلات القطاع العام والخاص باكثر من ١٥ جنيها . كذلك يباع البنطلون بثمانية جنيهات بينما سعره خارج الوكالة اكثر من ٢٥ جنيها كما يصل سعر متر القماش الصوف الى جنيهين "

فستان الفرح

● ثروت عبدالله - صاحب محل لبيع الاقمشة وفساتين الافراح

- نبيع فستان الفرح بسعر ٨٠ جنيها بينما يباع نفس الفستان في الشوارب ومحال وسط البلد من ١٥٠ - ٢٥٠ جنيها . ونحن نقوم بتصنيع تلك الفساتين في ورش خاصة بنا ..

● ويقول طلعت عبدالحميد يونس - تاجر ملابس مستعملة نشترى ، البالات ، من تجار الاسكندرية وبورسعيد بسعر الكيلو حيث يباع الكيلو من ٢ الى ١٠ جنيهات . ومعظم هذه الملابس مستوردة من دول اوروبا وامريكا وشرق اسيا . ونحن لانقوم بغسلها او تبخيرها . حيث تاتى مبخرة من الخارج ونقوم احيانا بكيها . ونقوم بتصنيف الملابس الموجودة في البالة وكل بائع يقوم ببيع نوع من الملابس فمثلا هناك من يبيع الملابس الحريمى . واخر يبيع الرجالى . وثالث يبيع الملابس الداخلية وهكذا وعادة ماتكون البالة الصغيرة الحجم نظيفة وعالية

فستان الفرح

يباع في الشوارع بـ ٢٥٠ جنيهاً وفي الوكالة لا يزيد على ٨٠ جنيهاً

تحقيق

سيد عبدالعاطي

الشعب المقهور .. صاحب الأمر المطاع

بقلم : الدكتور محمد عصفور

على نحو ما كانت وسائل الاعلام تعتبر كل تصرف ياتيه او خطاب يلقيه حاكم مصر العسكرى حدثا تاريخيا او عالميا (*) . نراها بعد خمسة وثلاثين عاما تتبع نفس الاسلوب الغبى في تصوير امر عادى في كل نظم الحكم وكانه اخطر الاحداث التاريخية والعالمية ! والغريب ان تثار كل هذه الضجة بمناسبة عملية صورية او شكلية ، قصد بها اظهار ارادة شعبية اجماعية (٩٧ ٪ !) قد تم التعبير عنها ، في حين ان ارادة شعبية حقيقية ما كانت لتغير من هذه النتيجة المقررة والمؤكدة من قبل اى استفتاء والا فما معنى تمام البيعة الملايينية قبل شهر من الاستفتاء " غير انه لا يجوز للمحلل السياسى ان يغفل دلالة هذا الهوس الاعلامى ، والاخراج المسرحى . وهذا الاصرار على اظهار ان هناك تاييدا جماهيريا كاسحا ليس فقط لتجديد الرئاسة وانما كذلك لنظام الحكم الشمولى الذى قننه دستور ٧١ والا فما معنى الاعلان الرسمى والرئاسى عن الاصرار على عدم تعديل الدستور ، بحجة ان مثل هذا التعديل ، لا يحتل اولوية متقدمة ، ' فتقرير الحاكم المطلق هو وحده الذى يقرر ما اذا كان تعديل نظام الحكم يحتل او لا يحتل هذه الاولوية المتقدمة . وارادته الشخصية المطلقة هى الحاسمة في امر الشعب وحده وهو صاحب الحق فيه .. والا فما معنى عبارة ، اقول بالصدق انه لو كان هذا الامر يحتل اولوية متقدمة لما ترددت لحظة في فتح باب النقاش على مصراعيه ، ' او ليس المعنى الواضح ان رئيس الدولة يتمسك بالدستور الشمولى الذى يطلق سلطاته . ويمحو المؤسسات الدستورية ، ويركز اختصاصاتها في شخصه على الرغم من تاكيد نفس الخطاب ان ، الفصل بين السلطات مبدا دستورى هام لتحقيق التوازن والاستقرار فلا تتجاوز سلطة مجالها المرسوم ، .. فكيف يمكن ان يطبق هذا المبدا او يحترم ، اذا كانت سلطات رئيس الدولة تطغى على المؤسسات الدستورية الثلاث لان دستورنا الشمولى ونظام الانتخاب بالقوائم الحزبية يجعل من رئيس الدولة الرئيس الفعلى للسلطة التشريعية والسلطة القضائية والسلطة التنفيذية ، وهذا الدستور كذلك يقلد رئيس الدولة في الظروف العادية سلطة التشريع .. وفي الظروف الاستثنائية (المادة ٧٤ من الدستور ونظام الطوارىء) يمارس رئيس الدولة كافة السلطات : تشريعية وقضائية وتنفيذية !! واذن فالحديث عن الفصل بين السلطات والاشادة به امر لا يتفق اطلاقا مع واقع الحياة السياسية في مصر حيث تتركز السلطات كلها في شخص رئيس الدولة ' ولذلك كان غريبا مع وضوح هذه الحقيقة ان ترد في الخطاب عبارة تندد بالحكم الشمولى وحكم الفرد لان ، الشعب لن يقبل انحيازا الى الشمولية وحكم الفرد ، ' واغرب من ذلك ان تتهم بالطيش انتقادات المعارضة لتجاوزات الحكم العرفى (المعلن منذ ست سنوات والذى سيمد سنوات اخرى ') .. !! سواء في ممارسة الاعتقالات او التعذيب او امتهان كرامة الانسان في السجون ' وما كانت المعارضة في حملاتها الصحفية ضد هذه السلوكيات الاجرامية طائشة او متجنية وانما كانت تعبر عن واقع محزن ، رغم كل محاولات التضليل والتستر وليس هناك ادل على وجوده من تقديم عديد من ضباط الشرطة الى المحاكمة الجنائية .. واذا كان القرار الجرىء الذى اصدره المستشار النائب العام قد احدث ارتباكا شديدا داخل الاجهزة العليا للتعذيب ، الا ان اخطر اثاره انه فضح بصورة رسمية ارهاب الدولة البوليسية واجرامها .. ولذلك لم يكن سليما على الاطلاق ان توجه الدولة الى القضاء ، استغلالا ، لحوادث ارهابية فردية لكى يضع في اعتباره (وهو يحاكم سادة التعذيب في مصر الديمقراطية) ارهابا يقوم به ويرتكبه بعض الافراد الله اعلم من هم الذين وراءه ' وكان هذا العمل الاجرامى الدنىء الذى يرتكبه بعض الافراد او الجماعات يبرر ارتكاب الدولة وسلطاتها اعمال الاعتقال العشوائى ، وجرائم التعذيب التى ترتكب ضد افراد ، المفترض انهم ابرياء حتى تصدر احكام نهائية بادانتهم .. وحتى بالنسبة للمجرمين الذين يثبت اجرامهم لا يجوز اطلاقا ان ترتكب الدولة ضدهم (وهى امينة عليهم وعلى ارواحهم واعراضهم) جرائم التعذيب في كل صوره .. فهذه الجرائم فضلا عن ان قانون العقوبات يغلظ من وصفها ، فانها جرائم ضد الانسانية تؤثمها المواثيق الدولية ، وكان الاجدر بالدولة ان تحيى اجهزة الامن التى تلتزم بالدستور والقانون ، وان تشجب في نفس الوقت التجاوزات الخطيرة المهددة لادمية الانسان ، وان تحذر من اقترافها .. لو كان هناك حرص حقيقى على الديمقراطية والشرعية وكرامة الوطن والمواطن .

● وتظل هناك المسالة الجوهرية في خطاب رئيس الدولة وهى ارادة الشعب .. فقد كان التعبير بليغا كل البلاغة اذ جاء به ، لقد اراد الشعب .. وكلنا خدام هذه الارادة . لقد امر الشعب وهو صاحب الامر المطاع ، .. وفي اعتقادى ان هذه العبارة ليست سوى صورة بلاغية لمبدا سيادة الشعب ، الذى يعترف به دستور ٧١ شكليا ، ويهدده بطريقة نظامية مؤسسية ..! فاذا كان السيد رئيس الدولة يعلن ان حاكم مصر هو خادم الارادة الشعبية ، وان شعب مصر هو صاحب الامر المطاع .. او لا تكون الاولوية المطلقة لمطلب تعديل الدستور بما يؤكد سيادة الشعب حقيقة لا وهما ، وتعديل النظام الانتخابى بما يكفل التعبير السليم والصحيح عن الارادة الشعبية " ولقد جمح الوهم او الخيال ببعض صحف المعارضة فزعموا انه على الرغم من عدم اعلان السيد المرشح للرئاسة عن برنامج (حتى لا يقيد نفسه بشىء او وعد) . الا ان المنتظر ان تكون هناك تعديلات دستورية .. ولقد جاء خطاب الرئيس هادما لكل هذه التوقعات .. وفي اعتقادى ان هذا الموقف طبيعى ويتفق مع مسلك حركة الجيش في عهودها المختلفة . اذ لا يتصور ان تتغير طبيعة نظام عسكرى وان تتبنى مطلب الديمقراطية الحقيقية التى حرمنا منها خمسة وثلاثين عاما كاملة . في ظل فاشية عسكرية سافرة او قيصرية بونابرتية هى قمة الديمقراطية الغوغائية . وسواء كان نظام الحكم العسكرى فاشيا او غوغائيا ، فهو حكم عسكرى قاهر ، لا يعترف للشعب باية سيادة لان السيادة الحقيقية هى للحاكم المطلق سواء كان زعيم الثورة الاشتراكية او كان كبيرا او رب الاسرة .. ورغم كل الاوصاف الرائعة التى خلعت على شعب مصر المقهور الشعب المعلم ، الشعب التاريخى العظيم ، شعب الحضارة .. فان هذا الشعب لم تحترم له ارادة ابدا . ففى عهد ناصر وصف هيكل ديمقراطيته بانها ديمقراطية الموافقة اى ديمقراطية ، امين ، او التاييد لكل ما يصدره الحاكم الزعيم من قرارات .. وفي عهد السادات كانت الديمقراطية غوغائية ترتكز اساسا على الاستفتاء وهو نظام في حقيقته غير ديمقراطى استخدم في عهد لويس بونابرت كاسلوب غوغائى لتغطية القيصرية الفاشية .. غير انه في العهود العسكرية كلها ، كان الطابع المميز لنظم الحكم التزييف الفاضح لارادة الشعب في الاستفتاءات او الانتخابات ، واذا كانت النتيجة في عهدى ناصر والسادات ٩٩ ٪ . فانها في اخر استفتاء نقصت درجتين اثنتين فقط اى ٩٧ ٪ !! واذا كانت نظم العسكرية تؤمن بالعنف والقهر ، الا انها افادت من تجارب الفاشية وخبرتها في حكم الشعوب بالقهر والدعاية والرشوة . اذ تبدا النظم العسكرية الحديثة في التعامل مع الشعوب بالارهاب والتخويف . وتمضى خطوة اخرى برشوة المثقفين واغوائهم لكى يعاونوهم في ، اقناع ، الشعب بالطاعة او الاستسلام وتكون الخطوة الثالثة (والتى يبرز فيها الدور التخريبى للمثقفين) هى الدعاية المضللة التى تقوم بتزييف الفكر والوعى . ولا تقتصر هذه الدعاية على الصحف والكتب ووسائل الاعلام المختلفة والموجهة ، وانما هى تشمل ما ينشا من جمعيات ، وما يعقد من اجتماعات ، وما يساق من زفف واستعراضات ، وما يؤلف من اناشيد واغان .. ويسيطر على ذلك كله الحزب الواحد او المهيمن الذى تنحصر مهمته في ان يكون الجهاز الذى يتجمع فيه اصحاب المصالح والمنافع لينطلقوا وسط الجمهور (المضلل والمخدر اعلاميا) يساهمون في تخريب الذمم (بالمساومة على قضاء الحاجات) وتزييف الوعى ' ويتم هذا كله بقصد الحصول على ، تاييد ، شعبى او على شرعية سلبية او صامتة لكى يمضى الحكم الاستبدادى على نفس الوتيرة ' وهكذا يتبين ان نظام الحكم الحاضر رغم وثوقه من الحصول على فترة رئاسة ثانية وثالثة والى الابد ، فانه يعلم ان حركة الجيش لم تحصل على سلطة الحكم الا بقوة الانقلاب ، وانها انتقلت بالوراثة من السلف الى الخلف ، وان كل ما وضع من دساتير انما قصد به الحصول على شرعية ، شكلية ، تغطى اغتصاب الحكم بالقوة .. وما ابتدع نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية . وتزوير الانتخابات تزويرا فاضحا ، والهوس الاعلامى والاخراج المسرحى ، وزفف المبايعين والمهنئين . ليست هذه التظاهرات السخيفة (التى تكلف الشعب المسكين الملايين) سوى اسلوب لا لاقناع المحكومين بشرعية النظام ، وانما لطمانة الحاكم المطلق ان الشعب اراد .. وهو خادم هذه الارادة ، وان الشعب امر وهو - منذ عهد ناصر .. صاحب الامر المطاع ' والحقيقة ان الشعب لا يملك ارادة ولا امرا !!

نحن الظالم والمظلوم

بقلم المستشار : مصطفى الطويل

هل تتذكر مرحلة الطفولة البريئة حين كان يتشاجر طفلان ويمسك كل منهما بالاخر ولايتركه الا اذا تركه الاخر مستعملا عبارة (سيب وانا اسيب) . ويظلان متماسكين ببعضهما الى ان ياتى ثالث ويفك الاشتباك بينهما يبدو ان هذه العادة قد تاصلت فينا منذ طفولتنا ونمت في وجداننا وتطورت في عقولنا ثم انقلبت مع مر الزمان من براءة الاطفال الى توحش الحيوانات . واصبح المبدا المطبق في حياتنا الان هو مايسمى (بشريعة الغابة) . فكل فرد منا متربص بالاخر . منتظر لاقرب فرصة يحتاجه فيها حتى ينقض عليه ويفترسه تماما . فقد انقلبت براءة الاطفال من اللهو البرىء الى صراع الوحوش من اجل الحياة

اقول هذا لان الجشع الذى ملا نفوسنا والنهم الذى تغلب على بطوننا هما السبب في اغلب المشاكل والازمات التى نعيشها ، او على اقل تقدير ، فنحن الذين نزيدها تازما بانفسنا وعلى سبيل المثال ، فان التسابق الدائر الان بين زيادة الاسعار وارتفاع الاجور اصبح يشكل موقفا خطيرا للغاية ، على محدودى الدخل الذين لاحول لهم ولاقوة في زيادة اجورهم او دخولهم بما يلحق بهذا التسابق المجنون بين الاجور والاسعار . ولااريد ان انكر السلع التى زادت اسعارها بشكل جنونى ولا الاجور التى ارتفعت بشكل خرافى . لاننا جميعا نعيش هذه الماساة ونكتوى بنارها ولكن مايعنينى بالدرجة الاولى ، هو زيادة الاسعار في ضروريات الحياة من ماكل وملبس ومسكن وخدمات واجور المهنيين والحرفيين . والسؤال الان ، الى متى سيظل هذا التسابق المحموم ' والى متى سيتحمل محدودو الدخل هذا التسابق الذى لايملك حياله سوى طلب اللطف والعون من السماء '

والمفروض ان زيادة الاسعار ومايتبعها من زيادة في الاجور تتبع قوانين العرض والطلب . وهذا مايحدث في دول العالم المستقر اما عندنا في مصر فان الجشع والنهم ، هما المسيطران على ارتفاع المعيشة ، وخاصة على من يحتكر سلعة او يتقن مهنة او حرفة . فقوانين العرض والطلب عندنا في مصر ليست هى التى تتحكم في الاسعار كما هو معروف ، وانما هناك امور اخرى هى التى ترفع الاسعار وتخفضها . وتاكيدا لذلك فان سعر العملة الاجنبية في مصر يخضع لظروف خاصة ولاترتبط بالاسعار العالمية . والمعروف ان هناك بعض تجار العملة هم المتحكمون في سعرها ارتفاعا وهبوطا حسب مصالحهم الشخصية ومصالح من يتبعونهم . ومن ناحية اخرى فان المنتج الزراعى من الخضر والفاكهة والمعروض منهما في الاسواق كثير ولاتوجد اى ازمة في اى نوعية منه .

باستثناء حالات الانتهاء الموسمى للثمرة . ورغم ذلك فان الاسعار مرتفعة ونفس الشىء بالنسبة للمساكن فرغم وجود شقق كثيرة معروضة للتمليك إلا ان الاسعار مازالت مرتفعة جدا ولاتتناسب مع التكلفة الفعلية مع نسبة معقولة من الارباح وكذلك اجور المهنيين والحرفيين فرغم وجود فائض منهم الان الا ان اجورهم اصبحت خيالية والامثلة كثيرة وعديدة تقطع بان استحكام الازمات لا يرجع الى العرض والطلب وانما يعود بالدرجة الاولى الى جشعنا نحن وتكالبنا على المادة

لقد تماسكنا في طفولتنا البريئة ووجدنا ثالثا يفك لنا الاشتباك ، وحين كبرنا ونهشنا بعضنا ، لم نجد حتى من يطلب لنا الرحمة ، لقد ظلمنا انفسنا واصبحنا نحن الظالم ونحن المظلوم معا . ونسينا ان الرحمة التى نطلبها من السماء لن تحل علينا الا اذا رحمنا نحن بعضنا ، ان الرحمة والحب والاخاء بين خلق الله هو الشفيع لنا جميعا يوم الحساب ، ومهما اختلفت الاديان السماوية فانها جميعا تتفق على ان الدين هو المعاملة . ارجعوا الى اديانكم وعودوا الى ضمائركم وارحموا من في الأرض حتى يرحمكم من في السماء .

زيادة الانتاج ليست مجرد شعار

بقلم د . كامليا شكرى

مقررة لجنة الزراعة والرى بحزب الوفد

كثرت في الآونة الاخيرة تصريحات المسئولين في الدولة عن زيادة الانتاج باعتبارد الوسيلة الاولى والوحيدة لاجتياز الازمة الاقتصادية الطاحنة التى نمر بها ورغم ان الحقائق العلمية توضح ان الزيادة في الانتاج الكلى ليست تعنى بالضرورة التنمية وزيادة رفاهية المجتمع . لاننا يجب ان نتوقف اولا عند نوعية الانتاج الذى يوفر للفرد احتياجاته الاساسية ويكون ذلك بناء على دراسات علمية مقننة لحصر متطلبات الشعب كله من غذاء وكساء وإسكان والضروريات الأخرى تحت ظروفنا السائدة والخاصة فقط بنا كبلد نام يتميز عن الكثير من البلاد النامية الأخرى بتاريخ حضارى ممتد . وهذه الظروف يتبعها مستوى معين من حيث نوعية وكمية المنتج .

ثانيا . دراسة لكيفية ترشيد الاستهلاك للضروريات بطرق عملية وليست نظريات لمجموعات اقتصادية غير قابلة للتطبيق عمليا

ففى الواقع فان الاستهلاك الحقيقى للمنتج يخلق الطلب وبالتالى يحدد كمية الانتاج المطلوبة فعليا .

ولكن للأسف في السنوات الاخيرة وتحت السياسات الاقتصادية التجريبية للحزب الحاكم . تحولنا داخليا الى مجتمع استهلاكى واستحدثت علينا سلع غير ضرورية وسلع مظهرية وتزايد عليها الطلب مما سبب توجيه جزء من الانتاج الوطنى الى تلك الانماط الغريبة عنا وعلى حساب انتاج الضروريات الاساسية وعلى سبيل المثال وليس الحصر (صناعات الحلويات واللبان - المرطبات - المكرونة - الموكيت - احدث موديلات الملابس الجاهزة والاحذية - وادوات البناء الفاخرة ... الخ ...) وكان الاحرى ان تتجه القوى المنتجة الى تصنيع متطلباتنا الإساسية التى نلجا للاستدانة لاستيرادها... كما انه حرى بنا ان نستوعب التجربة الناجحة للتصنيع في مصر في عشرينيات وثلاثينيات هذا القرن وكذلك تلافى الاخطاء التى واكبت اول خطة خمسية للتصنيع في الستينات حيث جرى التركيز على الصناعات التجميعية

واذا كان اصحاب القرار المسئولون في مصر يرغبون حقا في الاجتياز الفعلى للازمة الاقتصادية ، فيجب ان تكون هناك بداية جادة ومسئولة للخروج من الحلقة المفرغة التى تتضمن دعوة زيادة انتاج غير هادف ، وطلب على منتج غير ضرورى وذلك باعادة النظر في السياسات الاقتصادية الخاطئة التى نعانى منها بان يقوم كل مسئول في موقعه الانتاجى بالخطوة الاولى ، وهى حصر مايخصه من متطلبات الشعب الاساسية مع التركيز على مشاركة المواطنين انفسهم في تحديد ذلك حتى لانكرر ماساة البضائع الراكدة في مخازن القطاع العام

وضرورة هذه المشاركة تنبع ايضا دفع المواطن للاهتمام بقضية التنمية والحفاظ عليها حيث انه هو العامل المؤثر والفعلى في زيادة الانتاج واتقانه الخطوة الثانية تكون بالتركيز على ترشيد الاستهلاك للسلع الاساسية والمساندة الفعلية الجادة لاجهزة الاعلام القومية للدعوة لخلق وعى شعبى يهدف الى مصلحة الوطن العليا بالنسبة لمتطلباته واستهلاكه لها وليكن مثلنا في ذلك غيرنا من الشعوب التى اجتازت ازمات وظروف اقتصادية تفوق بكثير ماندر به الان مثل اليابان - والصين - والهند . وبالرغم من اختلاف انظمتها في الحكم فان السر المشترك في نجاحها هو وقفة قومية لترشيد الاستهلاك صاحبها تحديد لنوعية الانتاج وتبسيطه والاتجاه الى المتطلبات الاساسية اولا

اما مايتبع في مصر من سياسات اعلامية فاخشى ماأخشاه ان ينضم شعار زيادة الانتاج الى اخوته من شعارات سابقة ترددت دون أن يصاحبها دراسات مقننة لكيفية التنفيذ والارتباط الفعلى للمواطن بها حتى يتبناها الشعب كله بالعمل والحماية وليس فقط بترديد الهتافات والاغانى . واقرب مثل الى الاذهان الان ماتردد عن (سداد ديون مصر) لان هذا يعتبر امرا خطيرا ان تحول قضايانا المصيرية الكبرى الى مجرد اغان وليس دعوة الى وقفة قومية وطنية وعمل جاد منمر وتكرار ذلك سيدفعنا كمواطنين الى فقد حاسة التمييز بين خطورة مايمر بنا من مواقف واحداث مصيرية

هكذا تمت الإطاحة بالزعيم السوفيتي خروشوف

من كواليس الجاسوسية

أشهر جاسوس سوفيتي أركادي شيفشنكو يحكي كل التفاصيل:

شائعات قوية في موسكو تقول: جونسون والمخابرات الأمريكية .. والمافيا خططوا لاغتيال كنيدي

بريجنيف ظهر على المسرح السياسي بالصدفة

الحلقة السادسة

لايزال اركادي شيفشنكو اشهر جاسوس سوفيتي .. يحكي الكثير من التفاصيل والاسرار عن الحياة السياسية السوفيتية قبل تحوله الى جاسوس سوفيتي .. وهو يتناول في هذه الحلقة خطة الاطاحة بخروشوف وكيف كانت سياسات خروشوف سببا في سهولة الاطاحة به .. ثم كيف ظهر بريجنيف على المسرح السياسي رغم انه لم يكن من الشخصيات البارزة ..

SENSATIONAL #1 BESTSELLER
BREAKING WITH MOSCOW
Arkady N. Shevchenko

جون كيندي .. هل قتلته المافيا ..؟!

رغم ان خروشوف سعد بانتخاب جون كنيدي في انتخابات الرئاسة الامريكية عام ١٩٦٠ خاصة بسبب الآراء التي كان قد اعلنها كنيدي حول رغبته في التفاوض للحيلولة دون وقوع حرب نووية فان شهر العسل بينهما لم يدم طويلا .. ففي ١٥ ابريل ١٩٦١ عندما وصلت قوة مسلحة متمردة تساندها الولايات المتحدة الى كوبا قرب خليج الخنازير .. هنا اضطر خروشوف الى اعلان مساندته لكوبا وضاعت كل جهود تحسين العلاقات بين امريكا والاتحاد السوفيتي .. تلك التي كانت قد بدات باجتماع عقد بين خرشوف وكنيدي في يونيه ١٩٦١ في جنيف .

وقضيت انا كل عام ١٩٦٢ تقريبا في جنيف كعضو في الوفد السوفيتي للجنة نزع السلاح .. كان فاليريان زورين هو رئيس الوفد السوفيتي .. وكان الرجل يبدو مريضا كثير النسيان حتى انه احيانا كان يسالنا . في اي علم نحن؟ .. واسوا ما في الامر ان الاعضاء الاكبر مني في الوفد لم يكونوا يبلغون موسكو باي شيء .. كانوا يتظاهرون بان كل شيء على مايرام حتى يوليو من نفس العام عندما وصل جروميكو الى جنيف للمشاركة في المراحل النهائية لمؤتمر نزع السلاح .. وفي جلسة خاصة للوفد السوفيتي لاحظ جروميكو ذلك وسالني اذا كان ذلك يحدث كثيرا .. فقلت له الحقيقة .. بعدها بايام تم استدعاء زورين الى موسكو للعلاج وحل محله فاسيلي كوزنتسوف .. واعتقد انه لولا زيارة جروميكو لما حدث هذا ولاستمر زورين في منصبه وتدهورت حالته .

وفي مساء ٢٢ اكتوبر ١٩٦٢ كانت الازمة الكوبية بين امريكا والاتحاد السوفيتي على اشدها . وكنت اتوقع ان الرئيس كنيدي سرعان مايصدر اوامره للاسطول الامريكي باعتراض كل السفن السوفيتية المتجهة الى كوبا وتفتيشها ورفض السماح لاي سفن تحمل صواريخ ذات طبيعة هجومية بالدخول . وفي صباح اليوم التالي كان كنيدي قد اعلن فترة عزلة اقتصادية وسياسية على كوبا لمدة ٤٠ يوما .. وانتظرنا نحن في جنيف ان نعرف الموقف الرسمي السوفيتي لمدة ١٣ يوما دون جدوى .. ولم اعرف سببا لمخاطرة خروشوف باعلان نشر الصواريخ النووية السوفيتية في كوبا حتى عدت الى موسكو في نهاية عام ١٩٦٢ .. وعرفت هناك ان هذه الفكرة كانت فكرة خاصة لخروشوف .

كان هذا الموقف من جانب خرشوف مبنيا على اساس اعتقاده بان كنيدي نوع من الرجال الذين لايستطيعون التحدي او المواجهة الخطيرة .. وفي الغرب قيل ان ازمة كوبا هي بداية النهاية لخرشوف . وهذا صحيح الى حد ما .. فقد كانت هناك عوامل اخرى ساهمت في الاسراع بسقوطه .. وبالنسبة لي فقد قبلت على الفور في ذلك الوقت عرضا بالتعيين في نيويورك كعضو في الوفد السوفيتي بالامم المتحدة وبدات انا ولينا زوجتي نعد عدتنا لمغادرة موسكو .

●●●

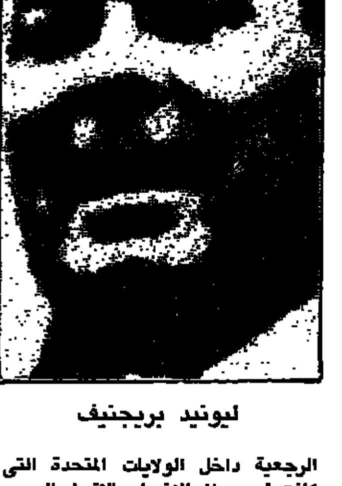
قبل عام من وصولنا الى نيويورك في صيف عام ١٩٦٣ كان الاتحاد السوفيتي قد استاجر مبنى جديدا في شارع ٦٧ بنيويورك كمقر للبعثة .. وكان المبنى عبارة عن مبنى سكني .. واصبح مجموعة من المكاتب والشقق للعاملين الاداريين، وللدبلوماسيين كذلك .

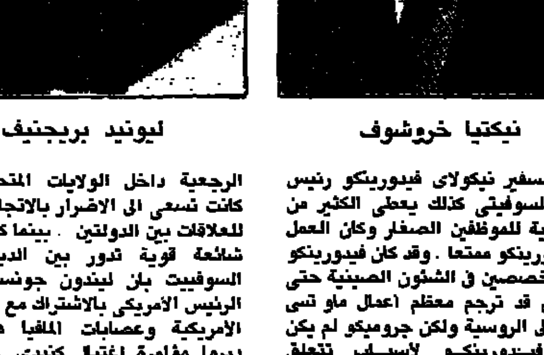
وفي بداية وصولنا خصص لي ولزوجتي حجرة في شقة من ٣ غرف .. وكان معنا جنرال من المخابرات العسكرية وزوجته .. ودبلوماسي شاب وزوجته .. ورغم ذلك فقد كنا جميعا سعداء بوجودنا في نيويورك . وفي اول رحلة لها للخارج كانت لينا سعيدة بشكل كبير .. وفي ظل مرتب شهري يبلغ ٦٠٠ دولار شهريا شعرنا باننا اثرياء كنا نشتري اطيب الطعام .. ونرتدي افخر الملابس واشياء اخرى لم نكن نستطيعها في موسكو .. وفي البداية تركنا طفلينا جينادي وكان عمره ١١ سنة وانا .. ثم احضرنا انا بعد شهرين من وصولنا وتركنا جينادي وحده للدراسة في موسكو ..

وفي البداية كنت كموظف سياسي اعطي كل الاهتمام لموضوع نزع السلاح .. ولكن عندما اصبحت رئيسا لقسم الشئون السياسية وشئون مجلس الامن بالبعثة السوفيتية اصبحت اهتم بأمور اكثر ..



نيكتيا خروشوف







ليونيد بريجنيف

اليكسى كوسيجين



الرئيس الأمريكي جونسون هل اشترك في الاغتيال .. الرئيس الأمريكي الراحل جون كنيدي

وكان السفير نيكولاي فيدورينكو رئيس الوفد السوفيتي كذلك يعطي الكثير من المسئولية للموظفين الصغار وكان العمل مع فيدورينكو ممتعا . وقد كان فيدورينكو من المتخصصين في الشئون الصينية حتى انه كان قد ترجم معظم اعمال ماو تسي تونج الى الروسية ولكن جروميكو لم يكن يحب فيدورينكو لاسباب تتعلق بشخصيته الاقرب الى التحرر وتناقضها مع اسلوب جروميكو الجاد ..

ولم يكن فيدورينكو مثلما كان ماليك الذي حل محله فيما بعد كرئيس للوفد السوفيتي يحب جروميكو . ولكن فيدورينكو على عكس ماليك ، الذي كان اسيرا مع مرؤوسيه قطة امام جروميكو ، لم يكن يخاف الوزير .. ولم يكن يخشى فقد وظيفته ..

وفي نوفمبر ١٩٦٣ اغتيل الرئيس الامريكي جون كنيدي في دالاس . واصبنا جميعا في البعثة السوفيتية بالقلق عندما سرت شائعات بان القاتل ربما يكون مدفوعا من الاتحاد السوفيتي .. وكانت هذه الشائعات مبنية على اساس ان لي هارفي اوزوالد قاتل كنيدي كان قد عاش لفترة في الاتحاد السوفيتي .. في نفس الوقت الذي كانت موسكو تعتقد فيه ان اغتيال كنيدي كان عملية من تدبير القوى الرجعية داخل الولايات المتحدة التي كانت تسعى الى الاضرار بالاتجاه الجديد للعلاقات بين الدولتين . بينما كانت هناك شائعة قوية تدور بين الدبلوماسيين السوفييت بان ليندون جونسون نائب الرئيس الامريكي بالاشتراك مع المخابرات الامريكية وعصابات المافيا هم الذين دبروا مؤامرة اغتيال كنيدي ..

وتحت رئاسة كنيدي تدهورت العلاقات الامريكية - السوفيتية وخاصة بعد اتساع نطاق حرب فيتنام . وفي الامم المتحدة صدرت التعليمات للبعثة السوفيتية باستغلال كل فرصة ممكنة للهجوم على الولايات المتحدة بسبب عدوانها على فيتنام .. ولكن عندما طلبت الولايات المتحدة عقد اجتماع لمجلس الامن للنظر في مشكلة فيتنام صدرت الاوامر للوفد السوفيتي بالاعتراض وباعلان ان الاتحاد السوفيتي يفضل تسوية هذه المسالة في اطار اتفاقيات جنيف ..

وقد رفضت هذه التعليمات وقلت انها ستظهر امام العالم كله ان السوفيت يريدون استمرار حرب فيتنام كنقطة دعائية ولايريدون اتفاقية سلام ثم ان معظم الدول اعضاء مجلس الامن كانت تؤيد مناقشة الموضوع ولكن فيدورينكو رئيس الوفد السوفيتي رفض وقال لي من ناحية المبدا اتفق معك .. ولكننا لايمكن ان نطلب من الحكومة تغيير سياستها وإلا اقالونا وارسلوا غيرنا ..

ورغم اني قضيت فترة من الوقت في موسكو في صيف عام ١٩٦٤ فانني لم اشعر وقتها بالسقوط الوشيك لخروشوف .. فقد كانت السرية الكاملة والقيود الشديدة التي فرضها عدد من كبار المسئولين هي الاسباب الرئيسية للانقلاب الناجح في اكتوبر ١٩٦٤ .. وقد اتضح ان خروشوف نفسه لم يستطع التعرف على نوايا هذه المجموعة القوية داخل الكرملين التي خططت لاسقاطه ..

كان هناك العديد من الاسباب وراء الانقلاب على خروشوف .. ولكن اذا كان هناك مايمكن ان يسمى بالقشة التي قصمت ظهر البعير فكانت هي تصميم خروشوف على اصدار اوامر باجراء تغيير اخر في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الجلسة التي كان مقررا انعقادها في نوفمبر التالي على سقوطه - ذلك ان خطة التغيير كانت تشمل العديد من كبار المسئولين .. كذلك كان البيروقراطيون داخل الحزب قد غضبوا من الشروط الجديدة للتغيير في تشكيل اجهزة الحزب .. بمافيها وضع قيود على عدد مرات انتخاب اعضاء هذه الاجهزة فعلى سبيل المثال كان خروشوف يريد الا تزيد عضوية رجال المكتب السياسي الحاكم عن ٣ فترات (١٥ سنة) اما المسئولون الحزبيون في المدن والاقاليم فكان خروشوف يريد الا يستمروا في مناصبهم اكثر من ست سنوات .. ولم يكن هناك شيء يمكنه ان يقلق او يغضب المسئولين بالحزب اكثر من ذلك فهم لايمكن ان يتخيلوا الحياة بدون الميزات التي يمنحها لهم وضعهم الحزبي مدى الحياة .

كان اسلوب خروشوف في الحكم والتغييرات التي كان يحاول ادخالها قد جعلت معظم الاجهزة ضده .. فقد كان ماكشفه عن جرائم ستالين سببا في اثارة جهاز المخابرات السوفيتية - كي جي بي - ضده .. اما العسكريون فقد ثاروا ضد خروشوف بسبب قراراته بتخفيض حجم القوات السوفيتية ولاجبار عدد كبير من الضباط على الاعتزال .. وانتهت مغامرته العسكرية في كوبا بالفشل وكذلك فشلت تجاربه الاقتصادية الزراعية .. كما كانت اتجاهاته لمزيد من الانفتاح على الغرب سببا في اثارة المشاكل .

واعتقد من جانبي - الكلام هنا على لسان اركادي شيفشنكو - ان خروشوف كان قد بالغ في تقدير حجم قوته وسلطته .. ولكل ذلك لم يجد كبار رجال المكتب السياسي الحاكم صعوبة في الاجماع على المضي قدما في خطة اقصائه .. وتولى قيادة خطة الاطاحة بخروشوف كل من ميخائيل سوسلوف منظر الحزب واليكس كوسيجين .. وكان هذان يعلمان ان خروشوف يمكنه المناورة لاحباط هذه الخطة اذا كان موجودا في موسكو لذلك فقد استغلا فترة اجازة لخروشوف في خريف ١٩٦٤ وتحركا بسرعة والقين من تاييد الحزب والجيش والمخابرات .. وفي اكتوبر فقد خروشوف كل مناصبه كسكرتير اول للجنة المركزية للحزب وكرئيس للوزراء .. وحل محله كل من ليونيد بريجنيف كسكرتير اول واليكس كوسيجين كرئيس للوزراء ..

وجاء سقوط خروشوف لتنتابني مشاعر مختلطة .. فرغم ان خروشوف كان صاحب شخصية معقدة متناقضة تركت بصماتها على التاريخ السوفيتي والعالمي .. فانني كنت احب فيه طاقته وصراحته .. ورغم انه جمع السلطة في يده فقد حاول اجراء الاصلاح داخليا وكان رد فعل العالم تجاه خروشوف متناقضا كشخصيته .. فقد اصبح خروشوف هو اكثر الزعماء السوفييت شعبية في الغرب .. ولكن رغم هذا فانه لم ينجح مطلقا في الفوز بالشعبية والحب من جانب ابناء شعبه .

وخلال الفترة من ١٩٦٤ الى ١٩٦٦ استمرت العلاقات الامريكية - السوفيتية تسوء يوما بعد يوم .. بسبب حرب فيتنام .. ووقعت مشاكل اخرى في قبرص والكونغو والدومنيكان .. وحدث نزاع اخر بين الهند وباكستان .. واستدعيت الى موسكو للمساعدة في الاعداد لزيارة الرئيس الفرنسي شارل ديجول لموسكو عام ١٩٦٦ .. كنت متشوقا لمعرفة مايجري في موسكو بعد خروشوف وكنت آمل ان التقي بالزعيم الجديد بريجنيف .

فقد كان اختيار بريجنيف مفاجاة لكل اعضاء الوفد السوفيتي في الامم المتحدة .. فقد كان واحدا من بين كثيرين يظهرون ويختفون في الحياة السياسية .. فقد كان قد بدا حياته السياسية في الثلاثينات ثم ظهر لفترة خلال ان اختاره خروشوف لينضم الى عضوية مجلس الرئاسة الاعلى .. وسكرتيرا للجنة المركزية .. ثم اصبح رئيسا لمجلس الرئاسة الاعلى .

كان خروشوف يعتبر بريجنيف واحدا من رجاله ولكنه كان مخطئا .. ولكن اتضح فيما بعد ان طموحات بريجنيف كان لها دور في اقصاء خروشوف .. وكان هو الحصان الاسود الذي اخرجه كل من سوسلوف وكوسيجين ليشغل منصب السكرتير الاول للجنة المركزية .. ولكنهما لم يضعا في الاعتبار طموحه السياسي بسبب معرفتهم بثقافته البسيطة .. ولكن بريجنيف بدا يتحرك بحذر لتقوية موقعه .. وفي ربيع عام ١٩٦٦ عندما وصلت الى موسكو .. كان بريجنيف قد خلق لنفسه قاعدة واسعة من التاييد في الحزب .



صغيرات

ذي صغيرات نفسي اقولها
علشان دي عندي كباير
وان كنت خاسكت عليها
ابقى على مصر جاير

عزت الحريري

[illegible]

ملاحظة

العلم المصري للجلاء مكون من ثلاثة الوان هي الاحمر والابيض والاسود . ووفقا لقانون انشاء العلم وعند وضعه راسيا يراعى ان يكون الاحمر على يسار الناظر . ولكن يلاحظ في معظم المناسبات عدم مراعاة ذلك بحيث يبدو اللون الاسود على اليسار . ونرجو من الاخ العزيز صفوت الشريف العمل على استبدال كافة الاعلام بمبنى التليفزيون والموضوعة على مكتبه شخصيا عندما سعدت بمقابلته بمكتبه وطلبت اليه العمل على التغيير الذي لم يتم حتى الآن . ونرجو ملاحظة

صلاح الشاهد

رحلوا .. هذا الأسبوع

● المستشار محمود حمدي عبدالعزيز رئيس المحكمة الدستورية العليا .
تلغرافيا : عطية - ميدان تريومف عمارة البنك الاهلي .
● محمد خيرت عجيز وكيل وزارة الشئون الاجتماعية السابق .
تلغرافيا : آل عجيز بالجيزة .
● ابراهيم اسماعيل ابوحسانين وكيل وزارة الصناعة .
تلغرافيا : آل حسانين باتليدم .
● المحاسب شريف امين السمنودي .
تلغرافيا : المنياوي والسمنودي بالمنصورة .
● الحاج محمد جاد الكريم التاجر ببولاق .
تلغرافيا : ١٦٣ ش السودان امام ميت عقبة .
● ابوالفتوح شعراوي المحامي بالنقض .
تلغرافيا : ٢٣ ش الجزيرة الوسطى - الزمالك .
● المحاسب محمد محمود فهمي الشامي نجل محمود الشامي صاحب مصنع الشامي للموازين .
تلغرافيا : ٨ ش عبدالباسط الفزولي - ميت عقبة - جيزة .
● السيد محمد عبدالنبي عمدة منشاة عبدالنبي بالدقهلية .
تلغرافيا : عبدالنبي باجا دقهلية .
● اللواء بالمعاش حسين سيد علي بالخبراء العرب للهندسة والادارة .
تلغرافيا : ٢٣ أ ش امين الرافعي بالدقي .
● المستشار جمال الدين زهير مدير ادارة الشئون الاجتماعية بجامعة الدول العربية .
تلغرافيا : ٧ ب ش الديوان - جاردن سيتي .
● اللواء اركان حرب احمد شوقي المتيني محافظ اسوان السابق .
تلغرافيا : ٤٣ ش محمد فريد - الحي الثاني مصر الجديدة
● المهندس مصطفى ملك المشد عميد عائلة جزر المشد بطنطا .
تلغرافيا : ٢٠ ش كمال الشافعي - مصر الجديدة .
● عميد عائلة الخولي الحاج احمد رشوان التاجر بنجع حمادي .
تلغرافيا : آل رشوان - نجع حمادي .
● عبدالعزيز عبدالقادر علي المدير السابق بالحكم المحلي .
تلغرافيا : بلوك ١١٥ عمارة ٩ الحي السابع - مدينة نصر .
● الدكتور سامي احمد معاز المدرس بكلية التجارة جامعة القاهرة .
تلغرافيا : آل معاز - منشية سلطان منوفية .



في الأسبوع القادم

الاتحاد السوفيتي وحرب يونيو ١٩٦٧

مغامرات كركور

١٩ كركور في الطب

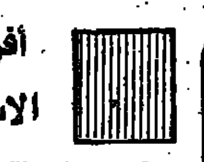
قصة وسيناريو ورسوم عبد الفتاح ناجي

ملخص ما نشر

الجحش الصغير كركور قطع راس التيس لكي يعالجه من داء الشخير ثم لفها بالاربطة . وخرجت الثعلبة تعلن ان الشخير قد انقطع وان كركور استطاع بذكائه القضاء على داء العصر ولم تذكر ان التيس قد قطع راسه وانه فارق الحياة ولهذا تنافست المستشفيات الكبرى من اجل استقدام كركور للعمل عندها ونجح مستشفى البندا الكبير في الحصول على موافقته وباشر كركور العمل بالمستشفى بعد ان اقسم ان يحترم المهنة ويخلص لها وان يحافظ على الاسرار واثناء موسم التزاوج تعرف كركور على سر اثناء فحصه لاحدى الاناث وعاد الى البيت مسرورا يفاخر الثعلبة بانه توصل الى سر لا يعرفه احد من المشاهير الستة وانه لا يرغب ان يبوح به لاحد حتى الثعلبة نفسها ولكن الثعلبة غضبت وثارت مما اضطر كركور الى مكاشفتها بالسر وحذرها الا تبوح به لاي مخلوق . ولكن الثعلبة قررت ان تضعه في مازق فسربت السر الى الجارة الثرثارة وولت هاربة .



البقية في الأسبوع القادم





ديجول .. قبل السقوط قليلاً !

●● في احد الاجتماعات الهامة لمجلس الوزراء الفرنسي وهيئة قيادة اركان حرب الجيش .. اتجه الجنرال ديجول الرئيس الفرنسي الاسبق ليجلس .. ولكن شيئا ما في الأرض كاد يفقده التوازن لولا ان لحقه بعض معاونيه .

أفراح الاسبوع

● تم بحمد الله زفاف المهندس احمد محمود حجاج بشركة غزل المحلة وخديجة محمد جاويش .

● تم بحمد الله عقد قران وزفاف عزيز محمد المزين وكريمة الحاج حامد عبدالقادر .

● تم زفاف سعيد حسن محمد المحاسب ببنك القاهرة والمهندسة سوزان سعد احمد .

● عقد قران عصام كامل شوملي مدرس ثانوي وامل فتحي بنداري ليسانس كلية دار العلوم .

● تمت خطبة الدكتورة صفاء سعيد شرف والمهندس رافت عبدالمنعم امين .

● تمت خطبة صفاء سمير عوف والمحاسب شوقي حمدي اللاوندي .

● خطبة الانسة منى حلمي عزب والدكتور احمد احمد الجيرى بجامعة المنصورة

أفراح الوفد

تم بحمد الله خطبة الانسة عبير الشاذلي الطالبة . بليسانس الاداب جامعة طنطا وكريمة الحاج السيد الشاذلي الموجه بادارة بسيون التعليمية . إلى الزميل محمود الشاذلي الصحفي «بالوفد» اقيم الحفل في جو عائلي إسلامي طيب بمنزل العروس ببسيون - غربية .

يتقدم مصطفى شردي رئيس تحرير «الوفد» واسرة التحرير بخالص التهنئة للعروسين وتتمنى لهما خطبة سعيدة . وعقبال الزفاف .

كفل الدستور للنائب ان يقول تحت قبة البرلمان ما يشاء من آراء .. ولكن مجالسنا النيابية شهدت فصل نواب اختارهم الشعب بكامل ارادته . وطردتهم من البرلمان اغلبية تمثل الحكومة .

بهذه الكلمات افتتح محمد عبدالغفار الصحفي باخبار اليوم مقدمة كتابه «اسرار تحت القبة» وتساءل عن حقيقة الديمقراطية في مصر ؟ وكيف اختلفت درجاتها من فترة الى فترة اخرى

بحث محمد عبدالغفار إجابة لهذه التساؤلات من خلال آلاف الاوراق والوثائق [illegible] مجالس النواب .. الامة .. الشعب [illegible] اشرطة التسجيل [illegible] وقائع فصل نواب الشعب من البرلمان .. والاسباب الحقيقية وراء طردهم من المجلس .

محمد عبد الغفار

أسرار تحت القبة

قصة طرد ١٠ نواب من البرلمان

لبيب شقير — عبدالفتاح حسن — الشيخ عاشور

وتناول الكتاب قصة خلاف الرئيس انور السادات مع الدكتور لبيب شقير رئيس مجلس الامة .. ضمن خلافاته مع مجموعة مراكز القوى .. وكيف فصل السادات رئيس المجلس ومعه ١٧ عضوا .

وبدا المؤلف هذا الفصل بإذاعة سر اللقاء الذي تم في بيت الرئيس السادات في الجيزة بين السيدة جيهان وزوجات الوزراء واعضاء اللجنة التنفيذية العليا .. ذهبن جميعا الى لقاء حرم الرئيس يرتدين ملابسهن في حدود الزينة العادية . كان ذلك اللقاء بعد تولي الرئيس السادات الحكم بشهور قليلة استقبلتهن - جيهان - وكانت في كامل زينتها واناقتها ، تحلت بما لديها من ذهب ومجوهرات .. وبعد ان فرغت من استقبالهن نظرت اليهن قائلة : فين مصاغكم : طلعوا المجوهرات بتاعتكم والبسوها . خلاص راحت ايام العقد . كانت تقصد ايام جمال عبدالناصر .. نظرت سيدات الوزراء وكبار المسئولين الى بعضهن . وصمتن .. وان كن دققن في صمتهن طويلا امام العبارة الاخيرة «خلاص راحت ايام العقد» وبعد انتهاء اللقاء ، بقيت الكلمات اللاتي حفظنها في عقولهن . ونقلوها فورا الى ازواجهن ..

ويستطرد المؤلف : «كانت غلطة من السيدة جيهان تلقتها مجموعة على ضيق . وذهبوا الى الرئيس السادات لمناقشته فيما قالته حرمه .. راوغهم الرئيس .. وافهمهم انها لا تقصد شيئا من هذه الكلمات .. شعروا بان هذه الكلمات تبشر بعهد جديد .. وبدات اسئلة كثيرة تتردد بينهم .. ماذا يريد السادات ؟ هل يريد اتجاها جديدا غير الاتجاه الذي رسموه له ؟ هل يريد خلق قوة جديدة تواجههم ؟

●●●

وتناول الفصل الخامس وقائع صراع رفاق السلاح القدامى .. وخلافات كمال الدين حسين نائب رئيس الجمهورية الاسبق وعضو مجلس الشعب مع الرئيس السادات .. واعتراضه على الدستور .. وتم فصله بسبب برقية احتجاج الى الرئيس ارسلها عقب احداث ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ والتي اختتمها بقوله : «ملعون من الله ومن الناس كل من يتحدى إرادة امة او يمتهن كرامة شعب .. حسبنا الله ونعم الوكيل .. وإنا لله وإنا إليه راجعون»

ويحكي المؤلف قصة الصدام الحقيقي وبدايته بين كمال الدين حسين والرئيس السادات بعد ان القت الحكومة بيانها امام مجلس الشعب في عام ١٩٧٦ واعلن كمال الدين حسين في هذه الجلسة «بان الدستور الذي صدر في سنة ١٩٧١ اصدره مجلس امة مزور باعتراف الجميع . ولقد قلت يومئذ إنني اشعر بالعار . وكل مصري لا بد ان يشعر بالعار حينما يصدر مجلس امة موصوم بانه مزور» .

وطالب كمال الدين حسين باصلاحات دستورية عاجلة هي : ان يكون انتخاب رئيس الجمهورية ونائبه انتخابا مباشرا . إلغاء المادة ٧٤ من الدستور التي تمنح رئيس الجمهورية سلطات استثنائية لا مثيل لها . مراعاة حق مجلس الشعب في سحب الثقة من الحكومة . دعم استقلال القضاء .. وان يكون رئاسة مجلس القضاء للقضاة انفسهم . إلغاء منصب المدعي العام الاشتراكي . تقرير حق مجلس الشعب في ادخال التعديلات على الموازنة . اعطاء محكمة النقض حق الفصل في الطعون المقدمة في صحة عضوية مجلس الشعب .

وتناول الفصلان السادس والسابع فصل نائبي الوفد .. الشيخ عاشور نصر الذي هتف بسقوط السادات تحت القبة .. وعبدالفتاح باشا حسن واشتراكه في تأسيس حزب الوفد . واسقاط العضوية عنه .. ثم اعتقاله في ٥ سبتمبر ١٩٨١ .

وكان الرئيس السادات قد اصدر القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ ينص على انه لا يجوز الانتساء الى الاحزاب السياسية او مباشرة الحقوق او الانشطة السياسية لكل من تسبب في إفساد الحياة السياسية قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ .. فيما عدا الحزب الوطني والحزب الاشتراكي .

وكان واضحا - يقول المؤلف - ان القانون ينطبق على رئيس حزب الوفد فؤاد سراج الدين ونائبه عبدالفتاح حسن

ونشر المؤلف نص الكلمة التي القاها عبدالفتاح باشا حسن في مجلس الشعب حول طلب اسقاط عضويته .. وفيها عدد الانجازات التي تمت في فترة توليه وزارة الشئون الاجتماعية . وهي سبعة اشهر وثلاثة عشر يوما .. ووزيرا للحربية . ووزيرا للداخلية . «في هذه الفترة المحدودة ولا ادعي لنفسي فضلا ..

فالفضل لله وهو صاحب الأمر فوق عباده .. وفقني الله ان اسهم بجهد متواضع في إخراج العمال من معسكرات الانجليز .. ومنع التموين عن المعسكرات البريطانية .. اسهمت ايضا بامري لم استاذن فيه احدا .. فالغيت جميع عقود خبراء الطيران الانجليز من وزارة الحربية . وامرت باعادة المبعوثين من وزارة الحربية وكان عددهم ٣٥٠ من العسكريين والمدنيين .. يعودون على افواج بالطائرات لا ينتظرون .. لانني سمعت حديثا لوزير في مجلس العموم البريطاني يتندر على جيش بلدي .. هذا هو الذي صنعته . ثم ايضا حرضت وانا فخور بان يعتدى على السفينة البريطانية حينما ارادت ان تعبر خليج العقبة في ١١ يوليو ١٩٥١ وهشمت السفينة وكسرت الصواري . وارسلت السفارة البريطانية احتجاجا شديد اللهجة الى الحكومة المصرية على هذا العمل الهمجي الذي قام به هذا المفسد للحياة السياسية . هذا هو الذي صنعته في هذه الفترة . فهل كان فسادا ؟ ولو علمت انه سيسمى في بعض الازمان فسادا لاستكثرت منه ليزداد رصيدي عند الله وعند بلدي .. وعندكم ايضا .

هل نسيتم انني اعتقلت في العهد الملكي في ١٧ مارس ١٩٥٢ بناء على كتاب من السفارة البريطانية في ٣١ يناير وكان نبني او موضع فخاري الذي اضعه على صدري وازهو به على ان القى ربي . قالت السفارة انه ينبغي ان يتعقب هذا الانسان بصفة خاصة .. لانه اثار العمال بخطبه الهمجية . هذا هو الذي افسد !»

●●●

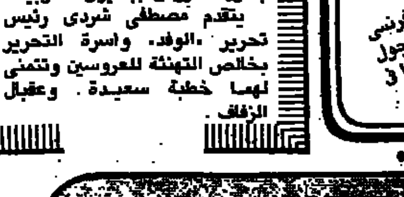
وتناولت الفصول الثلاثة الاخيرة من الكتاب .. قصة فصل ابو العز الحريري واحمد فرغلي .. ورشاد عثمان .

فقد تناول الفصل الثامن قصة اعتقال ابو العز الحريري نائب الاسكندرية وهو يتمتع بالحصانة البرلمانية في سجن القلعة وفصله من مجلس الشعب .

وتناول الفصل التاسع قصة اعتراض النائب احمد فرغلي على كتاب عثمان احمد عثمان «تجربتي في مجلس الشعب» ثم اتهامه بعد ذلك للحكومة في مؤتمر حزبي . بتدبير اغتيال لخالد محيي الدين رئيس حزب التجمع . وعلى اثر هذا الاتهام فصلته الحكومة من المجلس .

وتناول الفصل العاشر والاخير كيف كشف صحفي - ابراهيم سعدة رئيس تحرير اخبار اليوم - الفساد داخل مجلس الشعب وفي هذا الفصل يكشف المؤلف عن علاقات النائب رشاد عثمان وخلافاته مع اسرة الرئيس السادات .. واتصالات رشاد عثمان بالسفارة الامريكية وتحريضه على نظام الحكم .


جيهان السادات . السادات




● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وابراهيم فرج السكرتير العام بجانب العروسين في الحفل .

احتفل مساء الثلاثاء ٦ اكتوبر بزفاف الدكتورة ماتيلدة كريمة الاستاذ ماهر سمعان مكسيموس المحامي سكرتير عام مساعد لجنة الوفد العامة بمحافظة اسيوط على المحاسب شهير فوزي بشركة I.B.M . ولقد شرف الحفل الأستاذ الجليل فؤاد سراج الدين والاستاذ ابراهيم فرج والدكتور نعمان جمعة .. كما حضر الحفل الاستاذ احمد الخواجة نقيب المحامين والاستاذ محمود عبدالحميد رئيس لجنة الوفد العامة باسيوط والاستاذ حامد المليجي سكرتيرها العام واعضاء الهيئة البرلمانية لحزب الوفد بمحافظة اسيوط والاستاذ محمد عثمان إسماعيل محافظ اسيوط الاسبق ولفيف من المستشارين والقضاة والمحامين . كما حضر الاكليل فضيلة السيد محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين .

السجاد اليدوى يحمل رسالة الفن الشعبى عبر العصور

مهما تعددت انواع السجاد الذي ينتج بالطرق الميكانيكية ومهما تنوعت الوانه وتعددت زخارفه بالجمال . فإن السجاد اليدوي مازال من التحف النادرة التي يحرص الاثرياء ذوو الذوق الرفيع على اقتنائها ..

وفي مصر توجد عدة مدارس لتعليم صناعة السجاد اليدوي .. هذه المدارس تنتشر في سقارة وكرداسة .. وهي تقوم بتعليم هذا الفن للاطفال ابتداء من ست سنوات . وتعطى للاطفال اثناء فترة التعليم اجرا رمزيا يصل الى عشرين جنيها شهريا كمصاريف انتقال بالاضافة الى وجبة غذائية كاملة ومشروب مثلج .. كما يحصلون على الملابس كنوع من الهدايا والتشجيع .

والطفل الذكي يبدا في استيعاب المهنة بعد ستة شهور من بداية التعليم ، إلا انه يصل الى اتقانها بعد سنتين ، عندئذ يتقاضى اجرا يصل الى الف جنيه في انتاج المتر المربع الواحد ، حيث يستغرق في صناعته حوالى ثلاثة اشهر !!

والسجاد اليدوي يلقى إقبالا من السائحين ، اما غالبية المصريين ، فإن ظروفهم المعيشية والمادية لا تتيح لهم اقتناءه ..

ويصنع السجاد اليدوي من اجود خامات الحرير او التويس وهو اجود انواع الصوف ، ومن الناحية الفنية يحتوى كل سنتيمتر على ٣٦ عقدة .. وهناك ايضا خام الجيلان وهو الصوف الجيد بدون عقد . وتستخدم الانوال اليدوية في هذه الصناعة .. كما ان هناك فنانين تشكيليين يقومون بوضع الرسوم التي تتناسب واذواق السائحين وهم يفضلون الرسوم الفرعونية والعربية او تسجيل الطبيعة بطريقة تجريدية .. ويتم نسج هذا السجاد بحيث تظهر الرسوم بدقة متناهية على الوجهين .. ويعتبر السجاد اليدوي المصري هو المنافس الوحيد للسجاد الايراني .

ويقول حامد عزو .. مدير مدرسة السجاد اليدوي بسوق سقارة السياحي

- لدينا خمسة وثلاثون طفلا والعمل ليس به ادنى قدر من الخطورة على الاطفال لان الانوال يدوية مائة في المائة ، ومدرستنا لا تعرض منتجاتها لمجرد البيع ، بل تقيم معرضا يتمتع السائح برؤيته . ويتعرف على مقدرة الطفل المصري الفنان .. ويقوم باستقبال السائح نخبة من الشباب المثقف الذي يجيد اللغات الاجنبية .

ونحن لا نعلم الطفل النسج فقط . انما نبث فيه حب العمل وحب الآلة التي يعمل عليها .. وبالرغم من كل ذلك فنحن نعاني معاناة مريرة من ارتفاع سعر الخامات ، فلا بد من تخفيضها حتى نتمكن من توسيع اسواق السجاد . ونطالب بتسهيل عملية التصدير . وكل ما نامله بعد انتشار هذه الصناعة في مصر .. ان تكون هناك جمعية تضم المنتجين والعاملين بهذه المهنة . وترعى مصالحهم لان السائح يعتبرنا مزارا من المزارات لا يقل في اهميته عن الآثار المصرية العظيمة .



تصوير : عبدالوهاب السهيتي

خواطر وتأملات

ليس عندي متعة اجمل من متعة الاعتكاف في مكتبتي .. وليس لي هواية امتع من هواية الجلوس مع الكتب . اشعر بانفاسها تصافح وجهي . ورائحتها النفاذة تشعشع في دماغي .. وماتمنيت شيئا من مباهج الدنيا سوى ان اقضي ماتبقى لي من ايام العمر بين رفوف الكتب . امتص رحيقها . وارشف عصيرها .. وماتصورت نفسي يوما غير عابد في محراب الكلمة . وما حملت يوما سلاحا اشرف من القلم . وماعشقت شيئا قدر عشقي نبضة الفكر .. وثورة العقل .. وارتعاشة القلب المثقل بهموم التجربة .. لم تبهرني اضواء الجاه او المال او السلطة او الشهرة كما بهرتني طاقة النور وهي تبزغ في شغاف القلب لتطهر النفس من نوازع الجهل والحقد والشر والتعصب

في مكتبتي !

بقلم : جمال بدوى

عندما ادخل غرفة المكتب في بيتي يغمرني إحساس بالمهابة والجلال كانني ادخل مسجدا .. وينقطع مابيني وبين العالم . ولا يبقى عندي سوى إحساس العاشق المتبتل الذي ينشد راحة النفس .. وسلام الروح .. والسمو عن صغائر الحياة .

وعندما انظر الى صفوف الكتب المرصوصة على الرفوف تنتابني مشاعر متناقضة هي خليط من السعادة والطمانينة والقلق .. اما مبعث السعادة فهو وجودي بين هذا الحشد الهائل من الرواد العظام الذين قادوا مسيرة البشرية . وكانوا بمثابة المنارات التي تهدي الضالين . وتاخذ بايدي الحيارى والباحثين عن مسالك الحق والخير والجمال .. في هذه الكتب اجد خلاصة التجربة الانسانية في محنتها وعظمتها .. في هزائمها وانتصارها .. وكلما زاد رصيد الكتب في غرفتي ازداد شعوري بالأمان .. وهو اقرب الى شعور الرجل البخيل الذي يسيطر عليه الخوف من الاملاق فيستمتع برؤية امواله وهي تنمو وتربو .. ويتحسسها كل يوم ليطمئن قلبه .. وإغراقي في بطون الكتب يعطيني نفس الاحساس فاشعر بانني اكثر ثراء من اوناسيس وروكفلر .. واقدر على مواجهة تقلبات الزمان بنفس واثقة وارادة قوية .

واما مصدر القلق فهو الخوف من ان تنتهي رحلة العمر قبل ان افرغ من امتصاص رحيق هذه الكتب جميعا .. وهي خسارة يجب ان نحزن عليها وناسى .. وسيظل قائما هذا السباق المحموم مع الزمن من اجل التحصيل قبل ان يحين موعد الامتحان . وانه قادم لا محالة .. فاذا بلغ الكتاب اجله فلن احزن على مفارقة شيء من متع الدنيا قدر حزني على مفارقة هذه الكتب وانتزاعي من اصحابها الذين احببتهم وتعلمت منهم وعشت معهم اجمل لحظات الوجود .. وليس من عزاء عن الرحيل سوى استئناف الوصال في رحاب الأبدية ..

ماذا سيكون مصير هذه الكتب بعد ان يغيب عنها صاحبها ..؟ اخشى ما اخشاه ان يسارع الورثة إلى التخلص منها إلى باعة الروبابيكيا حتى تتوافر لهم غرفة خالية تساهم في حل ازمة الاسكان الخانقة .. ومن حقي ان اتعذب عندما اتخيل مشهد تجار الكتب وهم يتفاوضون على شرائها ويقلبون فيها كما يفعل تجار الفراخ .. ثم يحملونها لتباع على رصيف الأزبكية .. ويتفرق الصحاب .. وتعبث بهم الايدي التي تجهل اقدارهم وربما تحولوا الى قراطيس يباع فيها الترمس واللب والطعمية ..

هؤلاء الصحاب العظام جمعتني بهم الفة تفوق الفة الاحياء من البشر .. وقامت بيني وبينهم صداقات متينة .. اغترب عنهم احيانا تحت إلحاح البحث عن الرزق .. ولكنني سرعان ما اعود اليهم عودة المشوق المستهام . فاجدهم في انتظاري عاتبين ولكن غير لائمين . فهم بحكم ثقافتهم اقدر على الإعذار ..

انهم خليط من شتى الثقافات والاصول والجذور .. منهم الملوك الذين ملكوا الدنيا وحركوا عجلة التاريخ .. ومنهم الصعاليك الذين تعافهم عيون العلية القادرين ولكن تحوطهم قلوب العامة المتواضعين .. ومنهم علماء وفلاسفة ومفكرون من ارباب العقل والحكمة .. ومنهم طغاة وجبارون سفكوا الدماء واخمدوا معالم الحضارة من اجل نزوات شريرة مستكنة في نفوسهم .. منهم من احببت .. ومنهم من عطفت عليه واشفقت .. ولكنني كنت دائما في خندق الاحرار الذين امنوا بقيمة الانسان وكافحوا من اجل الحفاظ عليه كائنا حرا كريما ابيا كما اراد الله له ان يكون .. وطالما بكيت من اجل المناضلين الاحرار الذين وقفوا في وجه الطغيان واستهانوا بالتنكيل في سبيل الحق فضربوا لنا المثل في الصبر والجلد والاستشهاد .. وكنت انشد الرحمة للسذج الذين افتتنوا بصغائر الدنيا وصدقوا ماتنطوى عليه من غرور زائف .. صدقوا ان الجاه دائم والسلطة باقية .. والمال لا يفنى والشهرة لا تخبو .. حتى اذا تكشفت لهم الحقيقة إذا هم يندمون ولكن بعد فوات الاوان .. وكنت دائما اشفق على الذين نسوا ان الحياة تجرى وفق قوانين العدل الإلهي .. وان عدل الله اكبر من جبروت الظالمين .. وان حكم الله لابد ان ينفذ في كل جبار عنيد حتى يطمئن الناس الى قواعد الحساب والعقاب .. اين جنكيزخان وهولاكو ونيرون ودقلديانوس وهتلر وموسوليني .. وغيرهم وغيرهم من طواغيت الارض ..؟ اين هم في ميزان التاريخ العادل الذي يعطي لكل ذي حق حقه .؟ اغلب الظن انهم يتقلبون في حفرهم انتظارا ليوم الحساب الاكبر .. ان اشباحهم تطاردني عندما انفرد بنفسي في غرفة مكتبي .. ومع ذلك اجدني مضطرا لمعايشتهم كي استنطقهم . واستفرغ منهم عبرة التاريخ . فلا مفر من ان تعايش الشر .. كي تعرف قيمة الخير والفضيلة ويتبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود لحظة ميلاد الفجر .

ومساحة الخير والفضيلة اوسع من مساحة الشر في مسيرة التاريخ . واعداد الفضلاء الذين احسنوا الى البشرية وخدموها تبلغ اضعاف من اساءوا اليها .. وهؤلاء هم الذين استطيب صحبتهم . واشعر بوجودهم يملا فراغ حياتي . واكاد اسمع اصواتهم واحاورهم ولا امل من حديثهم .. ولا غرابة في ذلك فالحب يصنع المعجزات .. وانت مع من احببت .. ولقد احببت الخليفة المامون .. ذلك الحاكم العباسي المثقف الذي امتلأ عقله بمشاكل الفلسفة حتى كاد ينطبق عليه وصف «الحاكم الفيلسوف» الذي بشر به افلاطون في مدينته الفاضلة .. وكان المامون يتمتع - الى جانب ثقافته - بميزات خلقية رفيعة . ولكن ميزة بعينها جذبتني اليه وهي ميزة العفو عند المقدرة .. كان المامون مفتونا بالعفو عن خصومه الذين تمردوا على سلطانه فاذا وقفوا بين يديه ضعافا مهزومين تغلبت عليه نزعة السمو والترفع عن الانتقام . فاذا به يعفو ويصفح .. حتى قال في ذلك : لقد حُبب إليّ العفو حتى خفت الا اؤجر عليه .. ولو علم الناس مالنا في العفو من اللذة لتقربوا إلينا بالجنايات .. وهي قولة جميلة تكشف عن طبيعة نادرة في اخلاق الملوك .. ولك ان تقارن بين هذا المسلك الراقي وبين مسلك الحاكم الذي لا يرحم خصومه اذا استرحموه . بل يمعن في اذلالهم والتشفي منهم " على كل حال فكل ذلك مرده الى تنوع الطبيعة الانسانية وتقلبها بين النبل والخسة

وإنني لاحب الامام الغزالي الذي سمعت العقاد يصفه بانه اكبر عقل خلقه الله .. وانني لاتخيله دائما في سمته المهيب بعد ان خلع ثياب العز والفخفخة . وتسربل في ثياب الفقراء بعد ان اضاءت الحقيقة في قلبه . فهرب من الوهم الى الحقيقة . وانقذ روحه من مهاوي الهلاك وروى محنته الفذة في كتابه (المنقذ من الضلال)

وانني لاحب واصل بن عطاء .. الفيلسوف الشاب الذي تمرد على استاذه الحسن البصري واسس اول واكبر مدرسة عقلية في تاريخ الاسلام .. وهي مدرسة (المعتزلة) التي تحملت عبء الدفاع عن الدين بسلاح الفلسفة والمنطق .. كان واصل اول فرسان العقل في الحضارة الاسلامية واول من وضع اسس علم الكلام في الثقافة العربية .

كثيرون .. كثيرون . اولئك الأحباب الذين ملأوا عقلي نورا . وملأوا قلبي دفئا .. وملكوا عليّ وجداني حتى تمنيت الا افارقهم لحظة .. ولا يمر يوم دون ان اكتسب صديقا جديدا . وكلما اضيف كتاب جديد الى مكتبتي فانني ارحب به واتعرف اليه تعرفا عابرا على امل ان تتوثق علاقتنا مع الايام . فابدا بتقليب صفحاته ومعرفة ملامحه الأساسية . وتدوين عنوانه في سجل خاص قبل تسكينه في مكان امين على رفوف المكتبة الى ان اعود إليه في الوقت المناسب ..

وخلال الفترة الأخيرة تعرفت الى اصدقاء جدد يسعدني ان اقدمهم إليكم لتزدادوا معرفة بهم .

● في الفكر الاسماعيلي :

يعرف القراء قدر اهتمامي بالمذهب الاسماعيلي الذي يعتبر احد الروافد الرئيسية في الفكر الشيعي ويمثل الجانب الباطني فيها . ويرجع هذا الاهتمام الى ارتباط المذهب الاسماعيلي بالمجتمع المصري حيث كان المذهب الرسمي للدولة الفاطمية .

ولذلك تلقيت بشغف الكتاب الذي وضعه الدكتور محمد عيسى الحريري استاذ التاريخ الاسلامي المساعد بجامعة المنصورة . وهو عبارة عن تحقيق ودراسة لاحد الكتب الاصولية في المذهب الاسماعيلي . واعني به كتاب (الرسالة الوضية في معالم الدين واصوله) الذي وضعه شيخ المذهب احمد حميد الدين الكرماني الملقب بحجة العراقيين والذي كان يتصدر مجالس التاويل الباطنية في الجامع الازهر او في دار الحكمة التي انشاها الحاكم بامر الله على مقربة من مسجده الشهير وتخصص لتلقين الأصول السرية لهذا المذهب على الدعاة الموثوقين . وقد وضع الكرماني هذا الكتاب استجابة لطلب مندوب الدعوة الاسماعيلية في بلاد اليمن . وبقي الكتاب في طي الكتمان ضمن تراث هائل تركه الدعاة الاسماعيليون اثناء وجودهم في اليمن حتى عثر الدكتور الحريري على الكتاب مخطوطا فقام بتحقيقه ونشره

عبد الفتاح عنايت — وجيه ابو ذكرى

وتعتبر هذه الرسالة التي كتبها الكرماني - في راي الدكتور الحريري - من اخطر المصادر الاسماعيلية إذ انها تتضمن اطارا شاملا للمذهب الاسماعيلي نصادفه لاول مرة في كتاب واحد . فهي تتضمن فكر الاسماعيلية الذي اطلقوا عليه (العبادة العلمية) وهي الباطن الذي يعتقدونه . وتتضمن ايضا فقه العبادات الاسماعيلي . وهو الذي اطلقوا عليه (العبادة العملية) وهي الظاهر الذي يمارسونه امام الناس

ومن هنا تاتي اهمية نشر تراث الاسماعيلية اينما وجد لان في نشره تسهيلا لمهمة المؤرخين والباحثين في هذا المذهب الذي شغل الاوساط العلمية قديما وحديثا ورسالة الكرماني تكشف الاسرار عن حقيقة الاسماعيلية التي رجت الدنيا وملاتها ضجيجا ومازالت اثارها تتردد في بعض جوانب المجتمع الاسلامي حتى الان .

● شعراء الصعاليك :

وتلقيت من الكويت كتابا بديعا عن (الشعراء الصعاليك) لمؤلفه الفاضل الاستاذ عبد الله خلف . وهو دراسة علمية عن هذه الشريحة من البشر الذين ظهروا في العصر الجاهلي .

فكانوا بمثابة احتجاج على الاوضاع الاجتماعية القاسية التي كانت تفرق بين الناس لاسباب لا دخل لهم فيها ، وتضع الصعاليك في ادنى المراتب لمجرد انهم جاءوا من ارحام امهات لحق بهن الرق فكتب على الابناء ان يعيشوا عبيدا ولكن الصعاليك رفضوا الاستسلام لهذا الواقع المرير فخرجوا على المجتمع ولجاوا الى اعالي الجبال واتخذوا مساكنهم في العراء واستخدموا السلب والنهب والسطو وسيلة لاقتناص الرزق كما تفعل الوحوش في الفلاة .

وقد كان ظني ان الصعلوك هو ذلك الانسان التافه الذي يعيش على هامش المجتمع بلا شخصية او ملامح انسانية واضحة . ولكن دراسة الاستاذ خلف تقدم لنا معلومات جديدة عن حياة هؤلاء الناس الذين برز منهم شعراء مجيدون في العصر الجاهلي مثل عروة بن الورد والسليك بن السلكة وتابط شرا . ويقدم لنا نماذج من مبادئهم واخلاقياتهم وترفعهم عن التسول بالشعر كما كان يفعل شعراء الحضارة .. فقد بلغوا حدا رفيعا من كبرياء النفس التي ابت ان تلين . فاحتكموا للقوة حينا . والغدر والسلب والنهب حينا وفضلوا ان يعيشوا مع الوحوش بعد ان نبذهم المجتمع . والمتطلع الى ادبهم سوف يقف حائرا امام اخلاقياتهم . وامام مزيج من الأضداد السلوكية فقد كانوا يتمتعون بالكرم والسخاء مقابل السلب والنهب . وكان التسامح من شيمهم رغم الظلم النازل بهم . وكان عندهم الوفاء للزوجة رغم انطلاقهم في كل مكان . ورغم اشتراكهم جميعا في صفات الفروسية والشجاعة الا انهم لم يكونوا سواء في استخدام هذه الصفات النبيلة فكان منهم الدنيء الذي لا يتورع عن استخدام شجاعته في البطش والعدوان والمهم ان المؤلف يشبه هؤلاء الصعاليك برجال الثورات والانقلابات في عصرنا الحاضر . ومنهم من قام لخدمة مجتمعه وقومه فعبر عن رفضه واحتجاجه عن وضع سائد . ومنهم من قام لخدمة نفسه وقومه . ومنهم من قام لخدمة نفسه فقط فاستعانوا بالحيلة والغدر والظلم والبطش والسرقة والسطو

شهادة اسرائيلية :

هذه شهادة في حقنا جاءت في وقتها .. وترجع اهميتها الى انها صادرة عن العدو . والحق ماشهدت به الاعداء كما يقول المثل

والكتاب الذي اصدره زميلي واخي وجيه ابو ذكرى عن (حرب اكتوبر شهادة اسرائيلية) هو خلاصة الكتابات التي صدرت في اسرائيل عن (نكبة) يوم الغفران التي زلزلت كيان اسرائيل . وحطمت خرافتها عن العسكرية التي لا تقهر . وقد نجح وجيه في ان يجعل من هذه الكتابات بانوراما تعطي المشاهد صورة متكاملة عن حالة اسرائيل حين فوجئت بالطائرات المصرية تدك معاقلها المتقدمة في سيناء . وعندما وجدت المقاتلين المصريين يعبرون القناة ويحيلون حصون بارليف مقابر لمن حفروها

وقد نجح وجيه ابو ذكرى في انتقاء هذه الشهادات الاسرائيلية واهمها كتاب (التقصير) الذي وضعه سبعة من المعلقين الاسرائيليين . وغيره من الاعترافات التي صدرت عن مسئولين اسرائيليين وقد تناول وجيه هذه المادة واعاد صياغتها بروح الفنان وقلم الخبير فجاء كتابه مزيجا من الفن والعلم .

● أولاد عنايت :

ليس في مصر شيخ او كهل عايش الحركة الوطنية لم يسمع عن اولاد عنايت اولئك الاخوة الاشداء الذين نذروا انفسهم فداء لمصر . وانتهت حياتهم بين شهيد او شريد او سجين . دون ان ينتظروا جزاء او شكورا .

فاكبرهم «محمود» قضى نحبه في السجن وهو يقضي عقوبة اشتراكه في حادث القاء قنبلة على السلطان حسين سنة ١٩١٥ جزاء قبوله حكم مصر بامر من المعتمد البريطاني وكانه احد موظفي السفارة البريطانية ، وثانيهم «عبدالخالق» فر من مصر هربا من ملاحقة سلطات الاحتلال وعاش في النمسا حيث درس الطب وتزوج وانجب وقضى بقية حياته هناك الى ان توفاه الله منذ اربعة اعوام اما الثالث والرابع في هذه الكتيبة الفدائية - عبد الحميد وعبد الفتاح - فهما زينة الشباب المصري في الربع الاول من القرن . والنموذج الامثل للتضحية من اجل قضايا الوطن . وقد شغف الاخوان بالعمل الفدائي السري حتى اصبحا عضوين ثابتين في جميع التنظيمات السرية التي حملت مسئولية الانتقام من سلطات الاحتلال البريطاني . ويندر ان تجد حادث اغتيال لاحد رجال الاحتلال دون ان يشارك فيه عبد الحميد وعبد الفتاح عنايت وكثيرا ماوقعا في ايدي السلطات ولكنهما كانا يخرجان منها كالشعرة من العجين .. فقد كانا اشبه بثعلبين ماكرين على درجة عالية من الحذر والخفاء الى ان ارتكبا اكبر وافدح العمليات الفدائية وهي اغتيال السردار في اكتوبر ١٩٢٤

واذا كان لي راي خاص في هذا الحادث بالذات نظرا للنتائج الفادحة التي نجمت عنه .. الا ان ذلك لا يحول دون تقدير هذين الاخوين وشركائهما الذين فعلوا مافعلوه حسبانا بانه في مصلحة مصر . وعلى اي حال فهذه قضية خلافية ليس هنا مجال الخوض فيها . فالمناسبة التي دفعتني الى الحديث عن اولاد عنايت هي صدور كتاب (الشهيد الحي) عن الفدائي عبد الفتاح عنايت الذي قضى عشرين عاما في السجن بعد ان خفف عنه حكم الاعدام في قضية السردار وقضى السنوات الاخيرة من حياته في تسجيل اسرار هذه المرحلة الهامة من تاريخ العمل الوطني في مصر الى ان توفاه الله منذ شهور . وقد احسنت ابنته السيدة ابتسام باصدار هذا الكتاب الذي يروى قصة حياة ابيها لتكون نبراسا للاجيال الجديدة التي تفتقد القدوة في مجال التضحية والفداء .

هكذا في الأصل



بقلم: لمعى المطيعى

عزيزى حمد .. الاتجاه الى الاعتقال .. واجبك ان تعود الى الوفد.. رد الامة هو عدم التضامن مع الانجليز.. مقاطعة البنوك والشركات الانجليزية .. تشجيع بنك مصر .. الامتناع عن تشكيل اى وزارة .. التوقيع (سعد) ..

تهتز مشاعرى كلما قرات هذه السطور الحاسمة من سعد زغلول الى حمد الباسل فى ٢٣ ديسمبر ١٩٢١. عندما كان الوفد فى باريس ولندن وقف حمد الباسل مرة الى جانب راى سعد ومرات الى جانب الراى المعارض لسعد.. وعندما اصبح الانقسام وشيكا وقف حمد الباسل مع فريق عبدالعزيز فهمى والمكباتى وشعراوى وعلوبه واحمد لطفى السيد.. وعندما عاد «عدلى يكن» من اوروبا وشكل وزارته فى ١٦ مارس ١٩٢١ على غير راى سعد وقف «حمد الباسل» الى جانب عدلى.. واجرى «عدلى» مفاوضات مع الانجليز على امل ان يحقق بعض المكاسب ينتصر بها على سعد. وانضم اليه فريق الاعتدال «حمد الباسل . عبدالعزيز فهمى . جورج خياط . احمد لطفى السيد . محمد على علوبه. محمد محمود . على شعراوى . حافظ عفيفى . عبداللطيف المكباتى . عبدالخالق مدكور» على امل القضاء على «سعد» وتياره المتشدد. ولكن المفاوضات تفشل ويعود عدلى ليقدم استقالة وزارته. وهنا يباشر الانجليز الارهاب ضد «سعد» وفريقه الذى وقف الى جانبه وفى ٢٠ ديسمبر ١٩٢١ يوجه الانجليز انذارا الى «سعد زغلول» ومصطفى النحاس وسينوت حنا ومكرم عبيد وجعفر فخرى. وامين عز العرب وصادق حنين.. ان يبتعدوا عن القاهرة وان يلزموا الاقامة فى الريف.

حمد الباسل



فحكم عليه الإنجليز بالإعدام

واستشعر الزعيم ان الاتجاه الى الاعتقال. ويستعرض فى ذهنه الذين خرجوا على الوفد وبخبرته العميقة يستقر ذهنه عند «حمد الباسل» دونهم جميعا ويترك له الرسالة الموجزة وبها توجيهاته عد الى الوفد.. عدم التضامن مع الانجليز تشجيع بنك مصر الامتناع عن تشكيل اى وزارة

فراسة الزعيم

وتصدق فراسة «سعد زغلول» ويعتقل الانجليز «سعد زغلول . ومصطفى النحاس» وسينوت حنا . ومكرم عبيد. وفتح الله بركات ويبقى من الوفد ثلاثة «على ماهر . وواصف غالى . وويصا واصف» وظهر التردد على خطى «على ماهر» واعد «واصف غالى وويصا واصف» بيانا الى الامة تلقته الجماهير الواعية على انه بيان سعد. وتصدق فراسته ويعود «حمد الباسل» ليتقدم صفوف الوفد. ويعود معه «جورج خياط» وينضم الى الوفد فى ظروف التحدى «على الشمسى وعلوى الجزار ومراد الشريعى. وعبدالقادر الجمال» ومرقص حنا» وقبض الانجليز على «حمد الباسل . وجورج خياط . ومراد الشريعى . ومرقص حنا . وعلوى الجزار . وواصف غالى . وويصا واصف . وساقوهم الى قشلاق قصر النيل وصدر عليهم الحكم بالاعدام بتهمة التحريض على تخريب الاقتصاد والحض على كراهية السلطات وذلك فى ٢٥ ابريل ١٩٢٢

ووقف «حمد الباسل» يقول للمحكمة ـ باسم الوفد المصرى. اننا ونحن الوكلاء عن الشعب المصرى مكلفون بالمطالبة باستقلاله لا نستطيع ان نعترف باى حال من الاحوال بقضاء محكمة اجنبية ولو ان هذه المحكمة تاخذ بتصريح حكومتها او تعتبره تصريحا جلدا «يقصد تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ الذى اعترض عليه الوفد والذى صدر عندما كان سعد وصحبه فى جزيرة سيشل» وهو ان مصر دولة ذات سيادة لكان حقا عليها ان تعلن من تلقاء نفسها عدم اختصاصها بمحاكمتنا. لكم ان تحكموا علينا ولكن ليس لكم ان تحاكمونا

صدقت فراسة الزعيم. وعاد «حمد» المنشق الى الوفد ليتقدم الصفوف ويحكم عليه وعلى رفاقه الستة بالاعدام.

والجدير بالذكر ان الجماهير اطلقت على هؤلاء السبعة (سبعة اسود فى قفص) وهؤلاء قد رفضوا الاجابة على اسئلة المحقق ورفضوا ان يدفعوا التهمة. وكان لموقف هؤلاء الرجال اثره فى ان تتشكل قيادة جديدة. اخرى للوفد من . المصرى السعدى. وحسن القصبى. وفخرى عبدالنور. ومحمد نجيب الغرابلى. ومصطفى القاياتى. وسلامة ميخائيل» .

وامام نضال الوفد تم تعديل الحكم على (الاسود السبعة) من الاعدام الى السجن ٧ سنوات وغرامة ٥٠٠٠ جنيه لكل منهم. وامام المد الشعبى والتفاف الجماهير حولهم افرج عنهم فى ١٤ مايو ١٩٢٣ ..





سعد زغلول



مصطفى النحاس



مكرم عبيد



حمد الباسل

الباسل للإنجليز: لكم أن تحكموا علينا لا أن تحاكمونا

١٩٠٨ اللقاء الأول بين سعد زغلول وحمد الباسل

إسماعيل صدقي يمنع احتفال الباسل بتأبين عمر المختار

اللقاء الأول

وفى مذكرات سعد زغلول . الكراسة السابعة. صفحة ٣٤٠ نقف على اول لقاء بين سعد زغلول عندما كان ناظرا للمعارف وذهب الى الفيوم ليتفقد احوال التعليم فيها.. يقول سعد فى يوم الاثنين عشرة فبراير (سنة ١٩٠٨) توجهت الى الفيوم مع برادة كاتم اسرارى. وذلك لزيارة معاهدها العلمية ونزلت عند مدير الفيوم (محمد محمود بك ورئيس الوزراء. ورئيس حزب الاحرار فيما بعد) فى بيته وقد احتفل بقدومى احتفالا على عظمته كان اقل من سابقه فى السنة الماضية ' وكان فى الاكرام من جهة المائدة اقل ايضا ' ولكنى حملت ذلك على ما وجد بيننا من تمكن الالفة فانه لم يدع احدا للاكل معنا. ولم يكن غيرى وهو على المائدة. ولكنى رايت منه احتراما ولطفا عظيمين

وقد طاف بى على بعض بلاد المركز. فلم اجد فيما زرته من المعاهد شيئا تغير لان اكثر هذه المعاهد وسخ والعلم فيه ضعيف والنظام غير تام. وبعضها لم يتم بناؤه وبعضها لم يستكمل معداته ولكنى رايت نهضة فوق ما رايت فى العام الغابر وقد يكون السبب فى ذلك راجعا الى فقر الاهالى فانهم ضيقو الحال جدا وقد رايت المدير محترما عندهم. نافذ الكلمة واذا استمر على ما رايت من النهضة فلا يبعد ان تتقدم المعارف على عهده تقدما عظيما. وقد تكلمت معه فى شئون كثيرة يختص بعضها بالعلاقة مع الخديوى وبعضها بالعلاقة مع الانجليز. وبعضها بحزب الامة والبعض الاخر بالحزب الوطنى. وكنت اراه موافقا لى فى الاراء جميعها تقريبا. وقد اعجبت بحمد الباسل وهو عربى شجع العلم كثيرا بتشييد كثير من معاهده وحضرت افتتاح كتابه واثنيت عليه الثناء الجميل وقد استقبلنى حكمدار البوليس ـ من قبل الفيوم بمحطة ثم سبقنى لغاية الواسطى حين العودة.

هذه هى الصفحة رقم ٣٤٠ من مذكرات سعد زغلول اثرنا ان نوردها كاملة وهى تعرض لنا حال مدينة ا فيوم منذ ٨٠ عاما تقريبا. وتعرض لاول لقاء بين سعد زغلول وحمد الباسل وهو مغربى الاصل ولد بمصر سنة ١٨٧١ وعين عمدة لقبيلة الرماح وعين فى مجلس مديرية الفيوم سنة ١٩١٠ وفى سنة ١٩١٤ حصل على رتبة الباشوية. واصبح فيما بعد وكيلا للوفد المصرى.

وتعرض الصفحة ايضا اللقاء الطريف بين سعد زغلول ومحمد محمود مدير الفيوم وهو ابن محمود باشا سليمان صاحب الدور المعروف فى تاسيس حزب الامة وقد قدر لمحمد محمود ان يكون من الرعيل الاول فى تاليف الوفد المصرى وان يكون مع سعد زغلول وحمد الباسل واسماعيل صدقى عند اعتقالهم ونفيهم الى جزيرة مالطة فى ٨ مارس ١٩١٩ .

وقد اثرنا ان ننشر الصفحة كما كتبها سعد زغلول باسلوبه الطريف وبالصدق دون تزويق او تزييف .

الرعيل الاول

كان سعد زغلول يعرف حمد الباسل منذ عام ١٩٠٨ وربما قبل ذلك ولعل الزعيم عرف منذ ذلك الحين اى نوع من الرجال هو على الرغم من انحيازه اغلب الاحيان الى معسكر المخالفين لسعد اثناء المفاوضات فى اوروبا وعلى الرغم من انه شد ازر الذين يمهدون للانشقاق عليه راى فيه «سعد» انه لن يتراجع عن دعم الوفد اذا واجه الوفد هجوما من جانب الانجليز فاختاره دون سواه من المعارضين وعبارة صغيرة يتركها له.. عد ياحمد . فيعود حمد ليواجه حكما بالاعدام..

وفى الانتخابات الاولى لمجلس شورى النواب ٢٥ نوفمبر ١٨٦٦ ..

وفى الانتخابات الثانية سنة ١٨٧٠ وفى البرلمان الثالث الذى شهد خلع اسماعيل سنة ١٨٧٩ وفى برلمان ١٨٨١ لانجد احدا من اسرة الباسل عضوا فى هذه المجالس عن الفيوم ولكنا نجد اسمه «حمد الباسل» فى الجمعية التشريعية التى قامت بديلا عن (مجلس شورى النواب والجمعية العمومية) وكان سعد وكيلا للجمعية ..

وكان التشكيل الاول للوفد من «سعد زغلول وعلى شعراوى وعبدالعزيز فهمى ومحمد على علوبه وعبداللطيف المكباتى ومحمد محمود واحمد لطفى السيد» ثم انضم اليه «حمد الباسل وجورج خياط وواصف غالى واسماعيل صدقى وسينوت حنا ومصطفى النحاس وحافظ عفيفى» .. وهكذا الى اخر جولات الانضمام والانسحاب المعروفة حتى يجىء يوم ٨ مارس ١٩١٩ وهو اليوم السابق على الثورة وكانت مكاتب الوفد فى بيت سعد زغلول «بيت الامة» ومنزل «حمد الباسل» فى مواجهة بيت الامة. وقبض الانجليز على سعد زغلول واسماعيل صدقى ومحمد محمود وحمد الباسل» وسارت بهم باخرة الى مالطة حيث نقلوا الى حصن عسكرى. وتم الافراج عنهم فى ٧ ابريل سنة ١٩١٩

وفى اوروبا يحدث الصراع الكبير بين فريق يرى قطع المفاوضات لعدم جدواها وهذا الفريق يقوده «سعد زغلول» وعرف بفريق (التشدد) وبين فريق يرى التريث وعدم قطع المفاوضات لياخذ من الانجليز ما يمكن اخذه وهذا الفريق يقوده «عدلى يكن» فى الخفاء و«عبدالعزيز فهمى» فى العلن وعرف بفريق (التريث) وتعرف ان حمد الباسل فى مرات عديدة يقف مع الفريق الثانى وان كانت علاقته قوية بسعد زغلول..

ويعود «عدلى يكن» من اوروبا ليراس وزارة تقوم بمفاوضات جديدة وتفشل المفاوضات ويقدم استقالته ويوجه الانجليز رماحهم الى سعد وفريقه وعندما استشعر «سعد» هذا الاتجاه من الانجليز كان اول من فكر فيه ليقود الوفد فى حالة اعتقاله هو المعارض حمد الباسل كما اسلفنا فى بداية الحديث.

وبعدها يحدث الانشقاق الكبير فى الوفد اثناء حياة «سعد» وتمثل فى اعلان فريق التريث لحزب الاحرار الدستوريين بقيادة «عدلى يكن» وبافكار عبدالعزيز فهمى واحمد لطفى السيد وبقوة دافعة من محمد محمود وبتاييد من حمد الباسل واخرين

عمر المختار

وحمد الباسل عربى نشا نشاة بدوية ويمت بالصلة الى «عمر المختار» الشيخ الذى قاوم الغزو الايطالى فى ليبيا وكان لاستشهاده صدى كبير فى مصر وفى البلاد العربية .

وفى ١٢ نوفمبر سنة ١٩٣١ وجه «حمد الباسل باشا» دعوة للاحتفال بتابين «عمر المختار» واعد الشعراء وفى مقدمتهم احمد شوقى وخليل مطران القصائد لتلقى فى ذلك الحفل. ولكن «اسماعيل صدقى» دكتاتور مصر وقت ذاك خشى ان يتحول الحفل الى مظاهرة سياسية ضد حكمه الاستبدادى وخاصة ان يوم الاحتفال يواكب الاحتفال بعيد الجهاد الوطنى فاصدر تعليماته بمنع الاحتفال.

وكتبت جريدة البلاغ وجريدة الجهاد وغيرهما فى ١٣ نوفمبر ١٩٣١ تصف كيف صودرت حفلة تابين «عمر المختار» اوفدت حكمدارية بوليس العاصمة الف جندى من رجال البوليس وبلوك الخفر واحاطت تلك القوات بدار سعادة حمد الباسل وسدت المنافذ المؤدية اليها ومنفذ الوصول الى الدار التى كان مزمعا اقامة الاحتفال بها.. ووضع رجال البوليس اسلاكا شائكة لمنع مرور السيارات كما وضعوا سيارات كبيرة لتعترض الطرقات ومنع جميع المدعوين. وتقول الجهاد - اعد سعادة حمد الباسل باشا سرادقا داخل منزله ليكون محل الاجتماع لسماع القران الكريم وذكر مناقب المجاهد العظيم عمر المختار وبينما هو جالس فى منزله عصر يوم الاربعاء اذا برسول يحمل اليه خطابا من محافظ القاهرة يتضمن منع الاحتفال لانه سياسى . ودخل مامور القسم وابلغ الباشا انه يحمل امرا بهدم السرادق بالقوة فامر سعادة حمد باشا بغلق ابواب المنزل واتصل برئيس النيابة وطلب منه الحضور لضبط واقعة تهجم على منزل ليس فيه احد فلم يحفظ منه بطائل ويقول حمد الباسل لحكمدار البوليس اسمع ما اقوله لك . ان هذا الاجتماع ليس سياسيا مطلقا. وهو ابعد مايكون عن السياسة المصرية بل هو اجتماع لذكرى رجل يمت لى بقرابة. ومن العار ان يحتفل بذكراه السوريون والفلسطينيون ولايحتفل به اقاربه واكثر الناس به ارتباطا .

ومضى الباشا فى طريقه من اعداد لوازم الاجتماع وتجهيز الطعام للفقراء والمساكين واقبل الفقراء فلم ينالوا الا اهانة وبدل الطعام الا لكزا وضربا وامر الباشا بحمل ما كان معدا للفقراء الى قسم البوليس وتسليمه للحكومة ليكون شاهدا على تصرفات ما كان يتصورها احد

السبعة ونصف

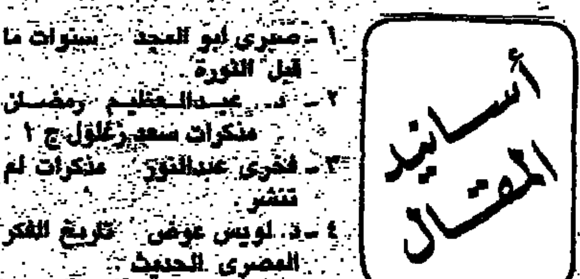
فى خريف سنة ١٩٣٢ اتهم «نجيب اسكندر» عضو الوفد فى قضية القاء قنبلة وتقدم للدفاع عنه «مكرم عبيد» و«نجيب الغرابلى» واختلف «مكرم باشا» مع المحكمة واعلن انسحابه واوقفت عليه المحكمة غرامة اهانة المحكمة. وتوقع «مكرم» سكرتير الوفد ان يتضامن معه «نجيب الغرابلى» ويعلن انسحابه ولكنه لم يفعل وايد «النحاس باشا» موقف سكرتير الوفد وتقدم «الغرابلى» باستقالته وعاد فسحبها ولكن «النحاس باشا ومكرم باشا» قررا قبول الاستقال. وفى ٢١ نوفمبر ١٩٣٢ حرم الوفد عددا من اعضائه شكلوا نوعا من التكتل داخل الوفد. حرمهم من عضوية الوفد وهم «حمد الباسل» وفتح الله بركات ومراد الرشيعى وعلوى الجزار وفخرى عبدالنور وعطا عفيفى وعلى الشمسى» ومن حيث الشكل بدا هذا الانشقاق وكانه خلاف بين مكرم عبيد ونجيب الغرابلى ورغم تسليمنا بهذا العنصر ودوره فى الانشقاق الا اننا نرى ان هذا الانشقاق وقع خلال ظروف موضوعية كانت تساعد عليه وكان اسماعيل صدقى يشدد من قبضته على الشعب ويعصف بالحياة الدستورية وكان الملك فؤاد والانجليز يشدون من ازر صدقى لضرب الوفد الذى تحالف فى ذلك الوقت مع الاحرار الدستوريين ولم يكن القصر او اسماعيل صدقى بعيدين عن هذا الانشقاق. وقد تردد بشدة ان اسماعيل صدقى كان وراء نجيب الغرابلى وتردد بشدة ايضا ان عبدالقادر حمزة صاحب جريدة البلاغ كان قد تعب من مضايقات صدقى باشا فكان يؤيد هذا الانشقاق وقد ايد الثمانية المنشقون حزب الاحرار الدستوريين فى دعوته لوزارة ائتلافية التى رفضتها (الوفد) وكان هذا العدد يشكل نسبة هامة من اعضاء الوفد مما اضطر الى ان يضم الى صفوفه عددا جديدا من الاعضاء واعلن مقاطعة جريدة البلاغ التى ايدت المنشقين.

وعلى الرغم من ان هذه المجموعة لم تؤثر كثيرا فى بنيان الوفد الا انها ظلت كمجموعة تنادى بايمانها بمبادىء سعد زغلول وانها تسير على دربه ونجد فى بعض الوثائق اشارة الى «حمد الباسل» كرئيس لما اسموه «الوفد السعدى» نسبة الى سعد زغلول وكانت صحف الوفد تشير اليهم باسم (السبعة ونصف) ونجد اسمه ايضا بهذه الصفة فى اوراق الجبهة التى اعلنت فى ١٢ ديسمبر ١٩٣٥ من جميع القوى السياسية فى مصر بفعل الازمة السياسية الداخلية وبفعل نسحب الحرب الخارجية وهى الدعوة التى تطورت بعد حين الى جبهة لمفاوضة بريطانيا نجد ان فى اوراق هذه الدعوة اسم «حمد الباسل» رئيس الوفد السعدى مع اسم «مصطفى النحاس رئيس الوفد المصرى واسم محمد محمود رئيس حزب الاحرار» .

الرجال الاربعة

ويبدو ان اهتمام «مصطفى النحاس» رئيس الوفد المصرى بانجاز حذر من المكاسب الوطنية لمصر فى ظل الظروف التى كانت تمر بها بريطانيا فى سنوات ما قبل الحرب العالمية الثانية هذا الاهتمام بازالة ما بقى من الامتيازات الاجنبية وازالة الادارة الاوروبية التى كانت لم تزل موجودة الى جانب ادارة الامن العام المصرية والرغبة فى ان تكون لمصر قوة دفاع مصرية وحق مصر فى دخول المنظمات الدولية كعصبة الامم.. الى اخر الامور التى تضمنتها معاهدة ١٩٣٦ هذا الوضع فى تقديرنا هو الذى دفع الوفد برئاسة «مصطفى النحاس» ان يرتفع فوق الشكليات ويوقع بيانا مع رؤساء الاحزاب الاخرين بما فيه حمد الباسل رئيس الوفد السعدى على اية حال اندثرت دعوة الوفد السعدى مع الايام واذا نظرنا نحن الان من بعيد الى الاربعة الكبار او الى الاربعة الذين قبض عليهم الانجليز يوم ٨ مارس ١٩١٩ وغداة هذا اليوم اندلعت ثورة مصر القومية.. راينا ان ترتيب الرحيل هكذا.. سنة ١٩٢٧ رحل رئيس الوفد «سعد زغلول» .. وسنة ١٩٤٠ رحل وكيل الوفد «حمد الباسل» .. وسنة ١٩٤١ رحل رئيس حزب الاحرار الدستوريين «محمد محمود» وسنة ١٩٥٠ رحل رئيس حزب الشعب «اسماعيل صدقى» .. هل تدخل القدر ليحفظ لكل مقامه حتى فى ترتيب الرحيل؟ لست ادرى

الحلقة القادمة
محمد محمود



أسانيد المقال

١ ـ صبرى ابو المجد سنوات ما قبل الثورة .

٢ ـ د. عبدالعظيم رمضان مذكرات سعد زغلول ج ١

٣ ـ فخرى عبدالنور مذكرات لم تنشر .

٤ ـ د. لويس عوض تاريخ الفكر المصرى الحديث

آراء وأفكار

نصف الحاضر .. وكل المستقبل ..

نعم انهم نصف الحاضر وكل المستقبل .. هؤلاء الاشقياء .. المعذبون ـ فاقدو الهوية الذين لا يدرون حقيقة امسهم ولا يعرفون واقع حاضرهم .. هؤلاء المتعطلون الذين يحلمون ليلا ونهارا بالحصول على عمل او امل يسكن هؤلاء الغرباء فى اوطانهم الذين تبخرت احلامهم وذهبت امالهم ادراج الرياح وبقيت الامهم واحزانهم بعد ان يشعر كل منهم بانه اصبح عالة على اهله الذين انفقوا على اتمام دراسته ـ المجانية ـ ما يقدرون وما لايقدرون عليه ويعد ان امضى هو نصف عمره فى مراحل التعليم المختلفة يصير عاطلا حتى اصبح الان يعيش سنوات كهولته بعد ان يشعر بان عمره يتسرب كالماء من بين الاصابع.

ورغم ذلك يظل يحلم بفجر جديد وغد افضل وتمر الايام ولا يجىء هذا الفجر او ذاك الغد ولى الحقيقة لم تكن تطلعاته وامانيه سوى اوهام .. ما ان يشعر بالنشوة والسعادة فى تخيل تحققها حتى يفيق على حقيقة واقعه المرير والذى يقتل فى نفسه حتى مجرد الحلم.

ويبقى له نصف الحاضر معاناة وكل المستقبل الاما ..

إبراهيم محمد جمعة

شباب الوفد بالدقهلية

أين الطفولة

الضياع يطارد الطفل المصرى منذ نعومة اظفاره حتى يصبح شابا كهلا فى صباه منذ تحطيم عقليته عن طريق غسيل مخه وتزوير تاريخ بلده واهدار رايه وضياع حقوقه واصابته بحالة اللامبالاة الابدية . لقد قامت الحكومات العسكرية المتعاقبة بتقسيم الاطفال الى طبقات !! منهم الاطفال من ابناء ثوار يوليو والمتسلطون السارقون لاموال الشعب .فهؤلاء مستقبلهم مضمون دون عناء فالتعليم فى ارقى المدارس الاجنبية ! حيث المدرس المثالى والعربة فى الانتظار عند الذهاب والاياب والنوادى تحت امره والمكتبات رهن اشارته . اما حفلات عيد الطفولة فمقصورة عليه . وعندما يصل مرحلة الشباب ويتخرج من الجامعة !! يجد الشقة والعربة والعروس فى انتظاره وفرصة العمل الملائمة لمركز ولى امره !!!

اما ابن العامل والموظف وكل رجل يعمل بشرف فى هذا البلد فيدخل المدارس الحكومية . فلا عربة لتوصيله ولا وجبة غذائية ولا كتب لتثقيفه .. والالعاب والنوادى تكفيه مشاهدتها من خلف الاسوار . فالاعداد هائلة والبعض يتلقى دروسه جالسا على الارض ! اما المدرس فلا حول له ولا قوة !!

اما طفل القرية ابن الفلاح فيمتاز عن غيره باستحمامه فى الترع والتنزه حافى القدمين وسط الاهوال !! يدعو الله ان يخرجه من البيئة التى حاصرتها انجازات الثوار من جهل وفقر ومرض .. فعندما يشب ويصل الى مرحلة الشباب يحاول المنعى بحفر الصخر من اجل ان يعيش يومه وسط تسلط اصحاب النفوذ المتحكمين فى مستقبله.

اننى اتمنى لو قامت السيدة حرم رئيس الدولة وهى المهتمة بامور الطفل بزيارات مفاجئة لقرى ومراكز المحافظات لتشاهد الطفل المصرى على ارض الواقع ومقارنته بالطفل الذى يظهر امامها فى الحفلات وعلى التليفزيون !!

اسامة جادو

هذه الشجاعة



الفاروق عمر بن الخطاب . رضى الله عنه ضرب لنا المثل فى العدالة البشرية والاخذ بقول الشجاعة والشورى . والتاريخ يروى لنا كيف وقفت المراة تسدى النصيحة للفاروق عندما اختلف على امر من امور الرعية فقال الرجل العظيم قوله الشهير « اصابت المراة واخطا عمر» . كم نحن محتاجون لشجاعة هذه المراة التى وقفت ترد قول الفاروق . كم نحن محتاجون الى هذه الشجاعة التى لو تحلى بها الشعب المصرى ما انزلقنا الى سياسة حكم الفرد والتى جرت علينا الهزائم العسكرية والازمات الاقتصادية . ايها المصريون افيقوا من سباتكم وكونوا على راى واحد ولا يسعنى الا ان اردد « وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون» . صدق الله العظيم .

فتحى محمد رضوان

دعوة لانشاء جبهة وطنية

الم يحن بعد الوقت لتكوين الجبهة الوطنية التى تضم كل احزاب المعارضة فى مصر . انها يمكن ان تحقق الكثير لمصر فى هذا الوقت . ان الدعوة لتكوين الجبهة لم تات من فراغ . فقد كنا نحن الطلبة الذين طالبنا الاحزاب بتكوين جبهة فى عام ١٩٣٦ . وكانت احدى ثمارها عقد معاهدة ١٩٣٦ . ثم الغاء الامتيازات الاجنبية عام ١٩٣٧ . بمقتضى معاهدة مونترو ولكى تتحقق امنية قيام هذه الجبهة يجب ان نطالب اولا بالغاء القوانين التى تكبل الحريات وتحرم اصدار الصحف وحرية انشاء الاحزاب والغاء الاحكام العرفية التى تتنفس فى مناخها الديكتاتورية

محمد حسنى جميل

عضو اللجنة العامة للوفد بالاسكندرية

هكـذا نريدهـا

نريد من الرئيس مبارك فى فترة رئاسته الثانية ان يعلنها ديمقراطية حقيقية، ديمقراطية تتخلص من قوانين سيئة السمعة ديمقراطية تتخلص من قيد الاحكام العرفية وخلة الطوارىء . ديمقراطية الغاء الحرس الجامعى الذى يحصى على الطلبة انفاسهم فى الكليات . نريدها ديمقراطية حقيقية نتخلص فيها من قوانين حرية الفكر والراى .

شريف دكرورى

البداية .. من هنا

فى غمرة الحديث عن اصلاح وتطوير التعليم . يجب ان نضع فى اعتبارنا ونحن نخطو نحو تصحيح هذه المفاهيم العتيقة التى تعرقل انطلاق التعليم فى مصر ان هناك خطوة هامة واساسية يجب ان نوليها كل الاعتبار والرعاية وهى وضع المدرس الابتدائى فى العملية التعليمية .

وبداية فان معاهد المعلمين التى تتولى اعداد وتخريج هؤلاء المدرسين هى مقصورة على اعدادهم لحرمانها من الاساليب الحديثة والمتطورة لاعدادهم والنتيجة انهم يتخرجون لمواجهة اطفال ابرياء نعتبرهم النواة الاولى لصنع المستقبل ولكن هيهات ان يحدث هذا مع مدرسين غير مؤهلين .

والغريب ان المدارس الخاصة تشترط المؤهل الجامعى لتعيين مدرس الابتدائى بالاضافة الى شهادات الخبرة . تلك هى البداية الصحيحة والسليمة . وجميع الدول تولى المدرس الابتدائى عناية كاملة لانه حجر الاسس فى بناء التعليم .

ممدوح محمد حسين المحامى

الى الدكتور وزير المالية : لكى ينتعش الجنيه المصرى

قرات كل ما اثير فى جلسة مجلس الشعب الاخيرة . وقد لاحظت عند مناقشة قانون الدمغة للنظر فى تعديل فئاتها ان الراى قد استقر على الاتى :

. اذا كانت ضريبة الدمغة النوعية او النسبة الواجبة الاداء تقل عن ٥ قروش او مضاعفاتها فيجبر هذا الكسر الى اقرب ٥ قروش وذلك لصعوبة اداء هذه الكسور عند دفع الضريبة الواجبة السداد .

ومن الواضح ان هذه الزيادة الجديدة تشكل عبئا كبيرا على محدودى الدخل نظرا للارتفاع الكبير فى نسبتها المئوية . حسب كل حالة . ويحدث ذلك فى نفس الوقت الذى تحارب فيه الدولة الغلاء وارتفاع الاسعار !! ومع كل فان هذه الزيادة ليست هى بيت القصيد فى كلمتى هذه حيث ان كل زيادة ستفيد الخزانة العامة ـ ولكن ما الصدد هو المبرر الذى قيل بشان تقرير هذه الزيادة وهو جبر الكسر الى اقرب ٥ قروش عن كل قيمة بدعوى صعوبة اداء هذه الكسور عند دفع الضريبة .

ان الدولة بهذا الاجراء تلغى القرش والقرشين ـ بدون قرار ـ رغم انهما عملة رسمية .. صحيح انهما عملة غير مؤثرة فى السوق وليس لهما قوة شرائية ولكن مجرد تواجدهما وفرص العمل بهما من قبل الدولة يرفع من قيمة الجنيه المصرى وهذا ما يريده كل مصرى .. بجانب تخفيف المعاناة عن محدودى الدخل وما اكثرهم .. ولن ننسى ايام زمان حينما كان المليم والنكلة والتعريفة عملة متداولة وكان للجنيه المصرى قيمته امام العملات الاخرى .. هذا بطبيعة الحال مع الفارق الكبير بين زمان والان .

ومما لاشك فيه انه كلما زادت كسور الجنيه كلما ارتفعت قيمته والعكس صحيح معنى ذلك استهتار بالقانون الذى فرض التعامل بالقرش وما معنى ان نجبر ثمن كل سلعة الى اقرب ٥ قروش ؟!

معناه ارتفاع ثمن السلعة بل وكل السلع ومعاناة شديدة لمحدودى الدخل وبالتالى لا اود مطلقا ان يكون هذا هو اسلوب الدولة فى اصدار القرارات كان الاجدر بكم ايها السادة ان تزيدوا من رسم ضريبة الدمغة بنسب تصاعدية بدعوى ضآلة قيمتها فتزداد حصيلتها ـ بجانب زيادة قوة تداول القرش خصوصا وان رغيف العيش للدعم ثمنه قرشان .

اصدروا التشريعات والعقوبات الرادعة التى تفرض على السوق التعامل بالقرش والقرشين .. واضربوا على ايدى المستغلين ومصاصى دماء الشعب

اعيدوا القرش الى فواتير التليفون والكهرباء والمياه وغيرها فينتعش الجنيه المصرى ثم الاقتصاد المصرى .

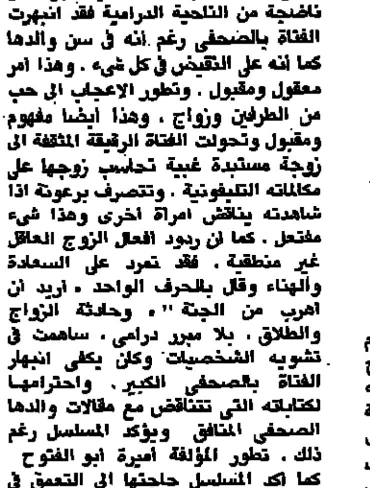
مهندس / عبداللطيف بيومى

المدير السابق بالتعليم

لماذا الضجة الكبرى حول «غداً تدق الأجراس»

«منافق أفندى» و«شرف المهنة» والأدعياء.. موجودون فى بلاط صاحبة الجلالة

اعارض بعض الاقلام التى ثارت ضد مسلسل « غدا تدق الاجراس » واتهمته بالاساءة الى صاحبة الجلالة . وتشويه صورة الصحفيين !! كما ارفض الربط الساذج بين المسلسل وغيره من الأعمال الدرامية الناجحة التى تعرضت لنموذج الصحفى الانتهازى المتسلق . ان بلاط صاحبة الجلالة مثل اى مهنة اخرى ملىء بالنماذج المشوهة والانتهازية والمتسلقة ووجود مثل هذه النماذج . لايعنى إصدار حكم على الصحافة او على مهنة اخرى بها نماذج للفساد . ومثل هذه النماذج لاتزيد على عدد اصابع اليد بجانب الالاف الذين يعملون من اجل الاصلاح . وتكشف الثورة والغضب ضد المسلسل . عن وجود من يتحسس البطحة على راسه !! ولاتعنى هذه السطور دفاعا عن مسلسل « غدا تدق الاجراس » الذى كتبته الدكتورة اميرة ابو الفتوح . ولكنها محاولة هادئة لتحليل عمل ناجح . واستطاع جمع افراد الأسرة حوله . لمتابعة حلقات المسلسل التى امتدت الى ست عشرة حلقة ، ودارت الاحداث بشكل مكثف حول حياة الصحفى الانتهازى « احمد لطفى » او صلاح السعدنى كما افسح المسلسل المجال لشخصيات اخرى . فنالت حقها من الاهتمام مثل الصحفى الملتزم الشريف « جمال رشدى » او محمد العربى والأم المتفانية فى رعاية ابنائها « هناء ثروت » . كما ظهرت شخصيات اخرى واختفت فجاة مثل شخصية سوسن بدر الصحفية الطموحة ، التى ضلت طريقها . وتصورت انها سوف تقفز للقمة بعلاقة خاصة مع رئيس التحرير . وسرعان ماسقطت وتحطمت امالها . رغم امتلاكها بذور النجاح . وحاجتها الى الصبر والكفاح ، لتحقيق طموحها . واعتقد ان هذه الشخصية ، من اكثر شخصيات المسلسل واقعية إلا ان المؤلفة بترت تطورها الطبيعى . وتخلصت منها سريعا ، وافتعلت قصة سفرها الى الخارج ، لاخراجها من مجرى الاحداث !! ويتعرض المسلسل من خلال شخصيات صحفية الى بعض الاحداث الهامة التى مرت على مصر ومن بين عيوب المسلسل لجوؤه الى اسلوب السرد باستخدام الحوار المكثف على حساب تدفق الاحداث مثل الصحفى الانتهازى الذى لايتوقف حديثه عن اسلوبه فى سحق خصمه اللدود « جمال رشدى » الذى لايتوقف حديثه هو الآخر ، عن فساد خصمه واساليبه الملتوية فى منافقة كل الانظمة . وتستمع الى هذه الاحاديث خلال مشاهد متشابهة . وتكررت طوال الحلقات الستة عشرة . بنفس زوايا التصوير . والاضاءة . وطريقة جلوس الممثلين . كنا نشاهد الصحفى « جمال رشدى » او محمد العربى ، يقرا الصحيفة وتبدو على وجهه ملامح التافف والضيق . وينظر الى صحفى آخر يجلس دائما على يساره . ولايفعل شيئا سوى الاستماع الى شكوى رئيس التحرير . ويقول له محمد العربى : « الجدع احمد لطفى ده مش حايبطل الكلام بتاعه » . ويرد الصحفى الذى لايعمل شيئا قائلا : « هو كده طول عمره .. بقاله تلاتين سنة بيقول نفس الكلام والاكاذيب لحد ماصدق نفسه !! » . ولايفكر المخرج فى استبدال اماكن الممثلين . او استخدام حركة الكاميرا لكسر ملل الحوار الطويل الانفعالى ! كما لجا المخرج الى اسلوب ساذج فى التعبير عن زمن الاحداث . واقحم اغنيات عبدالحليم حافظ فى المشاهد دون مراعاة لصلاحية هذا الاسلوب أم لا !! كما لم يتدخل المخرج فى توجيه اداء الممثلين



صلاح السعدنى « يمثل نموذجا للصحفى المنافق »

واعتمد كل منهم على جهده الخاص فى فهم طبيعة الشخصية التى يؤديها واصبح صلاح السعدنى اقل اقناعا فى الجزء الاخير من الاحداث واثناء ادائه شخصية الاب المتسلط الديكتاتورى . الذى لايسمح باى معارضة من ابنائه . وظل يصرخ طوال الوقت . ويردد نفس الكلمات تقريبا ويصفع بين الحين والاخر ابنته الشابة « سحر » او الوجه الجديد « ندى » ويتهمها بالفشل والغباء . واذا كانت المؤلفة قد رسمت الشخصيات الصحفية « سوداء قاتمة او بيضاء ناصعة » فانها نجحت اكثر فى رسم شخصية الام « هناء ثروت » وتعد افضل شخصيات المسلسل من الناحية الدرامية . واكثرها منطقية سواء فى افعالها او ردود فعلها . كما تعد الحلقات الست الاخيرة من افضل حلقات المسلسل . وتتابعت خلالها احداث الصحفى الانتهازى ، الذى حقق نجاحا كبيرا فى حياته العملية وفشل فى حياته الخاصة وعانى الحرمان من حب واحترام ابنائه الذين تخلوا عنه تماما . وفضلوا البقاء مع زوجته امهم السابقة هناء ثروت وتعد علاقة ابنة الصحفى الانتهازى « احمد لطفى » بخصمه وغريمه « جمال رشدى » . غير مفهومة او ناضجة من الناحية الدرامية فقد انبهرت الفتاة بالصحفى رغم انه فى سن والدها كما انه على النقيض فى كل شىء . وهذا امر معقول ومقبول . وتطور الاعجاب الى حب من الطرفين وزواج ، وهذا ايضا مفهوم ومقبول وتحولت الفتاة الرقيقة المثقفة الى زوجة مستبدة غبية تحاسب زوجها على مكالماته التليفونية . وتتصرف برعونة اذا شاهدته يناقش امراة اخرى وهذا شىء مفتعل . كما ان ردود افعال الزوج العاقل غير منطقية . فقد تمرد على السعادة والهناء وقال بالحرف الواحد « اريد ان اهرب من الجنة » . وحادثة الزواج والطلاق . بلا مبرر درامى . ساهمت فى تشويه الشخصيات وكان يكفى انبهار الفتاة بالصحفى الكبير . واحترامها لكتاباته التى تتناقض مع مقالات والدها الصحفى المنافق ويؤكد المسلسل رغم ذلك . تطور المؤلفة اميرة ابو الفتوح كما اكد المسلسل حاجتها الى التعمق فى سلوك شخصياتها حتى تتصرف بمنطقية ونضج كما ان المخرج اهتم باختيار ادوار البطولة . واساء اختيار الادوار الثانية والثالثة . مما قلل من قيمة العمل . لقد تفوق صلاح السعدنى وهناء ثروت فى الاداء ولم تتغير شخصية « محمد العربى » ذات البعد الواحد . وراينا الرجل العاقل المحترم . الذى ينطق دائما بعبارات حماسية رنانة فى كل لحظة من حياته واثناء وجوده فى غرفة النوم مع زوجته . وقد يكون هذا سبب طلاقهما « كما تفوق المخرج فى اختياره لبعض الوجوه الجديدة لاداء ادوار هامة فى المسلسل مثل منال زكى التى ادت دور ابنة صلاح السعدنى . وتزوجت خصمه وعدوه اللدود والوجه الجديد ندى التى لعبت دور « سحر » الابنة الصغرى لصلاح السعدنى ورايناها فتاة مراهقة . لاتجد الرعاية من والدها بعد موت الأم ، واصبحت حائرة بين الصواب والخطا . وتتعامل مع الحياة ببراءة تصل احيانا الى درجة « العبط » ولاتعرف ان ذهاب فتاة الى منزل رجل غريب . قد يعرض شرفها وسمعتها للخطر . واكدت ندى انها صاحبة وجه جميل وتتمتع ايضا بموهبة تحتاج الى المزيد من الخبرة والمران بجوار الدراسة . كما تحتاج ايضا الى بعض التدريبات الصوتية ان مسلسل « غدا تدق الاجراس » يحوى الكثير من عوامل النجاح . ويحوى ايضا بعض العيوب الدرامية والتكنيكية ومثل هذه العيوب لاتستدعى ابدا ثورة اصحاب الاقلام التى تصورت ان المؤلفة تهدف الى التشهير ببلاط صاحبة الجلالة ! ولكن ماذنب المؤلفة اذا كانت نماذجها الدرامية قد عرت وكشفت « منافق افندى » و « شرف المهنة » فى بلاط صاحبة الجلالة !!

ماجدة خير الله

الوجه الجديد « ندى » فى مسلسل « غدا تدق الأجراس »

كل الفنون

بين السطور

عقب كل حكومة جديدة او تعديل وزارى محدود او حدث هام. نسمع نفس العبارات والشعارات والوعود. عن المرحلة القادمة التى ستشهد انجازات ضخمة. وعملا متواصلا لخدمة الشعب. وزيادة خطيرة فى الانتاج . والعدل الاجتماعى وتعودنا ذلك منذ الحركة المباركة فى عام ١٩٥٢ وتعودنا ان نستمع الى نفس الخطب. مع الاختلاف فى اصحابها وسار كل رئيس على انجازات سلفه باستيكة ضخمة. ونسبها الى عهده وفوجئنا باننا عشنا ثلاثين عاما فى وهم اسمه انجازات زراعية. واخرى صناعية. وثالثة سكانية. ورابعة تعليمية و .... و

ان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. كان يعلن باستمرار ان عهده الميمون. يشهد اقامة مصنع كل يوم وتولى عبد الناصر حكم البلاد ١٧ عاما اى ٦٢٠٥ أيام بالتمام والكمال والمفروض حسب تصريحاته. انه شيد قلعة صناعية ضخمة فى مصر تضم ٦٢٠٥ مصانع وتولى الرئيس الراحل انور السادات مقاليد الامور لمدة عشر سنوات اى ٣٦٥٠ يوما وفتح السادات النوافذ المغلقة امام الاستثمارات المصرية والعربية والاجنبية. واقيمت المصانع التى لم يحدد السادات عددها بالضبط واكتشفنا اخيرا انه اقيم فى مصر منذ عهد محمد على حتى عام ١٩٨١. اربعة الاف و ١٢٠ مصنعا فقط ويدخل فى هذا الرقم المصانع العملاقة التى اقامها كبار الاقتصاديين فى مصر قبل حركة يوليو. والمصانع التى اقامها عبد الناصر. والمصانع التى اقيمت فى عهد السادات اى اننا اقمنا خلال ١٧٠ عاما. ٤١٢٠ مصنعا وارتفع هذا الرقم خلال ست سنوات فقط. الى عشرة الاف مصنع وبلادنا نمتلك هذه القدرة الخارقة التى تعجز عنها اكبر الدول الصناعية . فاين كنا طوال ١٧٠ عاما ... لقد شهدت هذه الحقبة من الزمن . متغيرات سياسية واقتصادية كما شهدت حرية وديمقراطية ورخاء. لم نشهده فى السنوات القليلة الماضية ان العالم يتابع ارقام الانجازات التى تتحقق فى مصر. اكثر مما نتابعها ويدرسها ويحللها ولعلهم يتساءلون الآن اين الفائض واين العائد ولماذا لم نسدد ديوننا من دخل هذه المصانع ولماذا نحصل على قروض من الخارج وهل طاقة التشييد فى مصر تسمح باقامة هذا العدد الضخم من المصانع وهل زاد معدل نمو الصناعة. بنفس الزيادة فى عدد المصانع . والتى وصلت الى ١٥٠٪ ان الاسعار فى ارتفاع رهيب عم ازدياد عدد المصانع الى ١٠ الاف مصنع كما ان الزيادة السكنية التى ستلتهم انتاج هذه المصانع لم تزد بنفس نسبة زيادة المصانع فاين ذهب الانتاج انها اسئلة تدور فى اذهان الناس الذين ينظرون حولهم فلا يرون ارتفاع مستوى المعيشة بنفس الزيادة التى سمعناها اننا نريد الحقائق. لنعلم حجمنا الحقيقى كما اننا لسنا من المشككين او الحاقدين فقد تتضاعف الزيادة عشر مرات اذا زدنا فترة العمل اليومى من ٢٧ دقيقة الى ٩٠ دقيقة مثلا ونفس الشىء ينطبق على الزراعة فقد استصلحنا حسب الانجازات ٦٠٠ الف فدان خلال ست سنوات ولم نستصلح شبرا واحدا خلال ٨١ عاما ان كيلو الخيار زاد على مائة قرش ولن نتناول الزيادات الاخرى الرهيبة فى اسعار الخضر والفواكه والمنتجات الزراعية ان هناك من يؤكد ان مساحة الارض المستصلحة لم تزد على ٢٠٠ الف فدان ولا نريد ان نتحدث عن ارقام الانجازات السكانية والكهربائية لقد خدعنا حكامنا السابقون واوهمونا. وغنوا علينا واعتقدنا فى عهودهم اننا نعيش فى قلاع صناعية وزراعية وغيرها من الامور اختلطت واصبحنا لا نملك القدرة على معرفة الحقيقة ويبقى فى النهاية ان الارقام لا تكذب. ولكنها تتجمل

سعيد عبد الخالق

وزير الإعلام ورئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون يقودان المظاهرات يوم الأحد احتفالاً بمولد الطبل والزمر !!

جند اتحاد الاذاعة والتليفزيون كل « طاقاته » المادية والبشرية من اجل « الاستفتاء » على رياسة الجمهورية . كما « سخر » كل برامجه وساعات إرساله خلال الايام الماضية لعرض « الانجازات » . رغم ان النظام « الانتخابى » فى مصر لايحتاج ولايتطلب اللجوء الى اسلوب « الطبل والزمر » الذى لجات اليه الاذاعة والتليفزيون . بهدف « التقرب » من السلطة « وبداية ليس هناك » خلاف » على شخص رئيس الجمهورية . ولكن الاعتراض على « النظام الانتخابى » نفسه . ويبدو ان اساليب « النفاق » ومحاولات كسب « ود » الجهات العليا : والتغيير الوزارى يبدو ان مثل هذه الامور اضاءت الضوء الاخضر لقيادات الاذاعة والتليفزيون . لاحداث هذه الضجة الاعلامية « المفتعلة » التى ترفضها قيادة الدولة تماما . لانها تندرج ببساطة فى قائمة « النفاق » « وانصافا للحق فقد بذل صفوت الشريف وزير الاعلام وحسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون . خلال الاستفتاء . جهودا عظيمة فى هذا الشأن « وقاما بجولات » سيرا على الاقدام « فى الشوارع المحيطة بمبنى ماسبيرو وقادا اكثر من « مسيرة » يرفعان شعارات التاييد والتهليل والمبايعة . وخلفهما بعض العاملين باتحاد الاذاعة والتليفزيون يهتفون !! ويالحبذا لو ان وزير الاعلام ورئيس الاتحاد . ادخرا جهدهما فى القضاء على اوجه القصور والتسيب فى الاتحاد . وماترتب على ذلك من قلة حركة الانتاج « ومنها على سبيل المثال وليس الحصر . وجود عجز فى السيولة النقدية . وفشل الاتحاد فى توفيرها « لقد انفض « المولد » وانتهى « الطبل والزمر » ونامل ان تتضافر هذه الجهود والطاقات للقضاء على السلبيات المتراكمة داخل الاذاعة والتليفزيون لعل وعسى «

كلمات مختصرة

● حفل القوات المسلحة الذى اقيم فى الاسبوع الماضى بمناسبة احتفالات اكتوبر ونقلته عدسات التليفزيون على الهواء مباشرة جاء فى صورة مشرفة من جميع الوجوه من حيث الاعداد وتقديم الفقرات على المسرح بانتظام وبدون تاخير . وكل ذلك يجعلنا نتساءل عن سر عدم اذاعة الحفلات على الهواء « ام ان الاذاعة على الهواء و هذه الامور تتطلب حضور قيادات الدولة حتى تتحقق الدقة ويسود النظام «

● بعد انتهاء مسلسل « غدا تدق الاجراس » الذى يعتبر من « انضج » ماقدمته المؤلفة د. اميرة ابو الفتوح للشاشة بدا « العمز واللمز » وانهالت التساؤلات من هو « احمد لطفى » الذى قدمته المؤلفة ورمزت اليه من خلال هذا العمل . انه شخصية انتهازية تسلقت باساليب النفاق الى قمة العمل الصحفى ورغم ان المؤلفة اشارت الى هذه الشخصية صراحة . من خلال جعله عابرة فى الحلقة « انا رايح اشوف المبنى الجديد للمؤسسة الصحفية « فاننا نلتقى بالمثل الشائع اللى على راسه بطحه يحسس عليها وكفى

صلاح سعد



صفوت الشريف

سامية صادق



هناء ثروت

هناء ثروت الفنانة التى أكدت جدارتها بعد اعتزالها التمثيل !!

كلما رايت الاخوين غيث وخصوصا عبدالله . وكلما رايت الرعيل الاول من تلامذة زكى طليمات ، ترحمت على الرجل والاستاذ الذى اثرى الفن وبجانبه الفنانين سميحة توفيق ، سهير البابلى ، سناء جميل ، فريد شوقى ، شكرى سرحان ، وعمر الحريرى ، وعمنا الكبير محمد توفيق ، واستاذنا عبدالبديع العربى ، وجلال الشرقاوى ، وكرم مطاوع ، وسهير المرشدى . وهم من كبار الممثلين الاوائل . وكلما رايتهم فى التليفزيون او السينما . شعرت بان استاذنا الكبير زكى طليمات يقف خلفهم . ويدفعهم الى الامام « الى الفن الكبير ليكون بينهم القائد الكبير وكان زكى طليمات وتلميذه المرحوم الاستاذ احمد البدوى . خير من درس لنا الالقاء فى حصتى التمثيل بالمدرسة السعيدية سنة ١٩٤٠ . فقد سمعنا منه فن الالقاء قبل التمثيل . وعرفنا منه ان « خير الوقف ماخدمه المعنى » . وان « الافعال مصابيح الجمل » . فيجب ان يظهرها اللسان .. وان الحرف الاخير من الكلمة ، يجب ان يكون واضحا ليسمعك المتلقى فى وضوح الى غير ذلك . ولذلك اقول واعترف . ان كل ذلك يفيد المحامى لاقناع العدالة بوجهة نظره وقليل الذى يعرف ان زكى طليمات ، اكتشف المواهب فى المسرح المدرسى واشركها معه فى الاذاعة اثناء تقديم مسرحيات « تاجر البندقية » و « شهداء الحرية » و « السيد » و « عطيل » . الى اخر ماقدمه من روائع الأدب الاوروبى . واين هذه الروائع مما تقدمه مسارح الدولة حاليا ..؟ . المهم ، ان هناك فرقا كبيرا بين ماقدمه لنا اساتذة عظماء من فن . وبين الذين يتخرجون من معهد التمثيل حديثا وللاسف ان النوابغ نجحوا فى منازلهم مثل ليلى طاهر ، وصلاح السعدنى ، ومحمد العربى ، وهناء ثروت التى تفوقت فى دورها الاخير ، بمسلسل « غدا تدق الاجراس » . وعلمت الذين سبقوها فى مسلسلات مشابهة ، ان التمثيل ليس صراخا وافتعالا . ولقد تفوق هؤلاء النوابغ فى عالم الفن ، لانهم نجحوا بعيدا عن معهد التمثيل ..؟؟

سميحة ايوب وصلاح السعدنى وصلاح قابيل ومحمد توفيق .. كانوا قمة فى مسلسل « عصر الحب » . من المؤسف ان ترى بجوارهم اشخاصا دخلاء على الفن المصرى . ولاتعبر وجوههم عن شىء ، لا تمثيلا ولا تعبيرا . كما ان الجمال وحده لايشفع للممثل اذا كان القائد ، يخرج كالنسم من الافعى وليتهم يعلمون ان الموهبة ليست سلعة تباع ، وتشترى بالمال او بغيره . كما ان السينما ليست جمالا بمقدار ماهى حركة وتعبير . واقول لمخرجى المسلسلات : « لا تقتلوا المسلسلات . بوجه قد يكون جميلا فى نظر المخرج والمنتج ولكنه ثقيل الظل .. بعيد عن قلوب الناس .. وارحموا الناس . ولا تقدموا لها السم فى الدسم » .

● ● ●

هل تتعلم الممثلات الناشئات المغرورات من هناء ثروت ، التمثيل المعبر الصامت ؟! وهل يتعلمن ان الصراخ والافتعال المسكنة . قد يخدع البسطاء بعض الوقت . ولكنه لن يخدعهم كل الوقت ؟! لقد نجحت هناء ثروت وامتنعت عن التمثيل وعو الزوج محمد العربى ووالده عبدالبديع العربى الى تقديم فيلم اسلامى كل . بطولة هناء ثروت . لانها اصلح من يقوم الآن بهذه الادوار .

عدلى المولد

مبنى معهد الموسيقى العربية من المضحكات المبكيات فى مصر

لاحول ولا قوة إلا بالله . مادمنا نتفرج على هذا الأهدار الفاضح للمال العام منذ سنوات . والذى يؤدى الى ضياع مليون جنيه سنويا . رغم اعتراض جهاز المحاسبات ووزارة الثقافة . ومحافظة القاهرة . والمجلس الشعبى المحلى لمحافظة القاهرة . وايضا رغم وجود احكام قضائية نهائية وعادلة . تؤكد حق الدولة التى ترفع شعار سيادة القانون ورغم ذلك لاتستطيع ان تحمى حقها الذى يكفله .. القانون « وهذا الاعتداء الصارخ على اموال مصر . يعقد عين الذى يتحدث عن الطهارة والنقاء وحب مصر . ان مايحدث فى مبنى معهد الموسيقى العربية بشارع رمسيس . يكشف عن « فضيحة » كما يكشف فشل كل مسئول تنفيذى فى البلاد . يقف عاجزا عن تنفيذ احكام القضاء النهائية « ونتحدث بالدليل المادى لعل احدا يسمع ويفهم ويتحرك من اجل استعادة مليون جنيه سنويا لبلادنا الفقيرة . ولو من اجل سداد ديون مصر « ان هذا المبنى الاثرى الكائن بشارع رمسيس الذى يسمى معهد الموسيقى العربية ، استولت عليه قهرا جمعية اهلية ، تسمى جمعية معهد الموسيقى العربية ، وحتى لايسىء احد الفهم فهذه الجمعية الاهلية . فلا لاعلاقة لها على الاطلاق بمعهد الموسيقى العربية الذى يشغل المبنى ثم انتقل الى اكاديمية الفنون « ومنذ انتقاله الى هناك عام ١٩٧٧ . احتلت الجمعية الاهلية المبنى واستغلته او استثمرته لحسابها الخاص خلال هذه السنوات وحتى اليوم وكاننا فى بلد بلا قانون . او محاكم او اجهزة رسمية . تحافظ على اموال مصر « وطبعا كان يمكن استمرار الوضع على ماهو عليه الى الابد . مادام شرفاء مصر لايتحركون لحمايتها ولكن شاء القدر الرحيم ان يتنبه الجهاز المركزى للمحاسبات فى « سبتمبر » عام ١٩٨١ . الى ان مبنى معهد الموسيقى العربية يشغله مايسمى بمعهد الدراسات الحرة للموسيقى التابع لجمعية اهلية . تسمى جمعية الموسيقى العربية بدون اى سند من القانون . واكتشف الجهاز المركزى للمحاسبات ان الجمعية تقوم بتاجير المسرحين الملحقين بالمبنى لحسابها الخاص . اعتبارا من « سبتمبر » ١٩٧٧ واوصى الجهاز المركزى للمحاسبات باتخاذ اجراءات استلام المبنى فى اسرع وقت . ومطالبة الجمعية بايجار المثل لمبنى المعهد منذ عام ١٩٧٧ . وكذلك مطالبتها بما حصلت عليه بدون وجه حق من ايجارات المسارح . والى هنا انتهى الدور المشرف للجهاز المركزى للمحاسبات . وبدا دور محافظة القاهرة التى تمثل الدولة فى ملكية المبنى وبالفعل اصدر المجلس الشعبى للمحافظة قراره رقم ١١٨ بتاريخ ١٣/٤/١٩٨٢ بعدم الموافقة على طلب الايجار الاسمى السنوى . وقدره جنيه واحد « اعتبارا من ١٠ « ديسمبر » عام ١٩٨٠ . والموافقة على طلب وزير الثقافة بتسليم المبنى والارض الى الوزارة للاشراف عليه بما لديها من امكانيات تفوق ولاشك كل الجمعيات الاهلية وليس جمعية واحدة « واصدر سعد مامون محافظ القاهرة فى ذلك الوقت . القرار رقم ٨٦ لسنة ١٩٨٢ بتاريخ ٦ « مايو » عام ١٩٨٢ . ويتضمن اتخاذ الاجراءات لتنفيذ ماتضمنه تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات بشان هذا المعهد واستعادة المستحقات التى بلغت ١٨٨٥٥٠ جنيها . وازالة التعديات ويبدو انه خشى حكم التاريخ القاسى . على من يفرط فى حقوق بلاده . ولذلك تم نشر القرار فى جريدة الوقائع المصرية « ولكن البعض لاعلاقة له بحكم التاريخ بجانب المكاسب المادية . ولذلك سرعان ماظهرت القضايا التى نظرت امام محاكم مختلفة . مثل محكمة القضاء الادارى . واصدرت الاحكام القاطعة ضد الجمعية وفررت المحاكم التابعة لمجلس الدولة ضمن حيثيات الاحكام النفاذ المعجل وكشفت عن محاولة لتعطيل القرار . الذى يسترد لمصر حقوقها الضائعة كما اكدت الاحكام ان هذا الاشكال « محاولة فاسدة من المستشكل . كما يقول منطوق الحكم ولكن رغم كل ذلك لاحياة لمن تنادى فالمال السايب والملايين السنوية . استطاعت ان تجعل كل قرارات واحكام هذه الجهات المحترمة والرسمية جدا جدا . مجرد حبر على ورق « ورغم ضياع مليون جنيه سنويا على مصر . لايعلم مصيرها إلا الله فان الحقيقة الاكيدة . ان هناك محاولات جادة قام بها رجال يتقون الله فى مصر واهلها واموالها . دون الخضوع للتهديد او الترغيب . ويبقى السؤال عن استعداد محافظ القاهرة يوسف صبرى ابو طالب لمصر حقوقها المادية « وايضا ما راى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء حاليا فى عجز وزارته عن الحصول على شرف كبير . حصل عليه الجهاز المركزى للمحاسبات « ولماذا لم يتابع وهو رئيس الوزراء الامر بنفس حرصه القديم اثناء رئاسته للجهاز ام ان لكل منصب سلوكا « ولاشك ان ميزانية مبنى معهد الموسيقى العربية تستحق ان نضحك عليها قليلا . ونبكى على مصر كثيرا ولذلك لنا احاديث قادمة عن هذه المهزلة المبكية «

د . حمدى الجابرى

دول عربية تشارك لأول مرة فى المهرجان الدولى للفنون الشعبية

كتبت فاطمة عياد :

يبدأ بعد غد « السبت » المهرجان الدولى الثالث للفنون الشعبية بمحافظة الاسماعيلية . اكد عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية ان المهرجان بلا ميزانية ، ويقام بالجهود الذاتية . وتتولى المحافظة تدبير الاقامة والمعيشة من خلال تبرعات المواطنين فى الاسماعيلية وبعض الشركات . تشترك فى المهرجان ٢٢ دولة كما تشترك لاول مرة الاردن والعراق والسعودية وتركيا وانجلترا فى المهرجان بفريق من الرقص الشعبى وساهمت القوات المسلحة فى اقامة المسارح ، واتخذت جميع الترتيبات التى تضمن سلامة العروض . وصرح محمد خليل المشرف العام على المهرجان ، بان المهرجان يستضيف هذا العام ١٢٠٠ راقص وراقصة وموسيقيين واداريين . وستبدا البروفات النهائية للمهرجان مساء غد « الجمعة » . ويستغرق المهرجان اسبوعا . وينتهى يوم « السبت » الموافق ٢٤ « اكتوبر » الحالى

وتقرر ان تقوم الفرق بعرض فنونها فى الشوارع . وسيبدا المهرجان بعرض عام للوفود فى استاد الاسماعيلية ويشهده وزير الثقافة والمحافظ وبعض الشخصيات المدعوة . واعلن محمد خليل . ان رئيس المنظمة العالمية للفنون الشعبية التابعة لليونسكو . اكد ان مصر تعد الدولة الثانية بعد فرنسا فى اقامة مثل هذه العروض من حيث الضخامة والترتيب . كما قررت وزارة الثقافة قيام الدول المشتركة فى المهرجان بتقديم عروضها مرة اخرى على مسرح البالون بالقاهرة .

ليل و نهار

اغرب قمان باكاديمية الفنون

● اضربت كاديمية الفنون اغرب فرمان فى العصر الحديث حظرت الاكاديمية فى فرمانها على طلبة وطالبات السنتين الاولى والثانية بمعاهدها العمل او الاشتراك فى اى عمل فنى . وتقترح « ليل ونهار » تطبيق نظام الحضور والغياب . للسماح للطلاب باداء الامتحانات . بدلا من هذه الفرمانات ، التى قد تؤدى الى ضياع مستقبل الطلاب خصوصا ان الكتب الدراسية لسنة اولى مثلا . تصل قيمتها الى حوالى الف جنيه «

باركوا للراقصة المفرج عنها

● احتفلت الراقصة المفرج عنها دائما ، بعيد ميلادها فى فندق ٥ نجوم بعيدا عن القناطر حضر الحفل اصدقاؤها من القاهرة والمحافظات . وبعضهم من زوار جهاز المدعى الاشتراكى والبعض يبحثون عن الطريق المؤدى الى الجهاز والاخرون يتشاورون وضع اقدامهم على الطريق المؤدى الى الجهاز تكلف الحفل اكثر من ٢٠ الف جنيه « بالمناسبة هذا الاحتفال هو العاشر لعيد ميلادها هذا العام .

البرامج التعليمية بعد « رحمة »

● قررت القناة الثانية اعتبار مسلسل « رحمة » الذى يعرض حاليا اخر المسلسلات العربية التى تقدمها على الشاشة ثم البدء فى اذاعة البرامج التعليمية بدلا منها اعتبارا من يوم ٢٤ « اكتوبر » الحالى

نجوم الكوميديا مع « مطرب العوالم » !

قرر الفنان [illegible] خوض ميدان الانتاج السينمائى بفيلم « مطرب العوالم » ويقوم فيه بدور مطرب [illegible] بصوته العوالم والراقصات بشارع محمد على فى الافراح والموالد . ويقرر الانتساب الى معهد الموسيقى لدراسة اصول الغناء [illegible] ويفاجأ بانه فقد عمله مع عوالم شارع محمد على . ولايجد [illegible] من ممثلى الصف الأول . ورشح [illegible] مجموعة من زملائه نجوم الكوميديا للاشتراك معه فى بطولة اول فيلم من انتاجه وهم : سمير غانم ، وسعيد صالح ، ويونس شلبى ، واحمد بدير . كما رشح المخرج احمد فؤاد لاخراج « مطرب العوالم » .

هكذا صفة الأصل

كلمة أخيرة

انتهى الاستفتاء .. وجاء وقت الوفاء بالوعود

بعد الذي شاهدناه خلال الاسابيع التي سبقت الاستفتاء على فترة الرئاسة الثانية . وخلال الايام القليلة التي سبقت الاستفتاء تحديدا . بعد هذا كله . لست ادري كيف يمكن لمسئول في مصر . في اى موقع من مواقع العمل . ان يطالب الناس بالتقشف . والمساهمة في سداد ديون مصر . وكيف يقنع تلميذا صغيرا بان يدفع قرشا من مصروفه الخاص . تعبيرا عن مشاركته في سداد تلال الديون الهائلة . التي لا يعرف احد ارقامها بالضبط . وخصوصا الشعب الذى يتحمل اعباءها واثقالها فوق كتفيه

لست ادرى ايها السادة . الذين تسابقتم إلى إقامة المؤتمرات وتعليق اللافتات . وتنظيم الاحتفالات . بل وكتابة الاغاني الجديدة بهذه المناسبة مثل ايام زمان . كيف تواجهون الان من حولكم من ابناء مصر الكادحين . وبينهم من سكن في المقابر . وبينهم من لا يكفيه دخله للانفاق على اسرته نصف ايام الشهر . وبينهم من يطحنه اليأس لان ابسط احلامه كأى شاب اصبحت مجرد اوهام وسراب كيف تواجهون هؤلاء . وكيف تنظرون في عيونهم . بعد ان فتحتم الخزائن الخاوية . وانفقتم ببذخ لم يسبق له مثيل . وكأننا دولة من اغنى دول العالم . ودون ان يستشعر واحد منكم خجلا او حياء . لانه ينفق من اموال الشعب . ولانه يهدر حقوق الفقراء في سبيل المشاركة في الزفة ومواكب النفاق .

ولست ادرى ايها السادة بعد أن انطلقت الوعود من افواهكم كطلقات البنادق . وحللتم جميع المشاكل بالكلمات والخطابات النارية . ففى اقل من ست سنوات ستحل جميع مشاكل مصر وتصبح في خبر كان . ويعيش المصريون حياة وردية سعيدة ويظللهم الرخاء والأمن والطمأنينة والحرية . ويرحل الشقاء الذى اقام بينهم سنوات كثيرة حتى صار ركنا عاديا من اركان حياتهم اليومية . لست ادرى ايها السادة كيف سيكون الوفاء بالوعود . خصوصا ان الشعب صدق وعودكم والتزم بعهدد كما تقولون . واقدم على صناديق الانتخابات بنسبة لن نحاول ابدا ان نشكك فيها لانها ضدكم قبل ان تكون لمصلحتكم . فهى تطوق رقابكم بمسئوليات جسام . وقد اقترب عدد الموافقين من رقم ٩٩ بالمائة وان قل قليلا بسبب بقية من ظلال حياء فقد منذ زمن بعيد . كيف توفون بالعهد يا من وعدتم . وقد اعطاكم الشعب كله ثقته كما تقولون وكما اعلنتم . ومن اين لكم المال . ومن اين لكم عصا موسى في زمن ليس فيه معجزات وليس فيه انبياء . ومن اين لكم اي تبريرات للناس عندما تعجزون . وحاشا لله ان يتشفى فيكم انسان . فانتم لا تستحقون سوى الشفقة والرثاء

واعتقد انكم جلستم بعد الزفة . مع انفسكم في دهشة وربما في ذهول . واعتقد ايضا ان حوارا طويلا مع النفس دار وطال وكان صعبا وقاسيا . يكفى ان يسال كل منكم نفسه ماذا فعلنا بمصر ؟ وكيف نبرر للناس ؟ ومتى كان التاريخ يقبل مثل هذه التبريرات ؟

وانتم ايها السادة تستحقون . من ناحية اخرى . تهنئة حقيقية . فان الحملة الاعلامية التي نظمت من اجل الاستفتاء على رئاسة الجمهورية . واختيار رئيس واحد ليس له بديل . انما هى حملة لم يسبق لها مثيل في تاريخ مصر . لا في ايام عبدالناصر . ولا في ايام السادات . بل اكاد اقول انه لم يسبق ان شهد «استفتاء» للناس . مثل الذى شهده استفتاء الرئاسة في مصر في الدنيا كلها وان استغرب إذا جاء خبراء الاعلام من ارجاء العالم لدراسة ما وضعتموه من خطط عبقرية . سوف يسالكم الخبراء ويستفيدون منكم – ولكن احذروا ان تسالوهم . وماذا ستفعل الان .. فهذه مشكلتكم وحدكم !

مصطفى شردى





سرقة تمثال الملك سيتي الأول

عيب التفتيش الذاتي ياحضرة الصول .. تمثال رمسيس موجود في الميدان

ياحبيبي ياخويا .. أعمل إيه من بعدك وإنت فايت لى كوم تماثيل في رقبتي

الآثار

الو .. المطارات والموانى .. خدوا الأوصاف دى .. راس إنسان وجسم أسد ودقنه مكسوره فتحوا عينيكو كويس

سرقوا تمثال الملك سيتي وسمعت إنهم هايحطوا مكانه تمثال شكوكو !!

الموضوع خطير قوى .. الملك خوفو ماعرف .. أعلن الأحكام العرفيه وقانون الطوارئ

ناس ماعندهاش دم .. يسرقوا الملك ويسيبوا وزير الداخليه !!

ريشة صلاح شفيق

لله .. والحرية

كنتُ على موعد مع القراء أن يجيء هذا المقال عن : قضية الشباب والإرهاب – التى اخترنا لها عنواناً أعلنّاه في مقال الخميس الماضى ، وهو : « مَن يحرق الحديقة ، ويخنق الزهور » ؟؟!! بيد أنى بعد استماعي خطاب « الرئيس مبارك »

اليوم – الاثنين ١١ أكتوبر – بدا لى أن الأمر يستحق وقفة هادئة مع هذا الخطاب المفيض الذى فسّر به الرئيس « اليمين » التى حلفها ، والمنهج الذى سيتشكل خلاله مفهوم هذه اليمين .. !!

تأمُّلات في خطاب الرئيس..

بقلم

لقد طوّف الرئيس بأرجاء « مصر المحروسة » مخصياً ما قدم لها من إنجازات ، ومُبشّرا بالخير الكثير ، القادم والآت ..

وكان الرئيس من قبل قد وقف بنا عند « محطتين » : – الأولى : محطة الصحوة الكبرى « .. !! والثانية : محطة « صُنع في مصر » .. !! واليوم ، وقف بنا عند محطة ثالثة اسمها « النهضة » .. !! فلقد ذكر النهضة بإلحاح مثابر .. وراح يُبدئ في ذكرها ويُعيد ، قاصداً بغير شك ان يستنفر اهتمامنا بها وولاءنا لها . بوصفها « الشعار » الجديد . لعهده الجديد ..

وما من ريب في أن جوهر المهام المنوطة برؤساء الأمم وبملوكها ، ماثل في النهوض بالشعوب ، ووَصلها بمطالع الضوء ..

هذه حقيقة لا يختلف فيها اثنان .. أو كما يقول المثل العربي : « لا يتناطح فيها عنزان » .. لكن عندما تصير « النهضة » بديلاً « للديمقراطية » فعندئذ تتأزم الأمور ، وتختلط الأوراق .. ولا يلبث الناس إلا قليلاً حتى يُدركوا انهم حين قايضوا على الديمقراطية بالنهضة . قد خسروا الاثنتين معاً – النهضة والديمقراطية .. !!

وليس إلى شك من سبيل في أن « هتلر » بنى نهضة عظيمة .. وأن « موسوليني » شاد نهضة عظيمة .. وأن « اتاتورك » رغم إلحاده قد أسس نهضة عظيمة .. وأن « جمال عبد الناصر » قد أنجب نهضة عظيمة ..

ولكن . لأن النهضات التى تجيء « سفاحاً » فلا تُولد ولادة شرعية . ولا تتلقاها الحياة من « رحم » الديمقراطية . لا تكون إلا نهضات « لقيطة » – تماماً ، كتلك القوانين « اللقيطة » التى تُشوّه ديمقراطيتنا الناشئة ، والمبتسرة . والمنقوصة .. ؟!!

وأرجو الا يضعني « الرئيس مبارك » بين الذين نعتهم بانهم يُزايدون على الديمقراطية ، ويقطعون عليها الطريق ، ويُشعلون في وادينا الحريق !! ولا من الذين وصفهم بانهم يصرخون في الهواء ..!! ذلك أنه إذا كانت الديمقراطية سبيل قوم إلى مغانم يرجونها ، او مغارم يتحاشونها . فليس لى في تلك المغانم والمغارم ناقة ولا جمل .. !! إنني – لا غير – ادرك حقيقتها ، وحتميتها .. وأعرف جلالها وهُداها ..

وأحبها ، وتحبني

ويُحب ناقتها بَعيرى !!

وإذا كنتُ « واحداً » من الذين كرّسوا حياتهم لقضيتها . فما كان ذلك كذلك . إلا لانى اعتقد انها زورق النجاة للناس كافة .. ولنا في مصر بخاصة .. ولانني اؤمن بانها – الآن بالذات – سبيلنا الأوحد والأمثل لإزهار حاضرنا ، وتامين مستقبلنا .. ولسوف أظل بتوفيق الله وعونه – أغنّي لها ، وابشر بها ، واهتف بين ظهرانيّ قومي : ادركوا انفسكم ، وتدثّروا بها قبل ان يغمركم الصقيع القادم والقاتل .. !!

وكل ما أرجوه الا يجيء اليوم الذي أردد فيه قول الشاعر :

بَذلت لهم نُصحى بمنعرج اللوى

فلم يستبينوا النصح إلا ضُحى الغد

والاّ أقول مع شاعر آخر :

أرى تحت الرماد وَميض نار

ويُوشك ان يكون له ضرامُ

فقلت من التعجُّب . ليت شعري

أيقاظ « أميةُ » أم نيام ؟!!

قلت : إن خطاب الرئيس قدم لنا « النهضة » كبديل للديمقراطية .. فكيف كان ذلك ؟؟

قال الرئيس :

« لقد سارت سياسة الحكم في طريق دستوري واضح في اتجاهات خمسة : الاتجاه الأول – ديمقراطية رحبة تفتح كل الأبواب والنوافذ . لا تفرق بين مؤيد ومعارض . ولا تقيد رأياً أو تحجُر على رأي .. »

واستأنف حديثه عن الديمقراطية . فقال :

« بناؤنا الديمقراطي اصبح حقيقة ثابتة وشامخة .. وكل من يُشكك في ذلك – خضوعاً لأهوائه – إنما يصرخ في واد .. فليس بمقدور احد أن ينكر الشمس الساطعة إلا إذا وضع غشاوة على عيون كل الناس .. وكم نتمنى ان تتجه هذه الصرخات للتدعيم ، لا للتشكيك .. وللتعميق ، لا للتمزيق .. ولنشر الأضواء ، بدلاً من اشعال الحريق .. كم نتمنى ان تكون الصرخات عرفانا بكفاح الشعب في سبيل الحرية ، لا جُحوداً بهذا الكفاح الذى يمثل اكبر تطور في تاريخ مصر المعاصر ..

الا لَبّيك سيادة الرئيس .. !!

وإليك واحداً من مُواطنيك ، يقطع الارض وَثْباً إلى تحقيق ما تدعو إليه – الدعم . لا التشكيك .. والتعميق . لا التمزيق .. ونشر الضوء . لا إشعال الحريق ....!!!

إليك هذا المواطن الذي يحقق امنيتك الغالية في أن تكون « الصرخات » وكان الأولى بك أن تقول « الكلمات » عرفانا بكفاح الشعب في سبيل الحرية .. !!

والله يا سيادة الرئيس . إن هذه تماماً هى مشكلتنا معكم – العرفان بكفاح الشعب في سبيل الحرية .. !! هذا الكفاح النبيل والجليل الذى أنكره بل واهانه « الخراصون » طوال عهد الثورة .. والذي لا يزال حتى اليوم موضوع جدل هازل ليس اصحابه على شيء من الحق .. « إن يتبعون إلا الظن . وإن هم إلاّ يخرُصون » ..

نحن نقول : إن لشعبنا العريق كفاحاً جباراً في سبيل حريته .. وإن له مع الديمقراطية تجربة باهرة ناضرة منتصرة ..

وهم يقولون : هذا هُراء .. وما شهدته مصر بدءاً من ثورة ١٩ بل وقبلها بكثير لم يكن « ديمقراطية » بل كان « ديماجُوجيّة » .. أو على احسن الفروض . كان « ديمو » فقط . بغير « قراطيّة » .. !!!

○○○

ويقول الرئيس في خطابه النفيس : « الديمقراطية هى اولا . وقبل كل شيء – اداة انضباط .. »

ونقول للرئيس : ان الديمقراطية هى اولا . وقبل كل شيء اداة تحرّر وتحرير .. تحرير من الخوف . وتحرير من القهر . مثلما هى تحرير من الفوضى والتسيُّب والإرهاب .. وإن الديمقراطية هى اولا – قبل كل شيء – قدرة الشعب على التغيير بواسطة الاقتراع الحر النزيه والرشيد ..

ولن ننسى أبداً . اننا باسم « الانضباط » عانيْنا ما تنوء به طاقة البشر .. وكانت حصيلتنا من ذلك « الانضباط » قبض الريح . والانزلاق إلى الهاوية .. «

ثم يقول : « ومن هنا ، فإن علينا في هذه المرحلة أن نُعمق الأداء السليم لسلطات الدولة التى هى سلطات الشعب » ..

ونسأل الرئيس : متى تكون سلطات الدولة هى سلطات الشعب ؟؟ ثم ما السبيل إلى الأداء « السليم » لهذه السلطات .. ؟؟

نحن بادئ ذى بدء ، لا نتجاهل حتمية أن تكون للدولة هيبتها .. ولا ننسى أنه حين تسقط هيبة الدولة ، لا يكون هناك بديل سوى الهاوية .. ولكن من القادر على حفظ هذه الهيبة ؟؟ لقد قامت الفاشية في إيطاليا على هذه القاعدة .. وكان موسوليني أول من قال : « الدولة أمر مطلق .. لا شيء قبلها ، ولا شيء بعدها ، ولا شيء فوقها ، ولا شيء سواها » !! وكان بهذا يركز على هيبة الدولة ... !!

وفي الجانب الآخر يقول « المهاتما غاندى » : « إن الدولة التى تبحث عن هيبتها بعيداً عن الشعب سيتحتم عليها أن تعيش داخل الملابس الواقية من غضب الشعب عليها ، واحتقاره لها » .. !!

فالسبيل الوحيدة لحفظ هيبة الدولة ماثلة في اقتناع الشعب باستحقاق الدولة لهذه المهابة .. وذلك يعنى أن تتحصن الدولة الراشدة بالديمقراطية الكاملة إذا ارادت أن يَهابها الشعب – اقتناعاً – لا – انصياعاً – .. !!

وليكن دليلنا على صدق هذه المقولة « قول الرئيس في خطابه : « إن المواطن الذي يَحميه القانون في الدولة الديمقراطية ، يكرّس نفسه لحماية القانون من أعداء القانون والديمقراطية » .. ؟!

○○○

ويقول الرئيس : « إن البعض يتحدث في مجال البناء الديمقراطي عن وجوب إعادة النظر في بعض النصوص الدستورية ، وتعديل بعض القوانين .. واقول لكم بالصدق الذى عهدتموه مني انه لو كان هذا الأمر يحتل اولوية متقدمة في قائمة العمل الوطني ، او كان يمكن ان يسهم في مواجهة المشاكل الأساسية للمواطنين ، لما ترددت لحظة واحدة في فتح هذا الباب على مصراعيه امام الجدل والنقاش في هذه الأمور – فلا مارب لنا ولا مصلحة في الحفاظ على اوضاع مُعينة إذا لم تكن تحقق المصلحة العليا للوطن .. » !!

الحق يا سيادة الرئيس لنتصدقك .. ولكنك لا تعاوننا على أن نفهمك !! فمن تغريدك الحلو للحرية وللديمقراطية ، تنتقل بنا فجأة إلى تكريس دستور كثير المثالب . قليل المناقب .. وإلى احتضان قوانين لا تستحق التعديل فحسب .. بل تستحق النفي ، وتورّث البغضة .. !! ثم تُزكّي موقفك هذا من ذلك الدستور المعوج ، وتلك القوانين الخائبة بأنها « تسهم في مواجهة المشاكل الأساسية للمواطنين » ..

أي أن « الرئيس » يبقي عليها لأنها تخدم الأمة وتحقق مصالحها .. !!

أصحيح هذا .. ؟!

السؤال ليس موجهاً للسيد الرئيس وحده .. بل إنه كذلك يقرع أبواب جميع الذين : لهم قلوب يفقهون بها .. ولهم اعين يبصرون بها .. ولهم آذان يسمعون بها .. وبكلمة واحدة ، ووفق التعبير المالوف . لـ كل من يهمه الأمر .. !!

● كيف يكون دستوراً صالحاً ، هذا الذى يحرم الأمة من حق اختيار وانتخاب رئيسها الاعلى ، وقائد ركبها ، وربان سفينتها ، في الوقت الذى يمنحها حق اختيار نوابها .. ؟!

● وكيف يكون دستوراً صالحاً ، هذا الذى يمنح حق تعدد الأحزاب بيمناه ، ثم يسلبه بيسراه . وذلك حين يضع قيام الأحزاب تحت وصاية الدولة وسلطانها .. ؟!

● وكيف يكون دستوراً صالحاً ، هذا الذي يحرم المواطنين من حقهم في اصدار الصحف ، وذلك بوضع هذا الحق تحت وصاية الدولة المتنكرة فيما يسمى بالمجلس الأعلى للصحافة . الذي يتبع بدوره ما يسمى بمجلس الشورى .. ؟!!

● وكيف يكون دستوراً صالحاً . هذا الذى يُطلق مدة الرئاسة بلا حدود قائلاً : « ويجوز إعادة انتخاب رئيس الجمهورية لمدد اخرى .. » ؟! في أي بلد ديمقراطي نجد هذا « السُبحان » والجُثوم الذى لا يُؤذِن بانتهاء .. ؟!

● وكيف يكون دستوراً صالحاً . هذا الذى يرفض توجيه أى اتهام لرئيس الدولة إذا اقترف خيانة ، أو ارتكب جريمة إلا إذا وجّه الاتهام ثلثا اعضاء مجلس الشعب على الأقل – مع ملاحظة ان « ثلثى اعضاء مجلس الشعب على الأقل – سيكونون من حزب الرئيس المُدان .. ؟! »

كيف يكون دستوراً لا يستحق التعديل أو التغيير وفيه كل هذه الكبائر والموبقات .. ؟!

○○○

هذا عن الدستور ..

أما القوانين التى يراها « الرئيس مبارك » صالحة . لا طالحة ، ولا يرى في تعديلها ولا في العُدول عنها ، أولوية في قائمة العمل الوطني .. فكيف يصح في الأذهان هذا .. ؟!

إنه كان يتحدث عن القوانين التي تنادى « المعارضة » أو بنص تعبيره ينادى « البعض » بإعادة النظر فيها ، والتي لم ير سيادته اي مصلحة وطنية في ذلك ..

● فهل « قانون العيب » الذى وُضع لاقتناص كل من لا يُسارع إلى هَوَى السلطان ، قانون فاضل وعادل .. ؟!

● وهل « قانون العزل السياسي » قانون فيه من الحكمة والعدل شيء ؟؟ أم هو البلاهة بعينها ، والإرهاب بذاته .. ؟!

● وهل « قانون الطوارئ » الفسيح الجنبات الواسع الرحمات « .... » عادل وفاضل .. ؟!

نحن نفهم تماماً حق الحكومة ، بل واجبها المحتوم في مواجهة الإرهاب واستئصاله ، ومعاملته بالمثل .. ولكننا ندرك ونفهم أن ذلك ممكن بقانون خاص بالإرهاب ، لا يقفز فوق الأعناق وفق الهوى « السياسي » أو حتى « الأمني » للدولة .. قانون يأخذ كل ضماناته وصلاحياته لمجابهة حالات الإرهاب وحدها – دون أن يتخطى حدوده . أو يتجاوز دوره – ..

○○○

ويشيد الرئيس بالقضاء فيقول : « إنه الأمين على سلامة تطبيق القوانين – وإقرار العدل .. والمنصة العالية يجب أن تبقى عالية أبدا بالتحصين المستمر لاستقلال القاضي . وتامين القضاء من شبهة تدخل . أو ضغط او إكراه . ثم ضمان واجب لتنفيذ الأحكام النهائية .. »

وعلى الرغم من أن وصف الأحكام بالنهائية في هذا المقام بالذات تكاد تخفى معنى في بطن الشاعر كما يقولون ، فإننا بعد إزجاء التحية للرئيس على هذه الكلمات ، نسأله : لماذا عطلت السلطة التنفيذية وتحدّت احكام القضاء في أعلى مستوياته الخاصة بالانتخابات الأخيرة لمجلس الشعب .. ؟!

سؤال نُلقيه ، ونُعفى الرئيس من الإجابة عنه « .... » وهكذا رفع الرئيس شعار النهضة ، تجاه الشعار الأولى والأحق « شعار الديمقراطية » وتجاهل تماماً نواقص ونواقض ديمقراطيتنا . وراح يكملها بنهضة موعودة .. (!)

● ● ●

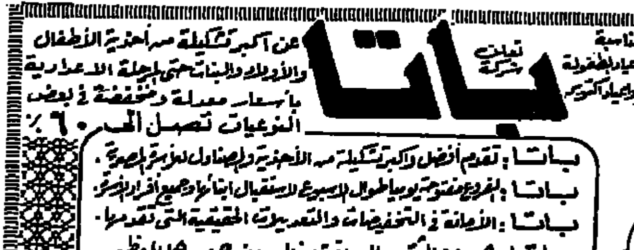
وفي خطابه دعا « الرئيس مبارك » إلى قيام حلف قومي منيع ، يصون الحرية ، ويحارب التطرف والإرهاب ، ويُثري الشرعية الدستورية .. « اما قيام « حلف مقدس » لدحض التطرف والإرهاب ، فنعم .. وألف مرة نعم .. أما قيام « حلف » يصون الحرية . ويُثرى الشرعية الدستورية .. فإنه يتطلب – أولا – وثانياً . وأخيراً – أن نتفق على مفهوم الحرية ، وأسس الديمقراطية ، والمعنى الحقيقي للشرعية الدستورية

أما أن نُريد حرية بلا حرية .. وديمقراطية بلا ديمقراطية . وشرعية دستورية بلا دستور شرعي .. فهذا – يا سيادة الرئيس – هو بحق « الصرخة في واد » و « الحرث في البحر » و « الكتابة على الماء » .. !!

أسأل الله العلي العظيم أن يُصلحك ويُصلح بك .. وأن يُجنبك الخوف من الحرية .. وأن يجعلك من الذين يستمعون القول ، فيتبعون أحسنه .. وأن يجعل ولايتك الثانية يُمناً ، وأمناً ، وانتصاراً – على طول الخط – للديمقراطية ..

أمين

اعتذار وأسف





٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة – القاهرة

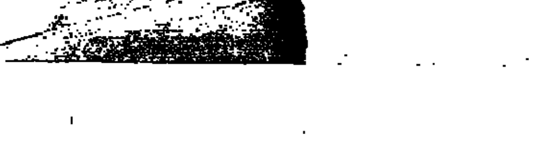
■ تليفون التحرير ٣٥٥٥٥٢٢ ■ الإعلانات ٣٥٥٥٥٣٣

■ مكتب الاسكندرية ٥٩٥٠٣٠٥ ■ مكتب بورسعيد ٢٣٢٩٨

أسعار الاشتراكات

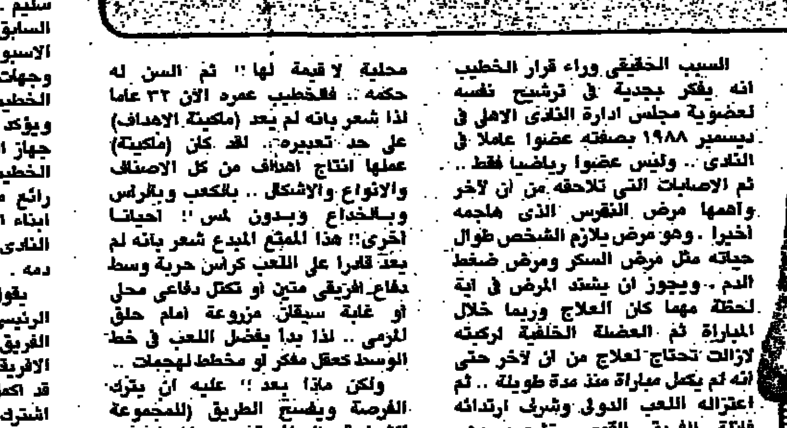
ترسل الاشتراكات نقداً أو بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس – القاهرة أو بشيك مصرفي باسم إدارة الاشتراكات مؤسسة الاهرام ش الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء



الخطيب قرر الاعتزال فى نهاية هذا الموسم

القصة الحقيقية وراء القرار المفاجئ
الحلم الذى لم يتحقق للخطيب



اعلن محمود الخطيب انه قرر اعتزال الكرة مع نهاية هذا الموسم .. قال الخطيب ان هذا القرار نهائي لا رجعة فيه .. وربما لو استجاب له القدر واستطاع ان يحصل كاس اندية افريقيا لابطال الدوري في ديسمبر القادم بالقاهرة سيعلن خبر اعتزاله بعد المباراة الافريقية النهائية مباشرة دون ان يكمل مشوار الدوري خاصة ان المباراة ستقام باستاد القاهرة؟

السبب الحقيقي وراء قرار الخطيب انه يفكر بجدية في ترشيح نفسه لعضوية مجلس ادارة النادي الاهلي في ديسمبر ١٩٨٨ بصفته عضوا عاملا في النادي .. وليس عضوا رياضيا فقط .. ثم الاصابات التي تلاحقه من ان لآخر واهمها مرض النقرس الذي هاجمه اخيرا . وهو مرض يلازم الشخص طوال حياته مثل مرض السكر ومرض ضغط الدم . ويجوز ان يشتد المرض في اية لحظة مهما كان العلاج وربما خلال المباراة ثم العضلة الخلفية لركبته لازالت تحتاج لعلاج من ان لآخر حتى انه لم يكمل مباراة منذ مدة طويلة .. ثم اعتزاله اللعب الدولي وشرف ارتدائه فانلة الفريق القومي تشعره وهو اللاعب الفذ الموهوب الكبير الذي احرز رقما قياسيا في الاهداف الافريقية (٣٧ هدفا) - تشعره بانه يلعب في الوقت الضائع .. ويلعب في مباريات محلية لا قيمة لها !! ثم السن له حكمه .. فالخطيب عمره الآن ٣٢ عاما لذا شعر بانه لم يعد (ماكينة الاهداف) على حد تعبيره .. لقد كان (ماكينة) عملها انتاج اهداف من كل الاصناف والانواع والاشكال .. بالكعب وبالراس وبالخداع وبدون لمس !! احيانا اخرى!! هذا الممتع المبدع شعر بانه لم يعد قادرا على اللعب كراس حربة وسط دفاع افريقي متين او تكتل دفاعي محلي او غابة سيقان مزروعة امام حلق المرمى .. لذا بدأ يفضل اللعب في خط الوسط كعقل مفكر او مخطط لهجمات ..

ولكن ماذا بعد !! عليه ان يترك الفرصة ويفسح الطريق (للمجموعة الشابة الرائعة من المهاجمين الصاعدين) .. ويرفض الخطيب ان يحدد اسماء معينة .. ولكنه يقول ان المهاجمين الجدد بفريق الاهلي يمتازون بالسرعة والحيوية والاصرار والعزيمة وروح الفانلة الحمراء.

ورغم ان كل اعضاء النادي الاهلي يعرفون ان خلافا حادا وقع اخيرا بين الخطيب وجهاز الكرة ولم يعد سرا ان هناك اكثر من مشادة عنيفة وقعت بين الخطيب وصلاح حسني مدير الكرة المساعد لعدم وجود المدير طارق سليم .. حتى ان سمير زاهر لاعب الاهلي السابق ورجل الاعمال الحالي توسط هذا الاسبوع بين الاثنين في محاولة لتقريب وجهات النظر .. رغم كل هذا الا ان الخطيب ينفي بشدة وجود اي خلاف ويؤكد انه لن يعتزل بسبب خلاف ما مع جهاز الكرة .. ومن المعروف ان محمود الخطيب يمتاز بخلق رياضي قويم سليم رائع مع بعض المثل والمبادىء كاحد ابناء الاهلي منذ الصغر .. شرب تقاليد النادي العريق حتى اصبحت تجرى في دمه .

يقول الخطيب انه ربما كان السبب الرئيسي لاعتزاله هو انه ارتدى فانلة الفريق القومي عام ١٩٧٤ في البطولة الافريقية التي اقيمت بالقاهرة ولم يكن قد اكمل التاسعة عشرة من عمره .. بل اشترك كاحتياطي عام ١٩٧٣ في مباراة افريقية دولية حبية .. وظهر نبوغه وتالقه - حتى سماه المستكاوى بالخطير بدلا من الخطيب - في هذه البطولة الافريقية لذا تعمد لاعب افريقي ان يصيبه وهو واقع على الارض منتظرا الطبيب .. ومنذ هذه اللحظة لم يتم علاجه على مايرام !! فقد كان المدربون الاجانب خاصة ميديكوتي ثم كالوتشاي المجريين يتعجلان نزوله الملاعب قبل تمام شفائه من اجل نصر محلي رخيص !! فاصبحت اصاباته مزمنة مدى الحياة !!

وقصة الخطيب تبدأ مع النادي الاهلي قبل ان يولد !! فابواه يعشقان الكرة والتقاليد الكروية القيمة كانت تحتم على الاسرة ان تشجع ناديا معينا وكان ابواه من مشجعي الاهلي وكان محمود الصغير يشاهد مع والده تدريب فريق الاهلي ثم مبارياته والتحق باشبال نادي النصر بمصر الجديدة الى ان لمحه احد مدربي اشبال الاهلي لوجد فيه الطابع المميز والقدم الحساسة فضمه لاشبال النادي الاهلي محققا اعز امانيه .. ثم صعد كالصاروخ الى ان اصبح «بيبو» معشوق الملايين .






طارق سليم

هذه هي البداية .. اما النهاية الآن فبرنامجه اليومي كالاتي . الخطيب له اعمال خاصة كثيرة .. لذا يحرص على الاستيقاظ في الفجر ليشرف على اعماله الخاصة تليفونيا او بالذهاب الى بعض الاماكن .. ثم ينضم للتمرين في الظهر .. ثم يشترك في التمرين الثاني الاساسي العنيف بعد الظهر حتى غروب الشمس او يباشر العلاج في جمنزيوم النادي .. ثم يهرول الى منزله ليتناول وجبته الاساسية وينام مبكرا .. زوجته طبيبة هي الدكتورة ناني (٢٦ سنة) التي لم تتدخل في قرار الخطيب قط . بل سمعته منه مثل اي شخص اخر .. ولم تعلق على القرار حتى لا يتاثر برايها سلبا او ايجابا

الحلم الوحيد الذي لم يتحقق للخطيب بعد او الامل الذي لايزال يحلم الخطيب به . هو انه لم يرزق بولد يحمل اسمه ويصول ويجول في الملاعب من بعده .. فالخطيب عنده بنتان (رانا) - ٤سنوات و(ندا) «سنتان» ! ويامل ان يكون المولود الثالث ذكرا .. يارب !

لماذا سحب حسن حمدى استقالته ؟

بعد الاجتماع الذي عقده كمال حافظ رئيس النادي الاهلي بالنيابة مع حسن حمدي امين الصندوق المستقيل . اقتنع حسن حمدي بوجهة نظر كمال حافظ في ضرورة تضافر الجهود ونبذ الخلافات خلال هذه الاسابيع الحاسمة في بطولة افريقيا للاندية وسحب استقالته ثم اقنع كمال حافظ حسن حمدي بوجهة نظر مجلس الادارة في صرف مستحقات اللاعبين الثلاثة الذين تم الاستغناء عنهم وهم محمد حشيش وخالد جادالله وزكريا ناصف .. ونفى كمال حافظ لحسن حمدي ان المجلس بهذا القرار خذله امام مدير الكرة طارق سليم بعد ان اشتد الخلاف بينهما في هذه النقطة .. وقال كمال حافظ ان اختلاف وجهات النظر شيء وارد بصفة مستمرة وفي النادي الاهلي بالذات .. وتاييد اغلبية المجلس لوجهة نظر معينة ليس معناه اي غرض شخصي بل المصلحة العامة لا اكثر .. وكان من راى طارق سليم صرف مستحقات اللاعبين الثلاثة من صندوق اللاعبين حتى لو لم يعتزلوا ولعبوا لاندية اخرى حتى لو كان هذا النادي هو الزمالك !! لان هذه هي تقاليد الاهلي .. وايد اغلبية الاعضاء وجهة نظر طارق .. وكان راي حسن حمدي ان هذا تخالف للائحة لا اكثر ولابد من تعديلها قبل اصدار القرار .

كتف قانونى !!

مجهود غير عادي قام به احمد الخطيب مدير المركز الرياضي لتدريب الفرق القومية .. فخلال شهرين اثنين فقط تحول المركز من اكوام زبالة وتكاتك صفيح الى ملاعب جاهزة مجهزة لاستقبال ابطال ١٧ لعبة اوليمبية .. هناك كلام ان احمد الخطيب سياخذ (كتف قانوني) !! ويخرج من مركزه المنتدب له من جهاز الرياضة .. ليحل محله اللواء جاد الحق جاد الذي فشل في شغل مركز اشرف المنشاوي وكيل الوزارة في المجلس الاعلى للشباب والرياضة !

مــن هــو ؟؟

لاعب دولي كروي باحد اندية القاهرة مستورد من وجه قبلي .. يشغل مركز قلب دفاع .. يقضي حاليا عقوبة الايقاف لمدة اربعة اسابيع مع خصم خمسمائة جنيه من مستحقاته بسبب اعتراضه على عدم اشراكه في المباريات رغم شفائه من الاصابة الاخيرة .. اللاعب يتدرب حاليا مع فرق الناشئين بامر جهاز الكرة !

بيان من التونسى!

تلقينا من السيد محسن محمد حسين التونسي عضو مجلس ادارة النادي الاهلي السابق ورئيس مجلس ادارة الشركة العالمية للثروة الحيوانية ان الشركة ليست مدينة لاحد وان ظروفها المالية مستقرة تماما ومقوماتها المادية تقدر بثلاثة اضعاف مديونيتها ولا توجد اية حجوزات عليها ايا كان نوعها والعلاقة بينها وبين مجموعة البنوك على احسن ما يكون التفاهم . ويؤكد محسن التونسي في بيانه انه مستقر بعائلته في مصر وسيدفن في ترابها .

الـريـاضـة

مشكلة مع الاتحاد العربى لكرة القدم
والسبب اسم الحكم الدولى محمد حافظ

محمد حافظ

ارسل اتحاد الكرة المصري برقية عاجلة (تلكس) الى الاتحاد العربي للكرة يعترض في مضمونها على اختيار الاتحاد العربي للحكم الدولي المصري محمد حافظ - بالاسم - للمشاركة في ادارة مباريات نهائيات بطولة الاندية العربية الابطال .. وطلب الاتحاد المصري في برقيته ان يكتفي الاتحاد العربي بتقرير مواصفات الحكم المطلوب دون ان يحدد اسمه باعتبار ان التحديد النهائي من سلطة الاتحاد المصري ومن صميم اختصاصه .. وعلمت «الوفد» ان اعتراض الاتحاد المصري على تحديد الاتحاد العربي لاسم حكم بعينه دون غيره يرجع لعدة اسباب على راسها .. المبدأ نفسه اي مبدأ تجاهل اختصاصات وسلطات الاتحاد المصري .. خاصة ان لائحة الاتحاد العربي لا تنص على حق الاتحاد في تحديد اسماء الحكام لادارة المباريات التي تقع تحت اشرافه بينما هذا النص قائم في لوائح الاتحادين الدولي والافريقي مما يجعل اختيارهم للحكام ملزما للاتحادات الاعضاء .

وايضا يعترض الاتحاد المصري على اختيار الحكم الدولي محمد حافظ بالذات لانه في الفترة القليلة الماضية شارك في تحكيم بطولتين دوليتين وهما بطولة كاس العالم للناشئين التي اقيمت في كندا .. ثم مسابقة الكرة في دورة الالعاب الافريقية في نيروبي .. في الوقت الذي لم يسافر فيه اي حكم مصري اخر . باستثناء الحكم الدولي محمد حسام - لادارة اي مباراة دولية .. بينما سياسة اتحاد الكرة هي اتاحة الفرصة لكل الحكام الدوليين الاكفاء .

وعلمت «الوفد» ان اتحاد الكرة ينوي اختيار الحكم الدولي علي حسين للمشاركة في ادارة مباريات بطولة الاندية العربية في حالة التوصل لاتفاق مع الاتحاد العربي .. والمؤكد - كما صرح مصدر مسئول باتحاد الكرة المصري - ان الاتحاد لن يسمح لمحمد حافظ بالسفر في جميع الحالات حتى لو وصل الامر الى منع فريق الترسانة من المشاركة في البطولة .

ويتردد ان حكما دوليا سابقا له اتصالاته في محيط الكرة العربية كان وراء اثارة هذه الزوبعة واختيار محمد حافظ بالذات - الذي يتبناه - متعمدا تجاهل اتحاد الكرة المصري ولجنة الحكام الرئيسية التابعة له .. ردا على تجاهل الاتحاد لخبراته في مجال التحكيم .. وان كان هذا يرجع الى سفره المستمر خارج مصر .

ويبقى ان الاتحاد العربي في تصنيفه لحكام الكرة العرب اختار من مصر كلا من محمد حسام ومحمد حافظ فقط في المستوى الاول للحكام .. ولن يقبل اي حكم اخر خارج هذا المستوى .. وكان الحكم الدولي المصري الاول محمد حسام قد اختير بالاسم للمشاركة في ادارة نهائيات البطولة العربية الماضية للاندية وادار مباراتين كحكم واشترك في ثلاث مباريات كمراقب خط .. كما اختير ايضا لادارة مباريات تصفيات المجموعة الثانية لبطولة الاندية العربية الحالية والتي اقيمت في الاردن ولكنه اعتذر لارتباطه بمباراتي ساحل العاج وملاوي في تصفيات بطولة الامم الافريقية ومباراة الجزائر والسودان في تصفيات دورة سيول الاوليمبية .

وحيد حلمى

السمك الكبير يأكل السمك الصغير !

مازال الناديان الكبيران الاهلي والزمالك يتنافسان في ضم اللاعبين ذوي المهارات العالية في مختلف اللعبات في المراحل السنية المختلفة .. تشتد المنافسة الآن بين الناديين من اجل ضم حارسين للمرمى من نادي الشمس ..

الاول (ايمن صلاح) حارس مرمى منتخب مصر لكرة اليد وثاني احسن حارس مرمى في بطولة العالم العسكرية التي اقيمت مؤخرا بالسعودية .

والثاني (باسم خيرت) حارس مرمى منتخب مصر للناشئين لكرة القدم .. مطلوب في اللاعبين حوالى خمسين الف جنيه . ورغم الازمة المالية في الناديين الكبيرين الا انهما جادان في الحصول على اللاعبين ورغم الازمة المالية في نادي الشمس وحاجته الملحة لهذا المبلغ الا ان مجلس الادارة المؤقت الحالي لا يريد البت في موضوع الاستغناء الا بعد حق الانتهاء من القضية المرفوعة ضده من مجلس الادارة القديم .. اللاعبان ممتنعان عن التمرين ولا يشتركان في اية مباراة رسمية في انتظار الاستغناء عنهما .

أسرار الأندية



حسين السيد

● حسين السيد حارس مرمى نادي اسكو يتدرب حاليا في النادي الاهلي على امل ان تتم اجراءات انتقاله للاهلي المعروف ان نادي اسكو سبق ان رفض عرضا من نادي الزمالك لضم حسين السيد ايضا . فهل يوافق هذه المرة !!

● امين صندوق ناد ساحلي كاد اسمه «يسقط» من قائمة اعضاء مجلس الادارة الجديد المعين .. لولا رجاءات اقطاب النادي .. خاصة وانه لم يفق بعد من صدمة «سقوطه» في انتخابات الغرفة التجارية !!

● اوشكت المفاوضات التي يقوم بها ناد كبير لضم لاعب مدافع الى صفوفه على الانتهاء .. هناك اتفاق سري بين الطرفين سيعلن عنه قريبا جدا !

● خطاب هام وصل الى احد الاندية الكبرى من هيئة رياضية . الخطاب يدين تصرفات عضو مجلس ادارة النادي في رحلة الى احدى الدول الاوروبية . مدير النادي يحتفظ بالخطاب لوقت اللزوم .

● النفاق . افة غير مستحبة بصفة عامة ومرفوضة تماما في مجال الرياضة بصفة خاصة .. بمناسبة استبعاد اللجنة المنظمة لبطولة التنس بالاسماعيلية لاثنين من ناشئي التنس الصاعدين من الملعب الرئيسي بعد ان بداوا اللعب به لتحل محلهما مباراة زوجية (الكبار الرواد) . لان احد اطرافها المهندس الرياضي عادل عزت رئيس هيئة القناة !! الذي نعلم تماما انه لا يوافق على مثل هذا التصرف

● رجل اعمال وصاحب شركة كبيرة بالاسكندرية . يعشق الرياضة ويشجع الاندية السكندرية . سبق ان دعم بعضها بمبالغ كبيرة .. انتابته حالة استياء من بعض المترددين باستمرار على مكتبه ومعظم المنتسبين للنادي الاوليمبي بالذات يطالبون بمساعدات مالية مختلقين اعذارا واهية . اكثر من مرة . مما اضطر رجل الاعمال لابلاغ رئيس النادي الاوليمبي ابراهيم الجويني باسماء المترددين عليه لمنعهم بمعرفته !!

● منير سامي مدير احد الفنادق الكبرى بالجزيرة . نموذج للمدير الرياضي الناجح يؤكد الصلة الوطيدة بين الرياضة والنجاح في المراكز القيادية . سواء في الاندية او المؤسسات المختلفة . منير يمارس رياضة التنس يوميا في السادسة صباحا بملاعب الفندق .

● اتحاد الكرة في زيمبابوي ارسل خطابا الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر والذي قام بدوره باحالته لاتحاد الكرة المصري للتصرف .. اما الخطاب فينص على ان يقوم الاتحاد المصري بايفاد لاعب كرة دولي الى زيمبابوي للاشتراك في مباراة دولية ودية . مع استعداد الاتحاد الزيمبابوي لتحمل نفقات السفر اذا اقتضى الامر !! بالاضافة الى مصروف جيب قدره ٥٠ دولارا يوميا للاعب .. الطريف ان الخطاب لم يحدد مركز اللاعب المطلوب !

تمخض الجبل فولد فأرا

اتبع [illegible] الاتحاد المصري للتنس [illegible] الكبيرة في جميع المجالات من [illegible] وتصريحات لتغطية معظم [illegible] مجلس الادارة الى جانب النشاط [illegible] في التصريحات لتمخض هذه الانشطة واخيرا تمخض الجبل فولد فأرا بمناسبة حصول فريق مصر القومي للناشئين ١٨ سنة على المركز الاخير في بطولة كاس [illegible] الحالي بالدول العربية وذلك للعام الثاني على التوالي وهذه البطولة تعتبر المحك الحقيقي لمستوى التنس في الدول واظهرت المستوى الحقيقي لناشئي مصر الذين لاذنب لهم فهم يبذلون اقصى ما يستطيعون حسب امكانياتهم . وطبعا هذا يرجع بالقطع الى خطأ في السياسة المتبعة للناشئين والمسئول عن هذا هو الاتحاد المصري للتنس المشغول بالانشطة الشكلية السابق ذكرها . فاما ان يضع الاتحاد سياسة امينة وجدية لصالح رياضة التنس .. والا سيسمع قريبا الهتاف الرياضي الشعبي «قاعدين ليه» .

دكتور سمير انيس

مباراة الغد لها وضع خاص

●● لقاء الغد بين الاهلي وكوتوكو الذي اخرج الزمالك بهزيمة مازالت معالمها غير واضحة تماما لنتركها للايام لقد تتضح الحقيقة حتى ولو كانت مرة .. لقاء مثير تنتظره الملايين في انحاء الجمهورية بل قد يتعداه الى الجماهير الدول العربية والافريقية فحساسية المباراة وتوتر الاعصاب وسوء العرض الذي قدمه الاهلي امام غزل دمياط اصبحت السمة الملموسة الواضحة قبل اللقاء المرتقب لدى الجماهير على اختلاف ميولها والوانها ولكنني اتوقع ان يقدم ابناء الاهلي المخلصين الاوفياء مباراة العمر ولن يتاتى ذلك الا ببذل الجهد . والعرق والحرص على استغلال كل فرصة تتهيا للتهديف.

●● انني احمد الله على ان العرض الذي قدمه الاهلي امام غزل دمياط لم يعجب احدا بمن فيهم اعضاء الجهاز واللاعبين حتى لا يعتقدوا ان فريق كوتوكو سيصبح لقمة سائغة لو كانوا قد ادوا مباراة جيدة وبعدد وافر من الاهداف وحتى لا تملؤهم الثقة الزائدة فتكون وبالا على الجميع .

●● إنني اذكرهم بتلك الروح القتالية العالية وادائهم الجميل الممتع الجاد امام افريكا سبور حتى انتزعوا النصر العظيم الذي اسعد الملايين

●● انني واثق كل الثقة بان ابطال الاهلي العظام قادرون على تادية مباراة تاريخية يتحدث عنها القاصي . والداني لسنوات قادمة فقد عودنا الاهلوية دائما انهم رجال المواقف الصعبة . فبالتوفيق إن شاء الله.

طلبة صقر

حوار مع رئيس مجلس إدارة شركة بيع المصنوعات المصرية
بمناسبة افتتاح فرعها الجديد بسيدى جابر بالإسكندرية

كان انجازا رائعا حققته شركة بيع المصنوعات المصرية بافتتاح صرحها التجاري الضخم بسيدي جابر بالاسكندرية. في احتفال كبير حضره وزير التموين ومحافظ الاسكندرية. وعدد من القيادات والشخصيات الاقتصادية.. وقد تم هذا اللقاء مع المهندس احمد زهران رئيس مجلس ادارة شركة بيع المصنوعات. بهذه المناسبة التي اسعدت جماهير الاسكندرية والمحافظات المجاورة لها.

م احمد زهران

سياسة الشركة:

الفروع المتكاملة لتحقيق أفضل خدمة للمستهلك

حيث تحدث عن سياسة الشركة في المرحلة القادمة. وقال ان الشركة تهدى هذا الانجاز الضخم الى السيد رئيس الجمهورية في بداية فترة رئاسته الثانية.

● التطور الملحوظ في فرع الشركة بسيدي جابر بالاسكندرية يفرض السؤال الاول الذي نوجهه اليكم في هذا اللقاء السريع.. هل هناك تفكير في اجراء بعض التغييرات في فروع اخرى ؟

اجاب الاستاذ احمد علي زهران . رئيس مجلس ادارة شركة بيع المصنوعات

●● سياسة الشركة التي رسمها مجلس الادارة للمرحلة القادمة تقوم على افتتاح فروع كبرى ذات اقسام متكاملة. لتوفير اكبر واوسع تشكيلات ممكنة من البضائع. في مساحات مناسبة. وفي صورة تخدم جميع احتياجات المستهلك وتساير روح العصر. بتطوير المعروضات واسلوب العرض. والاتجاه الى تخصص الفروع. حتى تتاح الفرصة امام جمهور المستهلكين للحصول على مستلزماتهم دون جهد. وللشركة ١٨٤ فرعا منتشرة في جميع انحاء البلاد من الاسكندرية شمالا. حتى اسوان جنوبا

● وماذا عن عدد العاملين في الشركة ؟

●● ستة الاف عامل. وحجم المزايا والتامينات الاجتماعية والحوافز والمرتبات يصل الى ١٥ مليون جنيه

● تعتبر الارباح السنوية مقياسا لتميز الاداء. فهل يمكن تطبيق هذا المقياس على نشاط شركة بيع المصنوعات ؟

قال رئيس مجلس ادارة الشركة

●● حاليا . نحقق ارباحا تصل الى ثلاثة ملايين جنيه

●● وماهي علاقة الشركة. كاحدى الوحدات الكبرى في القطاع العام. بالقطاع الخاص ومنتجاته ؟

●● شركة بيع المصنوعات من كبريات شركات هيئة القطاع العام للسلع الاستهلاكية والهندسية والكيماوية. وهي تمثل قطاعا هاما للتوزيع. ونحن نتعامل مع القطاع العام والقطاع الخاص والاستثماري. باعتبارها جميعا وحدات تساهم في الانتاج القومي. وشرطنا الوحيد ان نتعامل في بضائع وطنية ذات جودة عالية. وما يعنيني في المقام الاول هو مصلحة المستهلك. وهذه هي احدى الخطوط الرئيسية في سياسة احدى شركات طلعت حرب التي تقوم على شعار صنع في مصر.

● للشركة دور في تخفيف حدة الغلاء ورفع المعاناة عن جمهور المستهلكين. فما هي ملامح هذا الدور ؟

●● الاسعار في فروع بيع المصنوعات تتناسب مع جميع المستويات. ونحن نقوم بدور هام يقوم على سياسة موازنة الاسعار بالسوق.

●● هل يمكن التصريح برقم البيع في اول يوم لافتتاح فرع بيع المصنوعات بسيدي جابر بالاسكندرية ؟

●● كان رقما مشجعا والحمد لله. بلغ ثلث مليون جنيه. وقد قررنا الغاء اجازات وراحات العاملين لتلبية احتياجات الجمهور

● هل تتوقعون ان يستمر النظام والنظافة على نفس مستوى يوم الافتتاح ام ان مرور الايام سيؤثر على هذا المستوى الرفيع ؟

●● نحن في شركة بيع المصنوعات. نهدف الى تحقيق نقلة حضارية. في المتاجر والاقتصاد. لصالح الجمهور وكان لاشراف الاستاذ سيد المصري. رئيس الهيئة اكبر الاثر في اتمام هذا العمل الناجح. ولا ننسى الجهد الرائع الذي بذله العاملون في الشركة. وخصوصا القطاع التجاري وقطاع الفروع والبيع واود ان اشير الى الانتماء المخلص والبناء لجميع العاملين في الشركة. وحماسهم الكامل للحفاظ على المستوى الرفيع الذي وصلت اليه. وهم - بكل تاكيد - سيحافظون على ماحققوه. مع العناية بالمتابعة والاشراف

● هل لديكم كلمة توجهونها للجمهور ؟

●● نحن نهدي هذا العمل الى السيد رئيس الجمهورية في بداية توليه فترة رئاسته الثانية. ونعاهد جمهور شركة بيع المصنوعات على تقديم افضل الخدمات الممكنة. هذا دورنا في خدمة الاقتصاد القومي








فى الاحتفال بأعياد أكتوبر واستمرار المسيرة الديمقراطية:

إنجاز حضارى جديد فى مجال التجارة والاقتصاد تقدمه شركة بيع المصنوعات المصرية

بافتتاح فرعها الجديد فى سيدى جابر بالإسكندرية

حدث حضارى كبير، وانجاز تجارى واقتصادى ضخم ومرموق، ذلك الذى حققته فى الاسكندرية، شركة بيع المصنوعات المصرية التى تستند الى تاريخها العريق، وخدماتها المتميزة، والثقة غير المحدودة التى تتمتع بها لدى المستهلك .. كانت اللمسة الاخيرة فى هذا الانجاز الكبير، حينما قام الدكتور جلال الدين ابو الذهب، يوم الجمعة الماضى، بافتتاح فرع شركة بيع المصنوعات المصرية بسيدى جابر بالاسكندرية فى موقع من اكثر مواقع الشاطىء السكندرى جمالا وسحرا، وبالاضافة الى ذلك فهو موقع تجارى فريد فى مميزاته، يتيح الفرصة لخدمة جمهور الاسكندرية والمحافظات القريبة منها، حيث يقع الفرع الجديد فى مصب اربعة شوارع هامة، ولا يقتصر التميز على الموقع الذى احسن اختياره بتوفيق الله وعونه تعالى، بل يمتد الى المعروضات المتنوعة التى سنقدم لها صورة سريعة فى السطور التالية والتى تقدم الى المستهلك فى ظل شعار الشركة «الامتن ـ الارخص ـ الأجود»، وهو شعار تحرص شركة بيع المصنوعات المصرية على تنفيذه بكل دقة، لتجد كلمات الشعار مدلولها الحقيقى، وترجمتها العملية فيما تقدمه الشركة لجمهورها ورواد فروعها. واذا كان الاداء المتميز علامة بارزة من علامات سير العمل فى هذه الفروع، فانه يظهر بصورة جلية وشديدة الوضوح فى فرع بيع المصنوعات الجديد فى سيدى جابر بالاسكندرية، بما ادخل عليه من انظمة واساليب جديدة، تطبق فى مصر ـ فى المجال التجارى ـ لاول مرة، وليس هذا غريبا على شركة بيع المصنوعات التى كانت اول شركة تقدم السلع الاستهلاكية للجمهور المصرى، منذ ان انشاها الاقتصادى الكبير المرحوم طلعت حرب عام ١٩٣٢. ومنذ ذلك التاريخ وحتى الان تسير بيع المصنوعات على نفس خطها الوطنى الذى يشارك ويلتزم بالعمل من اجل دعم الاقتصاد المصرى ورفع شعار صنع فى مصر الذى يؤكد عليه الرئيس محمد حسنى مبارك، وقد افتتح فرع شركة بيع المصنوعات بسيدى جابر بالاسكندرية، فى اطار احتفالات وزارة التموين باعياد اكتوبر وذكرى حرب التحرير المجيدة، واشارة الى الانجازات الرائعة التى تمت فى عهد الرئيس مبارك فى فترة رئاسته الاولى واستقبالا لرئاسته الثانية بالامل والتفاؤل، والعزم الاكيد على بذل مزيد من الجهد والعرق والعمل من اجل تقدم مصر ورفاهية المواطن المصرى.

حضر الاحتفال بافتتاح فرع شركة بيع المصنوعات بسيدى جابر بالاسكندرية الدكتور جلال الدين ابو الذهب، وزير التموين، وكل من

- المستشار السيد اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية
- الاستاذ سيد عبدالجواد المصرى رئيس هيئة السلع الاستهلاكية والهندسية والكيماوية.
- لفيف من رؤساء الشركات التابعة لوزارة التموين والتجارة الداخلية وهيئات القطاع العام المختلفة.
- عدد كبير من اعضاء مجلس الشعب والشورى والقيادات الشعبية والتنفيذية بمحافظة الاسكندرية
- جمهور غفير من ابناء الاسكندرية.
- وكان فى استقبال الوزير وضيوفه.

الاستاذ احمد على زهران رئيس مجلس ادارة شركة بيع المصنوعات المصرية. والسيد ممدوح مباشر، وكيل اول وزارة التموين والتجارة الداخلية. واعضاء مجلس الادارة واللجنة النقابية وقيادة الشركة.

وقد عبر الجميع عن سعادتهم واعجابهم بالانجاز الكبير، والجهد الرائع الذى بذل فى اعداد وتجهيز فرع شركة بيع المصنوعات المصرية بسيدى جابر بالاسكندرية

تاريخ وطنى مشرف

مما يؤكد ان الشركة العملاقة الوطنية التى اسسها المرحوم طلعت حرب عام ١٩٣٢ تسير على الخط الوطنى المصرى من اجل دعم الاقتصاد المصرى وربع شعار مصر وصنع فى مصر الذى يؤكد عليه الرئيس مبارك قائد نهضة مصر الحديثة وراعى صناعتها.

ويقع هذا الانجاز الكبير لشركة بيع المصنوعات المصرية فى موقع متميز بالاسكندرية عروس البحر الابيض المتوسط .. حيث يحتل مساحة ٤٥٠٠ متر مربع فى ميدان محطة سيدى جابر على ناصية ٤ شوارع .. وليؤدى الخدمة المطلوبة لابناء الاسكندرية والمحافظات المجاورة والمترددين على الاسكندرية والمصطافين كما يشرف فرع بيع المصنوعات المصرية سيدى جابر ـ اسكندرية على البحر الابيض المتوسط ليزداد جمالا فوق جمال وليتمتع المشترى بجو لطيف ومناظر خلابة خلال جولته داخل اقسام المتجر.

وانطلاقا من شعار شركة بيع المصنوعات المصرية وهو (الامتن ـ الاجود ـ الارخص) فقد تم تاسيس وتجهيز فرع سيدى جابر اسكندرية باسلوب حضارى جديد وبفلسفة يتم تنفيذها فى شركة بيع المصنوعات المصرية لاول مرة .. وهى

توفير كل السلع لكل المواطنين ويستطيع كل مواطن من ذوى الدخول المتميزة والعادية ان يجد احتياجاته داخل فرع بيع المصنوعات المصرية سيدى جابر ـ الاسكندرية ويلبى هذا الفرع العملاق رغبات كل المستهلكين من احسن السلع وبافضل الاسعار حيث تتكون من بدروم ارضى وملحق بالفرع الكبير مخازن لسرعة امداد الفرع بالسلع بصفة مستمرة لضمان عرضها امام المستهلك وتفقد وزير التموين والسادة الضيوف اقسام الفرع الجديد لشركة بيع المصنوعات المصرية بسيدى جابر بالاسكندرية

وعلى امتداد حوالى ثلاث ساعات شاهد الوزير ومرافقوه افخر واجود وامتن وارخص انواع السلع داخل ١٣ قسما بالفرع وهى من الاقسام الكبيرة والتى تعتبر فى الواقع ٢٥ قسما .. لان

شركة بيع المصنوعات المصرية تاريخ عريق بدأه طلعت حرب عام ١٩٣٢

● الدكتور جلال ابو الذهب وزير التموين والمستشار محافظ الاسكندرية والاستاذ سيد المصرى رئيس الهيئة والاستاذ احمد زهران رئيس مجلس ادارة الشركة واللواء الحلوانى رئيس حى شرق الاسكندرية فى قسم السجاد والمفروشات بفرع شركة بيع المصنوعات بسيدى جابر

● الدكتور جلال ابو الذهب وزير التموين والمستشار الجوسقى محافظ الاسكندرية والاستاذ احمد زهران رئيس مجلس الادارة فى حديث مع الجمهور.

وزير التموين والتجارة الخارجية يفتتح الصرح التجارى الشامخ بسيدى جابر

فى إطار احتفالات النصر واستقبال فترة الرئاسة الثانية للرئيس مبارك

نقلة حضارية

ان فرع بيع المصنوعات المصرية بسيدى جابر الاسكندرية يعتبر بحق نقلة حضارية هامة فى اطار خطة وفلسفة شركة بيع المصنوعات المصرية لتساير التطور العالمى ولتكون شركة بيع المصنوعات المصرية هى الشركة الرائدة حقا فى كل المجالات ولكل الشركات

كلمة تقدير

وفى نهاية جولة الدكتور جلال ابو الذهب وزير التموين والتجارة الداخلية سجل كلمة فى دفتر الزيارات الخاص بالشركة جاء فيها «ان افتتاح فرع شركة بيع المصنوعات المصرية بسيدى جابر ـ اسكندرية فى اطار احتفالات وزارة التموين باعياد اكتوبر يمثل انتصارا للارادة المصرية»

وقد وجه وزير التموين الشكر والتقدير لرئيس مجلس الادارة والعاملين بشركة بيع المصنوعات المصرية على الجهد الكبير الذى بذلوه من اجل اعداد وتجهيز فرع بيع المصنوعات المصرية سيدى جابر ـ اسكندرية وحث وزير التموين العاملين بالشركة على استمرار العمل من اجل تحقيق زيادة الانتاج فى ظل بطل الانتاج

التوسع الافقى

وقد صرح سيد عبدالجواد المصرى رئيس هيئة السلع الاستهلاكية والهندسية والكيماوية ان خطة وزارة التموين تهدف الى احداث تطوير ونهضة فى فروع الشركات الاستهلاكية وقد بدانا هذا العمل وقد تم تطوير مائة فرع علاوة على الفروع الجديدة التى تم انشاؤها وافتتاحها هذا العام ليصل عدد فروع الشركات الاستهلاكية على مستوى الجمهورية الى ١٠٥٦ فرعا.

واضاف سيد المصرى بان الهيئة تقوم حاليا بالتوسع الافقى عن طريق انشاء فروع جديدة فى المناطق ذات الكثافة السكانية لتصل السلع الى كل المواطنين لكى تقوم الشركات باحداث التوازن السعرى فى الاسواق ومما تجدر الاشارة اليه ان هذا الاسلوب قد ساعد على تحقيق هدف وزارة التموين بحيث لم تعد هناك مشاكل فى السلع غير الغذائية كما قامت الهيئة بتجربة رائدة من حيث توفير السلع الكيماوية والتنسيق بين شركات الهيئة والتعاون فيما بينها مثل ما حدث بين شركة سيجال والشركات الشقيقة وكذلك الشركة المصرية للبويات والكيماويات. واضاف سيد المصرى بان هيئة السلع الاستهلاكية تقوم ايضا بالتوسع الرأسى للشركات عن طريق تطوير الفروع القائمة والاهتمام بالارتقاء بمستوى كفاءة الاداء من ناحية تمييز الفروع والاهتمام بالاضاءة والديكور واحدث اساليب العرض وتطوير اداء الخدمات للمستهلكين وان الزبون على حق دائما.

واكد رئيس هيئة السلع الاستهلاكية ان الدكتور جلال ابو الذهب وزير التموين يتابع مع الهيئة وشركاتها عرض الانتاج المصرى الوطنى وان هذا الاتجاه نحن حريصون عليه تماما لتاكيد اهداف الرئيس مبارك

اول شركة وطنية

واعلن احمد زهران رئيس مجلس ادارة شركة بيع المصنوعات المصرية ان فرع سيدى جابر ـ الاسكندرية يعتبر تغييرا لوجه الشركة لمسايرة متطلبات العصر وذلك فى اطار خطة وزارة التموين وهيئة السلع الاستهلاكية لتوفير السلع لكل المواطنين من مختلف فئات الشعب وباسعار لا تقبل المنافسة

وقال احمد زهران ان شركة بيع المصنوعات المصرية تطبق مفهوما جديدا وهو متاجر الاقسام بحيث يصبح كل قسم صالة عرض متخصصة وهذا يساعد الزبون على المعاينة والمشاهدة وراء احتياجاته عن قناعة تامة وكذلك الاهتمام بالتشكيل الرائع والعرض الجيد ومنع التكدس .. وهذا سيؤدى الى احترام المواطن واحترام السلعة .. مما يؤدى الى اثبات حقيقة هامة وهى ان القطاع العام يوازن الاسعار ليستفيد المستهلك وتستفيد الشركة ايضا ومما يؤكد ما يقوله الرئيس مبارك اننا دولة جميع المواطنين الذين يعيشون على ارض مصر.

وقال ان فرع سيدى جابر الاسكندرية هو الفرع رقم ١٨٤ من فروع شركة بيع المصنوعات المصرية التى تخدم مصر وللشركة فروع بالسودان

● احد المعروضات فى قسم الموبيليا بفرع شركة بيع المصنوعات بسيدى جابر

فرع الشركة بسيدى جابر ترجمة عملية لشعار: الأمتن ـ الأرخص ـ الأجود

● تحف تفوق الوصف والجمال والدقة والمتانة والاسعار المناسبة على جميع المستويات.

محافظ الإسكندرية وعدد كبير من الشخصيات القيادية والاقتصادية يشاركون فى حفل الافتتاح ويشاهدون أنظمة حديثة فى العمل التجارى المتطور

كلمة شكر من محافظ الاسكندرية

كما وجه المستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية كلمة شكر وتقدير لرئيس واعضاء مجلس ادارة شركة بيع المصنوعات المصرية والعاملين بالشركة على هذا العمل الكبير الذى يعتبر اضافة هامة فى الاسكندرية

المتجر العملاق يعمل وتم تجهيزه بنظام متاجر الاقسام المتخصصة الكبيرة لاول مرة فى مصر .. وكل قسم يضم مجموعة من الاقسام لتلبية احتياجات كل فئات المستهلكين.

ميكنة التجارة!

وقد اشاد الجميع بالمظهر العظيم اللائق الذى يبدو به فرع بيع المصنوعات المصرية بسيدى جابر ـ الاسكندرية فالفرع مزود بتكييف الهواء المركزى والاذاعة الداخلية وماكينات الحاسبات الالية الحديثة وتم اعداده باحسن رسومات وتشكيلات وتصميمات الديكور العالمية والتى تتناسب مع الاذواق المصرية. وواجهة الفرع من الرخام والفاترينات جذابة حقا تجمع حولها مئات المواطنين يبدون اعجابهم بما تحتويه من معروضات

وعندما وصل وزير التموين ومحافظ الاسكندرية والضيوف الى الطابق الثالث توقف الجميع امام اكبر صالة عرض للاثاث والموبيليا فى مصر .. بل وفى الشرق الاوسط .. واستغرقت جولة الدكتور جلال الدين ابو الذهب

والضيوف بين حجرات الاثاث وجهاز العروس حوالى الساعة. وقد شرح الاستاذ احمد على زهران رئيس شركة بيع المصنوعات المصرية كيفية تاسيس وتجهيز اكبر صالة عرض للموبيليا فى الشرق الاوسط. وتضم هذه الصالة الفاخرة حقا كل اصناف وانواع الاثاث ومن مختلف الموديلات والطرازات ومن انتاج شركات ومصانع القطاعين العام والخاص والاستثمارى والتعاونيات. وكل الانتاج والمعروضات من الاصناف المتميزة والتى تحمل شعار صنع فى مصر وبما يفوق كل الاصناف المستوردة هذا علاوة على ان معروضات الاثاث فى فرع بيع المصنوعات بسيدى جابر بالاسكندرية قد تم تصنيعها وتجهيزها وانتاجها خصيصا لحساب الشركة. وهى من مختلف الاصناف وبكل الاسعار وترضى جميع الاذواق. كما ان اسعار الاثاث فى اكبر صالة عرض فى مصر والشرق الاوسط تقل عن اسعار السوق للاصناف المماثلة تماما بما يتراوح بين ٢٥٪ و٤٠٪ ويستطيع الشاب ان يجد الجهاز المناسب لعروسه ولاصحاب الدخول المتوسطة والعالية ولهواة الاثاث يعرض فرع بيع المصنوعات المصرية ـ سيدى جابر الاسكندرية الاثاث الاسلامى من افخر الانواع الارابيسكو والصدف وتشكيلات رائعة يكفى ان تتمتع بمشاهدتها ورؤيتها لتقرر على الفور انك ستتعامل مع فرع بيع المصنوعات المصرية سيدى جابر ـ اسكندرية ويضم الفرع العملاق قسما خاصا لادوات التجميل العالمية والمحلية ولمختلف الالوان والاذواق وكذلك قسما خاصا للعطور المتميزة التى تضفى البهجة والسرور على قلب ونفس «الزبون». وقد تجول ايضا الدكتور جلال ابو الذهب وزير التموين والتجارة الداخلية والمستشار السيد اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية والاستاذ سيد عبدالجواد المصرى داخل اقسام بيع الادوات المنزلية ويحتوى القسم على كل معدات واحتياجات البيت باسعار مذهلة للغاية وتتناسب مع كل الدخول وبالقسم قسم داخلى لبيع الادوات المنزلية الكهربائية

واستانلى ـ ستيل كما شاهد السادة ضيوف فرع بيع المصنوعات المصرية سيدى جابر ـ اسكندرية قسم بيع المطابخ واحتياجات المطبخ الحديث. من مطابخ خشبية ومعدنية

الثلاجة الجديدة

وكان فرع بيع المصنوعات المصرية بسيدى جابر بالاسكندرية هو اول فرع فى مصر يعرض الثلاجة الجديدة المتميزة التى ستباع فقط فى فرع الشركات الاستهلاكية وعاين وزير التموين وضيوفه الثلاجة الجديدة ١٢ قدم «بوش». وقد تم تزويد الفرع بكميات كبيرة لتلبية احتياجات المشترين.

النجف والتحف

واستحق ويستحق قسم النجف ان يكون افخم واحسن اقسام النجف فى مصر. وفى القارة الافريقية فلم يحدث حتى الان ان يضم قسم للنجف مثل هذه النوعيات والانواع والاصناف

إعداد: مصطفى الشرنوبى

المتنوعة من النجف الكريستال والنحاس الذى يزيد الموقع جمالا فوق جمال ويعطى البهجة والابهة والعظمة للمكان وللمنزل وللبيت وللشقة وللقصر. ويتميز ركن النجف بفرع بيع المصنوعات المصرية سيدى جابر ـ اسكندرية بانه يضم نوعيات من النجف والاركان والاباجورات والاباليك من كل الاحجام الكبيرة والمتوسطة والفاخرة وبكل الاسعار وقد استطاعت الشركة ان تتفق مع المنتجين تحت شعار صنع فى مصر على تصنيع نوعيات من النجف والاركان لحسابها باسعار تضارب وتضرب اسعار السوق ضربا.

تشكيلة رائعة للملابس الجاهزة

وطاف وزير التموين والسادة الضيوف بقسم الملابس الجاهزة .. وقام السيد احمد زهران رئيس شركة بيع المصنوعات المصرية بشرح محتويات هذا القسم الرائع حقا .. والذى يحتوى على مجموعة اقسام من اقسام الملابس الجاهزة والتى يندر ان تجدها فى مكان اخر مما اعطى فرع بيع المصنوعات المصرية ـ سيدى جابر ـ الاسكندرية ميزة جديدة يستحق بها ان يكون احدث واكبر فروع الشركات الاستهلاكية.

وشاهد الوزير وضيوفه البدل الجاهزة للرجال وللشباب من الصوف الخالص ومن مختلف الموديلات ولكل الاحجام والمقاسات ونوعيات من البدل الصيفى وتشكيلة فاخرة من البنطلونات والبلوفرات والقمصان باذواق ترضى الجميع وباسعار للجميع وتقل عن مثيلاتها فى الاسواق وشاهدوا ايضا قسم الملابس الجاهزة للفتيات والشابات والسيدات وابدى الجميع اعجابهم الكبير لما وصلت اليه معروضات هذا القسم من موديلات والقمشة واذواق رائعة حيث شاهدوا فساتين لكل الاذواق وفساتين المحجبات وفساتين مطرز وفساتين صوف شتوية على احدث الموديلات .. وبهذا يكون فرع بيع المصنوعات المصرية سيدى جابر ـ اسكندرية لكل المواطنين وبافضل الاسعار وقد ابدى الدكتور جلال ابو الذهب وزير التموين والتجارة الداخلية والسادة الضيوف تقديرهم لاهتمام شركة بيع المصنوعات المصرية بان يضم فرع سيدى جابر ـ اسكندرية قسم خاص للاطفال حيث يوفر هذا القسم للاسرة احتياجات الطفل منذ اليوم الاول لولادته حتى عامه العاشر من عمره الطويل .. وبالوان جذابة وموديلات حديثة ويضم هذا القسم اقساما فرعية لبيع هدايا ولعب الاطفال من اليوم الاول حتى سن عشر سنوات .. وتم تدريب البائعات على كيفية التعامل مع الطفل والام لتحقيق رغباتها واطفالها.

ولاول مرة فى مصر يوجد فرع بيع المصنوعات المصرية بسيدى جابر ـ الاسكندرية قسم خاص لبيع وتوفير كتب الاطفال من مختلف الاعمار لتعويد الطفل على القراءة وتنمية قدراته وبهذا يكون فرع سيدى جابر لكل المواطنين والاعمار. وتجول وزير التموين ومرافقوه فى اقسام بيع الاقمشة الصوفية والحريرية والقطنية وقد ابدوا اعجابهم بالاذواق العالمية وجودة الاصناف المعروضة والتشكيلات الرائعة التى تحتويها هذه الاقسام كما قاموا بجولة استغرقت وقتا طويلا داخل اقسام التحف والهدايا والفازات من تشكيلة بديعة حقا.

● الدكتور جلال ابو الذهب والاستاذ سيد المصرى رئيس الهيئة والاستاذ احمد زهران رئيس مجلس الادارة عند تفقدهم للمعروضات فى الاقسام المتعددة بالفرع.

محافظ الإسكندرية: أشعر بالفخر لإقامة هذا الصرح الاقتصادى الكبير

رئيس هيئة السلع الاستهلاكية والهندسية والكيماوية: نهضة شاملة فى فروع الشركات الاستهلاكية بالتطوير وإنشاء الفروع الجديدة

رئيس شركة بيع المصنوعات المصرية: فرع سيدى جابر بالإسكندرية تغيير هام لمسايرة متطلبات العصر

١٨٤ فرعاً للشركة فى مصر والسودان